تأثير التعرض للأعمال الدرامية المقدمة عبر منصات المشاهدة الرقمية على الهوية الثقافية لدى الشباب المصري

د.ولاء إبراهيم عبد الحميد حسان*

ملخص الدراسة:

اهتمت الدراسة الحالية برصد مدى إقبال الشباب المصري على التعرض للمحتوى الدرامى المقدم عبر المنصات الرقمية ، كذلك دوافع متابعة االشباب لهذا المحتوى ، والتأثيرات والتحديات التي يفرضها الوسيط الجديد على الهوية الثقافية لديهم. واعتمت الدراسة في ذلك على المداخل النظرية التالية : العولمة الثقافية والإعلامية والغرس الثقافى. تم توظيف منهج المسح الإعلامي باعتباره من أنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسة في استقصاء رأي عينة متاحة من الشباب المصرى من مستخدمى المنصات الرقمية والتى تقدم محتوى درامى عبر تلك المنصات ، وبلغت قوامها ٢٥٠ مفردة ، ويتراوح عمر الشباب عينة الدراسة ١٨-٣٥ سنة . مثلت أهم الأفكار التي تروج لها الأعمال الدرامية عبر المنصات الرقمية عن المتدينين المسلمين من وجهة نظر المبحوثين، فى (إرهابيين) و (متطرفين فكريا) بنسب متقاربة ٤٦.٨%، ٤٥.٢% على التوالى. وكانت أهم الموضوعات المروج لها عن المجتمع المصري من وجهة نظر المبحوثين (عرض للظروف المعيشية الصعبة) بنسبة ٥٤%، تليها (عرض لأزمات المجتمع المصري في قالب ساخر) بنسبة ٣٩.٢%. وأوضح المبحوثون أن الممارسات السلوكية التي تروج لها المواد الدرامية التي تعرضها هذه المنصات كانت أهمها كلا من (الخيانة الزوجية) و (تقليد الصيحات الغربية في الملبس والمأكل) بنسب ٥٩.٢%، ٥٧.٢% على التوالى .

الكلمات الرئيسية: المحتوى الدرامى ، منصات المشاهدة الرقمية ، الهوية الثقافية، الشباب المصرى.

---

* مدرس بقسم الإعلام بكلية الأداب - جامعة المنصورة

The impact of exposure to dramas presented through digital viewing platforms on the cultural identity of Egyptian youth

Abstract:

The current study was concerned with monitoring the extent to which Egyptian youth are exposed to dramatic content presented through digital platforms, as well as the motives for young people to follow this content, and the influences and challenges imposed by the new medium on their cultural identity. The study relied on the following theoretical approaches: cultural and media globalization and cultural implantation. The media survey method was employed as one of the most appropriate scientific approaches appropriate to the study in a survey of the opinion of an available sample of Egyptian youth users of digital platforms, which provide dramatic content through Those platforms, and their strength reached 250 individuals, and the age of the young people in the study sample ranged between 18-35 years. The most important ideas promoted by dramas on digital platforms about religious Muslims from the respondents' point of view were (terrorists) and (ideological extremists) at close rates of 46.8% and 45.2%, respectively. The most important topics promoted about the Egyptian society from the respondents' point of view were (a presentation of the difficult living conditions) by 54%, followed by (a presentation of the crises of the Egyptian society in a satirical form) by 39.2%. The respondents indicated that the behavioral practices promoted by the dramatic materials presented on these platforms were the most important of (marital infidelity) and (imitation of Western fashions in clothing and food) with rates of 59.2% and 57.2%, respectively.

Keywords: dramatic content, digital viewing platforms, cultural identity, Egyptian youth

مقدمة:

تعد الدراما رافدا قويا من روافد الهيمنة الثقافية في العالم، فهي تقدم الأفكار والمعلومات المتعلقة بالثقافات المتنوعة للمجتمعات في شكل فني يتمثل في الأفلام والمسلسلات المرغوبة من كل فئات الجمهور، فهذا الفن يشكل المعارف ويحدد اتجاهات الجماهير إزاء مختلف القضايا المجتمعية والسياسية والثقافية والاقتصادية وإزاء الأمم والشعوب، وتأتي الدراما التلفزيونية بأشكالها المختلفة في مقدمة المواد الأكثر جماهيرية بين المشاهدين، فقد أثبتت العديد من الدراسات في مجال الإعلام أن العامة من الناس تتعرض لما يقدم لها على الشاشة الصغيرة من دراما وتولي له أهمية كبيرة، كما تزداد أهمية الدراما التلفزيونية يوما بعد يوم كأداة من أدوات التأثير في المجتمع، لما تتمتع به من مقومات لجذب الانتباه والتأثير الفعال النابع من تجسيدها لواقع الحياة وقضايا الإنسان بكافة أشكالها ومستوياتها[1].

وكما أن جميع وسائل الإعلام التقليدية قد استفادت من ظهور الإنترنت فى تطوير شكلها ومضونها ومحاولة الوصول إلى الشريحة الأكبر من الجمهور، تمكنت الدراما التليفزيونية من تطوير نفسها وتغيير هيئتها وظهرت لنا فى حلة جديدة عرفت بإسم "منصات المشاهدة الرقمية"، فقد استفادت الدراما من الإنترنت فى تقديمها لمحتوى متنوع من كل بقاع العالم وليس فقط إنتاجنا المحلى من الدراما المصرية، كذلك اتسم هذا المحتوى بالجديد فى كل شىء مدته ، طريقة مشاهدته ، قصصه، أبطاله ، امكاناته المتطورة. ولقد لاقى هذا الوسيط الجديد قبولاً بين المستخدمين للانترنت من محبى الدراما ، فيمكن تلقى هذا المحتوى وعرضه فى أى وقت من خلال شاشة صغيرة لجهاز الهاتف النقال ، أى يحمله معه الشخص إلى أى مكان وبالتالى فالمحتوى الدرامى أصبح ملازم له فى كل مكان وزمان بلا قيود أو حدود.

ومع انتشار التكنولوجيا التى سهلت لنا كل شىء، وتلاشت معها الحدود والحواجز بين البلدان ، وأصبح العالم كله أشبه بقرية صغيرة مايتم انتاجه من فيلم أو مسلسل فى شرقها نسمع صداه ونجد من يشاهده فى غربها، ومع كل تلك المميزات أصبحت تؤرقنا مشكلة كبيرة وهى كيفية الحفاظ على هويتنا الثقافية فى خضم هذه البيئة المنفتحة والمخترقة من كل ثقافات العالم . والسؤال الذى تحاول هذه الدراسة الإجابة عليه ما التأثيرات الناتجة عن التعرض للمحتوى الدرامى المقدم عبر المنصات الرقمية على الهوية الثقافية للشباب المصرى؟

الدراسات السابقة:

بعد الرجوع إلى العديد من الدراسات العربية والأجنبية، سواء الأبحاث المنشورة في دوريات أو مؤتمرات أو مواقع الإنترنت والرسائل العلمية (ماجستير ودكتوراة)، قامت الباحثة بمحاولة تفنيد الدراسات التي تناولت الدراما عبر الانترنت، وماهى تأثيرات وسائل الإعلام على مفهوم الهوية الثقافية لدى الشباب

أولا : الدراسات التى تناولت الدراما عبر الانترنت: المشاهدة النهمة، ودوافعها، وتأثيراتها الإيجابية والسلبية، وإلى أى مدى يعد هذا الوسيط الجديد منافس للتليفزيون أم أنه لازال لم يتعدى دور المكمل له

أوضحت دراسة دعاء أحمد البنا [٢] (٢٠٢١) حول مستويات تبنى الشباب المصرى للمنصات الرقمية العالمية الترفيهة ارتفاع كثافة استخدام الشباب المصري عينة الدراسة للمنصات العالمية الرقمية لتداول المحتوى الترفيهي حيث بلغت نسبتهم ٥٣% بشكل دائم ، وأحيانًا ٥.٢٩% . وجاءت أهم الأثار الإيجابية لتبني الشباب المصري للمنصات الرقمية العالمية لتداول المحتوى الترفيهي متمثلة فى الإطلاع على الثقافات الأخرى، وتبني ثقافة الخلاف وقبول الاخر، واعتبار المنصات الرقمية مستحدثا جديدًا على المجتمع المصري يعمل على تقدمه، ويدعم تطوير وسائل الإعلام، كما يساعد على اكتساب سلوكيات إيجابية من مضمون هذه المنصات. في حين تتمثل الاثار السلبية فى أن أغلب المضامين التي تقدمها هذه المنصات تخالف قيم وعادات وتقاليد المجتمع المصري وثقافته وتعاليم الدين. **وأشارت دراسة عمرو عبد الحميد [٣] (٢٠١٩) حول دوافع المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي بمنصات البث الرقمي** إلى أن التفاعل الاجتماعي، والهروب من الواقع، وسهولة الوصول إلى محتوى الدرامي وقلة الإعلانات، تحفز المستخدمين على قضاء المزيد من الوقت في المشاهدة، كما توصلت النتائج إلى وجود منظورين لفهم المشاهدة المفرطة الأول يتعلق بالترفيه، والعواطف الإيجابية، والهروب من ضغوط الحياة ، وقضاء وقت الفراغ . ومع ذلك، فإن المنظور الثاني يؤكد على النتائج السلبية للمشاهدة المفرطة مثل الشعور بالندم، والقلق، والإحباط ، وأعراض الإدمان السلوكي. **وهذا ما أكدته دراسة جولانتا وبيرناديتا [٤] (٢٠٢٠) حول الفهم المنهجى لظاهرة المشاهدة النهمة فى الإعلام الرقمى حيث أشارت** نتائجها إلى وجود منظورين لفهم المشاهدة بنهم: الأول يتعلق بالترفيه والعواطف الإيجابية والإدراك وقضاء وقت الفراغ. ومع ذلك ، فإن المنظور الثاني يؤكد على النتائج السلبية للمراقبة المفرطة بنهم وأعراض الإدمان السلوكي. **وأضافت دراسة أمانى مصطفى[٥] (٢٠٢١) حول دوافع التعرض للمحتوى الدرامي فى خدمات المشاهدة حسب الطلب (VOD)** أن الإشباعات النفسية جاءت فى مقدمة الإشباعات التي يحصل عليها أفراد العينة من متابعة المحتوى الدرامي عبر خدمات VOD والتي تتمثل فى (الترفيه والإمتاع) ، وتليها الإشباعات التي تتعلق بالخصائص التكنولوجية للوسيلة ذاتها، والتي تتمثل فى أن المشاهد يشعر بأنه متحكم فى المحتوى المقدم. **واهتمت دراسة داليا عثمان[٦] (٢٠٢٠) برصد تأثير مشاهدة المسلسلات المقدمة على منصة نيتفليكس على النسق القيمي للمراهقين وتوصلت** إلى ارتفاع معدلات التعرض لمسلسلات نيتفليكس بين المراهقين التى قد تصل إلى حد الإدمان حيث يمكنهم متابعة أجزاء كاملة من المسلسلات فى فترات زمنية ، الأمر الذى قد يؤثر على مستوى التحصيل الدراسى لديهم، تبين أيضا أن منصة نيتفليكس قدمت الكثير من عوامل التحفيز لجذب عدد أكبر من المراهقين لمشاهدة مسلسلاتها من خلال: تقديم قصص عن حياة المراهقين، وتقديم أجزاء كاملة من المسلسلات فى وقت واحد، وتجسيد الشخصيات من خلال ممثلين يتشابهون فى العمر والتعليم مع الجمهور المشاهد، وأوضحت النتائج أن أكثر المسلسلات المقدمة عبر نيتفليكس تقدم المحتوى الجنسي بشكل كبير لا يتناسب مع

المراحل العمريـة الـى تتابعـه. كذلك أكدت **دراسة ياسمين إبراهيم السيد** [٧] **(٢٠٢١) حول تأثيرات المشاهدة النهمة لمحتوي منصة نتفليكس على البناء القيمي للمجتمع المصري** على حقيقة استحواذ نتفليكس على نطاق واسع في الحياة اليومية لمستخدميها، كما برزت المشاهدة النهمة من خلال مشاهدة أفراد العينة ثلاث حلقات أو أكثر من نفس العرض في جلسة واحدة، تنوعت الفئات العمرية من المتابعين واتضحت أبرز ملامح الخطورة على البناء القيمي في المحتويات المعروضة .**وجاءت فى هذا المنوال دراسة شيريهان حمدالله**[٨] **(٢٠٢١) حول القيم الثقافية في دراما التليفزيون الرقمي** حيث أظهرت النتائج أن الدراما ركزت على قيم تقديم مصلحة الأسرة على الفرد بالنسبة للزوجة، والأنانية الذكورية بالنسبة للزوج أثناء الزواج، وتبادل إلقاء اللوم بين الطرفين عند الطلاق، والصورة السلبية للمرأة المطلقة، وقبول أشكال التحرر الغربية التى تتمثل في العلاقات خارج إطار الزواج، وتعد الأخيرة من القيم الدخيلة على المجتمع المصري ولها تأثيرا سلبيا على النسق القيمي. **وفيما يتعلق بإعتبار الدراما عبر الإعلام الرقمى هل هى مهددة للوسائل التقليدية كالتليفزيون أم أنها تعد امتدادا له، أوضحت دراسة غادة النشار**[٩] **(٢٠١٨) حول أثر التعرض للدراما عبر المنصات الرقمية على أنماط علاقة الشباب بالدراما التليفزيونية،** أن مشاهدة الدراما عبر التليفزيون لا تزال تؤثر تأثيراً مباشراً على المشاهدة عبر المنصات الرقمية، وهو ما يتضح من تفضيل الشباب متابعة الدراما التليفزيونية عبر التليفزيون بشكل يفوق نسبة تفضيلهم لمتابعة الدراما التليفزيونية عبر الإنترنت، وجاءت يوتيوب في صدارة المنصات التي يفضل الشباب متابعة الدراما التليفزيونية عبرها، ثم شبكات التواصل الاجتماعي. أما البعد المتعلق بتأثير مشاهدة الدراما عبر الإنترنت على تقليل مشاهدتها في التليفزيون؛ فقد اتضح أن ٣٢% من الشباب قلت مشاهدتهم بدرجة كبيرة ، و٢٤% قلت مشاهدتهم بدرجة ضعيفة. **وأشارت دراسة لوثر ماكوس**[١٠] **(٢٠١٦) حول منصات الوسائط الرقمية واستخدام المحتوى التلفزيوني فى ألمانيا** إلى أن الرقمنة لم تغير فقط فى شكل الوسائط السمعية والبصرية وبالتالي زيادة الأهمية لخاصية (الفيديو عند الطلب) ، ولكن أدى أيضًا إلى تغيير سلوك الجمهور، فعلى الرغم من أن التلفزيون التقليدي لا يزال مهيمنًا ، إلا أن نسبة كبيرة من المشاهدين يستخدمون الأجهزة المحمولة فى مشاهدة الأفلام والمسلسلات التلفزيونية بشكل غير متزامن و بشكل مستقل، وبذلك تسير عادات الاستخدام المتغيرة جنبًا إلى جنب مع العروض الجديدة التي تدعو إلى استقبال مكثف، ويعد استخدام الفيديو عند الطلب وأنماط المشاهدة الكثيفة أمثلة توضح اتجاهًا من وسائل الاتصال الجماهيري إلى التخصيص الشامل. فى حين أظهرت **دراسة على مولود فاضل**[١١] **(٢٠١٩) حول تعرض الجمهور العراقي للدراما عبر التليفزيون واليوتيوب** أن الجمهور العراقي أصبح معتادا على مشاهدة الدراما عبر الإنترنت، وجاءت معدلات متابعته عبر هذه الوسائط على فترات متقاربة وبشكل منتظم أو كثيف مقارنة بمشاهدة الدراما عبر التليفزيون، كما توصلت النتائج إلى أن مشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية تؤثر تأثيراً مباشراً على مشاهدتها عبر التليفزيون، وهو ما يتضح من تفضيل الجمهور العراقي لمتابعة الدراما عبر اليوتيوب بشكل يفوق نسبة تفضيلهم لمتابعتها عبر التليفزيون، مدفوعة بشكل أساسي بعوامل التميز للبيئة الرقمية والتي تمثلت في المشاهدة في أي وقت وأي مكان، مع إمكانية التحكم في المشاهدة ، وممارسة العديد من الأدوار والأعمال إلى جانب المشاهدة الدرامية. وأضافت **دراسة**

بارادكار وأخرون [١٢] **(٢٠١٩) حول خدمات الفيديو حسب الطلب الرقمية وتأثيراتها على الخدمات التلفزيونية الترفيهية التقليدية فى الهند،** أن الأشخاص الذين يختارون كلا من خدمات الفيديو حسب الطلب والخدمات الكبلية تميل أكثر نحو وسائط الفيديو حسب الطلب بناءً على التركيبة السكانية، بينما تلعب الخصائص الديمغرافية بالنسبة إلى قنوات الكابل دورًا مؤثرًا في نسبة المشاهدة ، والأشخاص الذين يختارون وسائط الفيديو حسب الطلب كمصدر للترفيه يتأثرون بشكل كبير بـالمحتوى المتاح على هذه الخدمات . **فى المقابل أيدت بعض الدراسات فكرة وجود تقارب وتكامل بين وسائل الإعلام الجديد والتقليدى مثل ما أوضحته دراسة جينيفر كانج** [١٣] **(٢٠١٧) حول دراما الويب الناشئة كشكل جديد للمحتوى الرقمى هل تنافس التليفزيون أم امتداد له** أن سياسة الإيرادات غير الكافية دفعت المنصات الحالية إلى قيام الدراما على شبكة الإنترنت بالبحث عن بدائل أخرى داخل هياكل وسائل الإعلام التقليدية، وفي الآونة الأخيرة ظهرت منصات وشركات إنتاج جديدة متخصصة في دراما الويب ، وأشارت الدراسة أنه لا تزال هناك إمكانية لدراما الويب لتأسيس نفسها بشكل مستقل كشكل رقمي جديد في المستقبل. كما تناولت **دراسة إيروانسياه** [١٤] **(٢٠٢٠) حول التقارب الإعلامى عبر منصات الفيديو حسب الطلب: الفرص والتحديات فى المجتمع الأندونيسى** ظاهرة التقارب الإعلامي وما نتج عنه من ولادة وسيلة سمعية بصرية جديدة تسمى Video-on-Demand (VOD) ، والتي جمعت بين منطق التلفزيون والأفلام والفيديو المنزلي والإنترنت بالإضافة إلى التكنولوجيا خاصة في إندونيسيا، وخلصت الورقة إلى أن العديد من الفرص الجديدة كانت جاهزة للاستفادة منها من خلال منصات الفيديو حسب الطلب لتطوير محتواها والوصول إلى الجماهير الإندونيسية، كما أن خدمات الفيديو حسب الطلب قد خلقت عادات مشاهدة جديدة مختلفة عن عادات مشاهدة التليفزيون التى تتحدد بأوقات محددة للبرامج والدراما. **وتساءلت دراسة فينى كومر**[١٥] **(٢٠١٣) حول فن المسرح على منصات الإعلام الجديدة ومشاهدة الجمهور** عن إمكانية إثراء المسرح بوسائل الإعلام الجديدة التي تعنى باهتمام المشاهد بالحدث المباشر والتفاعل في الوقت الفعلي، وأظهرت النتائج منظورًا مختلفًا في طرق تكامل الوسائط الجديدة والمسرح، والتى من خلالها يمكن إثراء المسرح كشكل فني، وساعدت تلك النتائج فى تقديم وتطوير آليات يمكن من خلالها تسهيل استفادة المسرح من وسائل الإعلام الجديدة في إثراء تجارب المشاهدة المسرحية.

<u>ثانيا: الدراسات التى تناولت وسائل الاعلام وتـأثيراتها على الهوية ، والتى انقسمت إلى فريقين بحثيين: ويرى الفريق الأول أن وسائل الإعلام تعمل على الإضرار بالهوية الثقافية عند الشباب ونعرض منها مايلى:</u>

أشارت دراسة أسماء مجدى [١٦] **(٢٠٢٠) حول الفيسبوك وإشكالية الهوية الثقافية المصرية** أن الفيسبوك ساهم بشكل أساسى فى إحداث تحولات جوهرية فى كينونة الهوية الثقافية المصرية تميل تلك التحولات إلى السلبية أكثر من الإيجابية، فقد استطاعت خلق بناء ثقافى مشوه (الثقافة التكنولوجية أو الثقافة الافتراضية) يدور فى فلك الثقافة العالمية أو العولمة الثقافية مما يهدد الهوية الثقافية المصرية لدى شباب الفيسبوك، بالإضافة إلى أن القيم المعلنة على شبكة الفيسبوك تعتبر بمثابة مؤشر لحجم الاختراق الثقافى الذى أصاب ثقافتنا

وحياتنا الإجتماعية، ومن ثم استطاعت شبكة الفيسبوك نشر قيم التحرر، بالإضافة إلى تفكيك وهدم منظومة القيم الثقافية الموروثة. **وأضافت دراسة باديس مجاني وسارة مرازقة** [١٧] **(٢٠١٩) حول وسائل الإعلام وأثرها على الهوية الثقافية لطلبة جامعة -باتـنة١** أن نسبة طلبة الأدب العربي الذين يرون أن ما يعرض في وسائل الإعلام غيرت من هويتنا الثقافية هي ٤٨% ولدى طلبة الإعلام والاتصال بنسبة ٥٢%. وتوصلت النتائج أن نسبة كلا من طلبة الأدب العربي وطلبة الإعلام والاتصال الذين يرون أن وسائل الإعلام تشجع على الانحراف الأخلاقي والسلوكي فكانت ٣٦%، أما احتمال (أحيانا) فكانت بنسبة ٦٤%. وجاءت فى هذا المضمار **دراسة أحمد اسماعيلي** [١٨] **(٢٠١٩) حول تأثير الإعلام الجديد على الهوية الثقافية العربية** وتوصلت إلى النتائج التالية: دينياً: محاولة الإعلام الجديد الذي تهيمن عليه الرأسمالية واللوبيات الصهيونية خلخلة التصور الشمولي للإسلام في نفوس المسلمين، بإثارة العديد من التساؤلات المشككة في القرآن الكريم وفي صدق نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. لغويا :عمل الإعلام الجديد على تنميط اللغة العربية وتحجيمها واحتوائها بشكل يذيبها بالتدريج ويضعفها إلى أقصى الحدود، ويدفعها إلى التراجع لصالح لغة العولمة المهيمنة، وبالأخص اللغة الإنجليزية. تراثياً وتاريخيا: سخرت الإمبريالية العالمية المتوحشة وسائل الإعلام الجديد بشكل يتناغم مع مصالحها وأهدافها لطمس معالم تراثنا الثقافي والحضاري، والتعتيم على حركة التاريخ العربي وتحريف مسببات الوقائع، وتكوين واقع تاريخي مزيف أدى إلى تمييع وعي الأمة بماضيها القريب منه والبعيد. كذلك أشارت دراسة **نعيم المصري**[١٩] **(٢٠١٣) حول المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية العربية وأثرها على القيم** أن مشاهدة المسلسلات المدبلجة لها تأثير سلبي على العديد من القيم المختلفة وخاصة القيم الدينية والروحية مثل: الحياء ، التقوى والالتزام الديني ، طاعة الوالدين وصلة الرحم ، الأمانة ، الحلم ، الوفاء بالعهد ، الصدق والأمانة ، العطف، الإحسان. كما أنها تقدم سلوكيات سلبية تنعكس على المشاهدين كتضييع الوقت، والإعجاب بالنجوم، وإهمال الفرائض الدينية ، والمبالغة في حب المال، والتدخين، والخيانة ، وعدم الاهتمام بالدراسة، والعنف، والإسراف والتبذير، والكذب، وأن العلاقات العاطفية من أبرز الموضوعات التي تتناولها المسلسلات المدبلجة. وأكدت ذلك **دراسة المعشنى** [٢٠] **(٢٠٠٥) بعنوان أثر البث الفضائي المباشر على الهوية الثقافية العمانية** والتى توصلت إلى أن مشاهدة القنوات الفضائية الوافدة تؤدي إلى إقبال الشباب العماني على الأزياء الغربية وذلك بنسبة 96.4% .أكدت غالبية أفراد عينة جمهور المشاهدين أن مشاهدة القنوات الفضائية تؤدي إلى تعود المشاهد على أنماط سلوكية يحرمها الدين ، ويرى ٧٠.٩%من عينة الدراسة أن للقنوات الفضائية الوافدة تأثيراً سلبياً على القيم والعادات والتقاليد العمانية. **فيما يرى الفريق الأخر أن وسائل الإعلام قد ساعدت على دعم الهوية الثقافية منها دراسة أحمد شاهين**[٢١] **(٢٠١٤) حول مشاهدة الدراما التلفزيونية (المدبلجة) وعلاقتها ببعض الحاجات النفسية لدى المراهقين** وجاءت أهم النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة وأبعاد الحاجة إلى تقدير الذات لدى الطلاب المراهقين وكانت العلاقة إيجابية باستثناء العلاقة بين بعدين هما (بعد الحاجات وبعد دوافع المشاهدة) وبعد تقدير الذات الرفاقي حيث كانت العلاقة بينهما سلبية، كما أوضحت النتائج وجود علاقة ذات دالة إحصائية بين أبعاد مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة وأبعاد الحاجة

إلى الاستقلالية لدى الطلاب المراهقين. وأشارت **دراسة يوجر جوندوز**[٢٢] **(٢٠١٧) حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على بناء الهوية** أنه يمكن للمستخدمين مشاركة آرائهم وعواطفهم وأفكارهم دون الحاجة إلى فرض رقابة ذاتية، ولأن محتواها يتم إنشاؤه بشكل أساسي من قبل المستخدمين فهم يبحثون عن الأشخاص الذين لديهم المشاعر والأفكار والآراء المشتركة مع أنفسهم من خلال المشاركة على منصات التواصل الاجتماعي وبالتالي تتحول إلى قوة نشطة من خلال تشكيل مجتمع به مستخدمين متشابهين في التفكير. كذلك على الرغم من تحديد وسائل التواصل الاجتماعي على أنها افتراضية، إلا أن (التفاعل الاجتماعي) أصبح أسهل بفضل البيئات الافتراضية، وهو الوضع الذي يسمح للناس بالتواصل الاجتماعي في الوضع الافتراضي البيئات بمعزل عن الضغوط الناشئة عن الأنا الفائقة، والهروب من أدوارهم ويمكنهم المشاركة بحرية. وأضافت **دراسة ديفيد زيمييل**[٢٣] **(٢٠١٢) حول الشباب ومفهوم الهوية فى الإعلام الجديد** أنه كان من المتعارف عليه من قبل أن الهوية في المجتمع المعاصر إلى حد كبير قد شيدت من خلال مشاركة وسائل الإعلام ، أما في وسائل الإعلام الجديدة يُفهم الآن بناء الهوية على أنه(المساحات) ، وهي المكان الذي يتشكل فيه "الأفراد المرتبطون بالشبكة" داخل "الجمهور المتصل بالشبكة". هذا المفهوم الجديد يطلق عليه "التشكيل الاجتماعي الجديد " بسبب الأهمية المتزايدة لتقنيات الاتصال في تشكيل الممارسات الاجتماعية. أما التحدي الآخر: هو أن طبيعة مستهلك الوسائط تتغير بدلاً من المستهلك السلبي للوسائط، فإن المستخدم يشارك بنشاط في الوسائط، ومنتج نشط لوسائل الإعلام الجديدة. واهتمت **دراسة جوسيف أدجى وآخرون**[٢٤] **(٢٠٢٠) حول إدارة الهوية الرقمية على وسائل التواصل الاجتماعي** بوجود نقص فى وعي وإدراك المستخدم لقيود إعدادات الخصوصية على منصات التواصل الاجتماعي، كذلك أوضحت النتائج أن قدرة المستخدم على إثبات أهليته في المشاركة في التفاعلات مع الآخرين عبر منصات التواصل الاجتماعي من أهم شروطها كيفية مشاركة الأفراد في المجتمع وذلك عبر نشر بياناتهم الشخصية. كما أوضحت **دراسة فاطمة عوان** [٢٥] **(٢٠٠٧) حول الشباب والهوية والإعلام** أن الشباب ينظرون إلى هوياتهم على أنها معقدة ومتناقضة ومتنوعة، ويظهرون وعيًا انعكاسيًا لإحساسهم بأنفسهم كظاهرة يتم إنشاؤها شخصيًا ومراجعتها باستمرار وعرضها على الآخرين ، وهي تشير إلى أن وسائل الإعلام تعمل كمورد يستخدمه الشباب لتصور وصياغة هوياتهم الحالية، وكذلك التعبير عن الذات المحتملة في المستقبل. وتوصلت **دراسة تشيا يانج وآخرون**[٢٦] **(٢٠١٧) حول العرض الذاتي للبالغين الناشئين على وسائل التواصل الاجتماعي وتطوير الهوية في المرحلة الجامعية، إلى** أن العرض الإيجابي للذات عبر الإنترنت كان مرتبطًا بكلا من ارتفاع احترام الذات والوضوح العالي للهوية، ولكن فقط بين الطلاب الجدد الواعين، كذلك ارتبط تقديم المعلومات الشخصية / الحميمة بوضوح أقل للهوية، كانت العلاقات السلبية بين هذا العرض الذاتي ونتائج الهوية أقوى بين الطلاب الجدد الأقل وعياً. وفى هذا المضمار جاءت **دراسة جوردان فولام** [٢٧] **(٢٠١٧) حول نشاط وسائل التواصل الاجتماعي وتطوير الهوية** وهدفت هذه الورقة لكشف العلاقة بين كلا من نشاط وسائل التواصل الاجتماعي، وتطوير الهوية، والتعليم النقدي، وذلك من خلال الإجابة على التساؤل التالي: هل للنشاط على وسائل التواصل الاجتماعي آثار على كيفية فهمنا لتطور هويات الناشطين الشباب؟ تشير النتائج إلى أن تطوير جاستن

كناشط شاب كان وسيط، وليس نتاج، من قبل نشاط وسائل التواصل الاجتماعي؛ تطور وجوستين كناشط شاب من خلال أشكال مختلفة من التفاعل التي شملت وسائل التواصل الاجتماعي والعلاقات وجهاً لوجه. ورأت **دراسة سين هولدن** [٢٨] **(٢٠١٨) حول مقارنة وسائل التواصل الاجتماعي وأزمة الهوية في المرحلة الجامعية** أن الأنواع المختلفة من المقارنة الاجتماعية عبر الإنترنت لها آثار واضحة على تنمية هوية الشباب إلى حد كبير، وتؤكد الدراسة من جديد الدعوة المتزايدة مؤخرًا للتمييز بين المقارنة الاجتماعية القائمة على المنافسة للقدرة، والمقارنة الاجتماعية القائمة على المعلومات للرأي.

التعليق على الدراسات السابقة:

١- ارتفاع كثافة تعرض المبحوثين للدراما عبر منصات المشاهدة الرقمية (دراسة دعاء البنا٢٠٢١) ، (دراسة على مولود فاضل ٢٠١٩)، (دراسة لوثر ماكوس ٢٠١٦)، (دراسة غادة النشار٢٠١٨) ، (دراسة ياسمين إبراهيم ٢٠٢١) ، (دراسة داليا عثمان ٢٠٢٠) ،(دراسة جولانتا وبيرناديتا ٢٠٢١)، (دراسة عمرو عبد الحميد ٢٠١٩) . وجاءت أهم دوافع التعرض للمحتوى الدرامي فى خدمات المشاهدة حسب الطلب التى تحفز المستخدمين على قضاء المزيد من الوقت في المشاهدة: التفاعل الاجتماعي، والهروب من الواقع، وسهولة الوصول إلى محتوى الدرامي وقلة الإعلانات .

٢- تتمثل الأثار الايجابية الناتجة عن التعرض للمحتوى الترفيهى عامة عبر المنصات الرقمية فى الإطلاع على الثقافات الأخرى، وتبني ثقافة الخلاف وقبول الاخر، واعتبار المنصات الرقمية مستحدثا جديدًا على المجتمع المصري يعمل على تقدمه، ويدعم تطوير وسائل الإعلام، والترفيه ، والعواطف الاجتماعية، والهروب من ضغوط الحياة، في حين تتمثل الاثار السلبية فى أن أغلب المضامين التي تقدمها هذه المنصات تخالف قيم وعادات وتقاليد المجتمع المصري وثقافته وتعاليم الدين ، كذلك ينتج عن المشاهدة النهمة الشعور بالندم والقلق ، والإحباط ، وأعراض الإدمان السلوكي، وقبول أشكال التحرر الغربية على المجتمع (دراسة دعاء البنا٢٠٢١) ، (دراسة عمرو عبد الحميد ٢٠١٩) ،(دراسة جولانتا وبيرناديتا٢٠٢٠)، (دراسة أمانى مصطفى ٢٠٢١)، (دراسة داليا عثمان ٢٠٢٠)،(دراسة ياسمين إبراهيم٢٠٢١)، (شيريهان حمدالله٢٠٢١)

٣- انقسمت الدراسات حول دور الاعلام الجديد ومنصات المشاهدة الرقمية هل تؤثر على مستوى المشاهدة التليفزيونية أم لا، بعضها يرى أن مشاهدة الدراما عبر التليفزيون لا تزال تؤثر تأثيراً مباشراً على المشاهدة عبر المنصات الرقمية(دراسة غادة النشار٢٠١٨) ، بينما أشار البعض أنه على الرغم من أن التلفزيون التقليدي لا يزال مهيمنًا إلا أن نسبة كبيرة من المشاهدين يستخدمون الأجهزة المحمولة فى مشاهدة الأفلام والمسلسلات التلفزيونية بشكل غير متزامن وبشكل مستقل، مع تغيير عادات المشاهدة، (دراسة على مولود فاضل ٢٠١٩) (دراسة بارادكار وأخرون ٢٠١٩) ، (دراسة لوثر ماكوس ٢٠١٦). فى حين أيدت بعض الدراسات فكرة وجود تقارب وتكامل بين وسائل الإعلام الجديد والتقليدى (دراسة جينيفر كانج ٢٠١٧) ،(دراسة إيروانسياه ٢٠٢٠) ، (فينى كومر)

٤- الدراسات التى تناولت تأثيرات وسائل الإعلام على الهوية الثقافية، عند محاولة الباحثة تفنيد تلك الدراسات وجدت أن الدراسات التى ربطت بين الإعلام الجديد بالأخص

وتأثيراته على الهوية الثقافية، انحصرت فى وسائل التواصل الإجتماعى ولم تتطرق أيا منها لدراسة تأثير منصات المشاهدة الرقمية ذات المحتوى الترفيهى على الهوية الثقافية للشباب ، وهو مايميز تلك الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة.

٥- انقسمت تلك الدراسات على نفسها ، فالبعض يرى أن وسائل الإعلام بشكل عام والإعلام الجديد بشكل خاص قد أضرت بالهوية الثقافية للشباب ، وخلقت بناء ثقافى مشوه لديهم منها (دراسة أسماء مجدى ٢٠٢٠) ، (دراسة باديس مجاني وسارة مرازقة ٢٠١٩) ، (دراسة أحمد اسماعيلي ٢٠١٩) ،(نعيم المصري ٢٠١٣) ،(دراسة المعشنى ٢٠٠٥). أما من يرى أن وسائل الإعلام قد ساعدت على دعم الهوية الثقافية (دراسة أحمد شاهين ٢٠١٤) ،(دراسة يوجر جوندوز ٢٠١٧) ،(دراسة ديفيد زيمييل ٢٠١٢) ، (دراسة جوسيف أدجى وآخرون ٢٠٢٠)، (فاطمة عوان ٢٠٠٧)، (دراسة تشيا يانج وآخرون ٢٠١٧) ،(دراسة جوردان فولام ٢٠١٧)، (دراسة سين هولدن ٢٠١٨). وتحاول الدراسة الحالية حسم الخلاف من خلال رصد ظاهرة التعرض للمنصات الرقمية ذات المحتوى الدرامى، وأنماط هذا التعرض، ومدى تأثيره على الهوية الثقافية للشباب المصرى.

٦- تؤكد الباحثة أن جميع الدراسات السابقة كانت مصدرا لإلهامها بالدراسة الحالية، ومادة وفيرة من المعلومات والإحصائيات التي كانت مؤشرا للعديد من الاستنتاجات في الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة:

تزداد أهمية الدراما التلفزيونية يوما بعد الآخر كأداة من أدوات التأثير في المجتمع لما تتمتع به من مقومات لجذب الانتباه والتأثير الفعال الناتج عن تجسيدها لواقع الحياة بكافة مستوياتها وأبعادها ومجالاتها،لا سيما عند اقترانها بالثورة التقنية التي أدت إلى تحول منصات البث من مجرد منصات مستضيفة إلى شركات إنتاج ضخمة لديها القدرة على تحليل رغبات الجمهور وصناعة أعمال درامية تلائم الجمهور المستهدف، فمع ظهور منصات الفيديو الرقمية وتبني الجمهور لهذا النوع من المشاهدة ظهرت حقبة جديدة لبث الأعمال الدرامية القديمة والحديثة بشكل تفاعلي تتميز بحرية التعرض الغير مقيدة بوقت معين أو موسم خاص كالسابق [٢٩]

وبما أن العالم أصبح فعلياً أشبه بقرية صغيرة تتلاشى فيها الحدود بين البلدان ، وبما أنه مع بداية عصر العولمة والثورة الاتصالية الرابعة أصبح هناك تدفق هائل للمعلومات من كل اتجاه وبكل لغات العالم ، وأصبح المجتمع العربى بشكل عام والمجتمع المصرى بشكل أشبه ما يكون بالبيت الذى نزعت منه النوافذ والأبواب وأصبحت الفرصة سانحة لتوقع ماذا قد يحدث لأهل البيت، فالمجتمع المصرى له هويته الثقافية التى تميزه عن غيره من المجتمعات ، فله معتقداته وقيمه ولغته وعاداته وتقاليده وتراثه ، ويكمن هنا السؤال هل ستتأثر هوية الشباب الثقافية بهذا السيل المتدفق من الأعمال الدرامية المتنوعة التى تعكس ثقافات مختلفة أم أن الشباب المصرى محصن ضد العبث بهويته.

من هنا تتحدد مشكلة هذا البحث كالاتى: تأثير التعرض للدراما المقدمة عبر منصات المشاهدة الرقمية على الهوية الثقافية لدى الشباب المصري. وذلك فى محاولة من الباحثة لرصد مدى إقبال الفئة الأكثر اهتماما بالتكنولوجيا -الشباب المصري- على التعرض للمحتوى الدرامى المقدم عبر المنصات الرقمية العالمية والعربية، كذلك دوافع متابعة االشباب لهذا المحتوى، واتجاهاتهم نحوه ، والتأثيرات والتحديات التي يفرضها الوسيط الجديد على الهوية الثقافية العربية.

أهمية الدراسة:

الأهمية العلمية للدراسة:

كذلك محاولة لفهم تأثير أحد الوسائط الرقمية الجديدة وهى منصات المشاهدة الرقمية على مسألة الهوية الثقافية العربية وما تواجهه من تحديات، على نحو يسمح برصد واقعها والوقوف على حدود تأثير الإعلام الجديد على مكوناتها، والوصول إلى نتائج وتوصيات قد تساهم في توعية أفراد المجتمع العربي وتصحيح توجهاتهم وقناعاتهم في التعامل مع أدوات العولمة الإعلامية، وإكسابهم القدرة على المواجهة والتصدي.

الأهمية المجتمعية للدراسة :

تسليط الضوء على أبرز الظواهر الاجتماعية رواجاً فى مجتمعنا فى الآونة الأخيرة، التى تتجسد فى انتشار منصات المشاهدة الرقمية ذات المحتوى الدرامى، فعلى الرغم من أن هذا النتاج التقني حديث النشأة إلا أنه خلف أثارا على مختلف الأصعدة التى مست مختلف الجوانب وبناءا عليه يمكن الاستفادة من نتائج البحث الحالية من أجل تسليط الضوء على الظواهر الثقافية السلبية والإيجابية، الناجمة عن استخدام الشباب لمنصات المشاهدة الرقمية التى تقدم المحتوى الدرامى؛ لتقويم الموجب منها والعمل على مواجهة السالب، حتى نتمكن من المحافظة على الهوية الثقافية المصرية لدى الشباب المستخدم لتلك المنصات.

الأهمية التطبيقية للدراسة:

تسهم الدراسة الحالية فى لفت الإنتباه إلى المنصات الرقمية كوسيط مناسب وجديد لإعادة الاهتمام بالإنتاج الدرامى فى حلته الجديدة مع الاستفادة من الإمكانيات التى توفرها تلك المنصات، ومحاولة انتاج دراما عربية رقمية مناسبة لمجتمعاتنا العربية ومتماشية مع قيمنا وعاداتنا وتقاليدنا ، والعمل على تعزيز هويتنا الثقافية من خلال انتاج محتوى درامى قوى قائم على لغة عربية فصيحة وتعكس التراث العربى الأصيل.

أهداف الدراسة:

يتمثل هدف الدراسة فى التعرف على تأثير التعرض للدراما المقدمة عبر منصات المشاهدة الرقمية على مفهوم الهوية الثقافية لدى الشباب المصري. ويندرج تحت هذا الهدف الرئيسي عدة أهداف فرعية منها:-

١- رصد وتحليل معدلات وتفضيلات وطبيعة تعرض الشباب المصرى للمحتوى الدرامى المقدم عبر منصات المشاهدة الرقمية.

٢- التعرف على مدى إدراك الشباب المصري لمزايا وعيوب المحتوى الدرامى المقدم عبر المنصات الرقمية .

٣- الكشف عن أهم التحولات التى أصابت الهوية الثقافية لدى الشباب المتعرض لهذه النوعية من المحتوى الدرامى الرقمى.

٤- وضع اسراتيجية مقترحة لمواجهة النتائج السلبية المترتبة على المشاهدة المكثفة من الشباب لهذا المحتوى الدرامى المقدم عبر تلك المنصات.

تساؤلات الدراسة:

تسعي الدراسة إلي الإجابة عن التساؤلات التالية :

١- ما المنصات الرقمية التى يفضلها المبحوثين للتعرض للمحتوى الدرامى ؟

٢-ما معدل تعرض المبحوثين للمحتوى الدرامى عبر المنصات الرقمية ؟

٣-ما دوافع تعرض المبحوثين للمحتوى الدرامى المقدم عبر المنصات الرقمية؟

٤-ما نوعية الإنتاج الدرامي الأكثر جذبًا للمشتركين في هذه المنصات من وجهة نظر المبحوثين ؟

٥-ما اتجاهات (سلبية وإيجابية) المبحوثين نحو المحتوى الدرامى المقدم عبر المنصات الرقمية كمستحدث تكنولوجي عالمى ؟

٦- ما درجة رضا المبحوثين عن المحتوى المقدم عبر المنصات الرقمية من حيث تأثيره على الهوية الثقافية؟

٧-هل يسهم المحتوى الدرامى عبر المنصات الرقمية في غرس أفكار وسلوكيات (تراثية، ودينية، وإجتماعية) لدى المبحوثين تتعارض مع الهوية الثقافية السائدة؟

٨-ما مظاهر التأثير الذى يطرأ على الهوية الثقافية المصرية لدى المبحوثين المتابعين للمحتوى الدرامى عبر المنصات الرقمية؟

فروض الدراسة:

١- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين **كثافة التعرض** للمحتوى الدرامى المقدم عبر منصات المشاهدة الرقمية ، **والتأثيرات** التى تطرأ على الهوية الثقافية لدى الشباب.

٢- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين **كثافة تعرض** الشباب للمحتوى الدرامى المقدم عبر منصات المشاهدة الرقمية ، **ومدى إدراكهم للواقع الفعلى** المحيط بهم بكل ما يحمله من مضامين لغوية، ودينية، وسياسية تلعب دورا في تشكيل هويتهم الثقافية.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى **كثافة التعرض** للمحتوى الدرامى المقدم عبر منصات المشاهدة الرقمية **والمتغيرات الديموغرافية** لدى الشباب (النوع ،المستوى التعليمى، دخل الأسرة، محل الإقامة).

٤- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين **دوافع** تعرض الشباب للمحتوى الدرامى المقدم عبر منصات المشاهدة الرقمية ، **واتجاهاتهم** نحو ذاك المحتوى .

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى **درجة رضا** الشباب عن المحتوى الدرامى المقدم عبر منصات المشاهدة الرقمية **والمتغيرات الديموغرافية** لدى أفراد العينة (النوع ،المستوى التعليمى، دخل الأسرة، محل الإقامة).

الإطار النظري للدراسة:

المداخل النظرية في تفسير العلاقة بين الدراما عبر المنصات الرقمية والهوية الثقافية لدى الشباب المصري:

أولًا :العولمة الثقافية والإعلامية:

صاغ« رولاند روبرتسون » نموذجا من خلال تتبع البعد التاريخى الزمنى الذى وصل بنا إلى الوضع الراهن، الذى يتسم بدرجة عالية من : (الكثافة الكونية، والتعقيد) ، وينقسم ذلك النموذج إلى خمس مراحل وهى : (المرحلة الجنينية، ومرحلة النشأة ومرحلة الانطلاق ومرحلة الصراع من أجل الهيمنة ومرحلة عدم اليقين) ، وبالتالى عكست العولمة قوى التكتلات العالمية، والتحولات المستحدثة الناجمة عن الابتكار التكنولوجى، وأشكال الاستهلاك المستحدثة كالاستهلاك الثقافى للثقافة المُهيمنة (٣٠).

وبالتالى يمكننا فيما يلى الوقوف على أبرز المقولات النظرية المتعلقة بالعولمة الثقافية والإعلامية التي تسهم في تحليل قضية الدراما عبر المنصات الرقمية وإشكالية الهوية الثقافية لدى الشباب المصرى:

- تعمل العولمة على بلورة ثقافة عالمية تتسم بسمات خاصة تستفيد منها الفئات المسيطرة على العمليات الاقتصادية، والسياسية، والإعلامية؛ حيث تحتكر التقنية والإنتاج الإعلامي على المستوى العالمي، ولاشك أن ذلك من شأنه تشكيل نمط محدد من الوعى الثقافي، وفرض نماذج، وفلسفات غربية من خلال إنتاج، وتوزيع، واستهلاك المواد الإعلانية والاتصالية.
- تشكل عولمة الإعلام والاتصال تهديدا للتعددية الثقافية، وطمس الهويات الثقافية للشعوب؛ بالإضافة إلى التمايز الواضح بين ثقافة النخب، وثقافة الجماهير، والنتيجة استمرار إعادة متواصلة، ومتعاظمة للازدواجية نفسها (ازدواجية التقليدي، والعصري، وازدواجية الأصالة والمعاصرة في الثقافة، والفكر، والسلوك) .
- تلعب التقنيات الحديثة، وبخاصة في مجال تدفق المعلومات دورا أساسيا في إعادة أو إحياء الثقافات المحلية (ثقافات الأقليات) ، والبدء في بلورة ثقافة عالمية، وكل ذلك على حساب الثقافات الوطنية؛ عموما أصبحت الثقافات الوطنية تعانى من الضعف والعجز عن حماية مواقعها التقليدية، وأدى ذلك بطبيعة الحال إلى وجود ثقافتين :ثقافة الصفوة (الثقافة العالمية) ، وثقافة الجماهير الشعبية (الثقافة المحلية) بتياراتهما، واتجاهاتهما المختلفة (٣١).
- استطاع الإعلام في عصر العولمة أن يعيد تشكيل العالم في صورة محسوسة بعد أن سيطرت

وسائله على الزمان، والمكان، وصار المشاهد يجد نفسه في أية نقطة في العالم؛ وهكذا استطاع إعلام العولمة عبر وسائله إقامة علاقة جديدة مع العالم والزمن؛ ليكتشف الإنسان أن العالم مترامي الأطراف يمكن أن يختصر فيه المسافات والفروق الزمنية ليصير كرة معلوماتية بعد أن كان في مرحلة سابقة قرية إلكترونية صغيرة، ويعنى ذلك أن وسائل الإعلام الحديثة مكّنت مستخدميها من الانفتاح على العالم الخارجي دون التقيد بزمان أو مكان معين.

- استطاع إعلام العولمة بقدراته التكنولوجية الهائلة أن يضعف من نظم الإعلام الوطنية، ويزيد من تبعيتها له لتنقل منه ما يجود به عليها من صور، ومعلومات، وإعلانات [٣٢].
- تراجع دور العملية الثقافية - الاجتماعية في المجتمعات التقليدية والنامية، وذلك بسبب الاختراق الكاسح للعمليات الاقتصادية والإعلامية والثقافية؛ لقد بات واضحا أن الاختراق الثقافي- وبخاصة في ظل العولمة بآلياتها المعاصرة - يعمل على تهديد منظومة القيم الأصيلة، ويشكل نوعاً من الازدواجية الثقافية التي تجتمع فيها تناقضات الأصالة، والمعاصرة مما يؤدى إلى تهميش أو تغيير ملامح الثقافة الوطنية[٣٣] .

ومن مجمل ما سبق يتضح التالي:

- تعد الدراما عبر المنصات الرقمية آلية أساسية لنشر أفكار غربية مهيمنة من خلال سيطرتها على عقول الشباب.
- انتشار ظاهرة الدراما عبر المنصات الرقمية ساعد على هيمنة الثقافة الافتراضية الغربية، ونجم عن تلك الهيمنة خلل واضطراب ثقافي وتهديد مباشر للهوية الثقافية المصرية.

من خلال العرض السابق يمكن طرح التساؤل الذى مؤداه :ما مظاهر التغير الذى يطرأ على الهوية الثقافية المصرية لدى الشباب المستهلك للدراما عبر المنصات الرقمية؟

ثانيا: نظرية الغرس الثقافي:

يعتبر الباحث الأمريكي جورج جيربنر أول من وضع هذه النظرية في أواخر الستينيات من القرن الماضي عندما شهد المجتمع الأمريكي فترات الاضطرابات بسبب انتشار مظاهر العنف والجريمة في أعقاب اغتيال مارتن لوثر كينج، والرئيس جون كيندي، والتورط في حرب فيتنام، حيث تم سنة ١٩٦٨ تشكيل لجنة قومية لبحث ودراسة أسباب تفشي العنف وسبل الوقاية منه وعلاقة التلفزيون خاصة بذلك، لهذا قام الباحثون بدارسات عديدة منذ تلك الفترة ركزت أغلبها على تأثير مضمون برامج التلفزيون خاصة التي تقدم وقت الذروة وعطلة نهاية الأسبوع على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي[٣٤].

وبالتالي يمكننا فيما يلى الوقوف على أبرز المقولات النظرية لنظرية الغرس الثقافي التي تسهم في تحليل ظاهرة الدراما عبر المنصات الرقمية، وكثافة التعرُّض لها، والتأثير المتبادل بينها وبين الجمهور المُتلقي:

- قامت نظرية الغرس الثقافي على جملة من الفرضيات نوجزها كما يلي: يعد التلفزيون وسيلة فريدة للغرس الثقافي مقارنة بالوسائل الإعلامية الأخرى وذلك لشيوع وجوده في المنازل وسهولة استخدامه والتعرض له حيث يجد المشاهد نفسه مستغرقا في بيئة التلفزيون منذ الصغر ولهذا يسهم التلفزيون في عملية تنشئة الأجيال، وذلك لما يتميز به التلفزيون من خصائص غنية عن بقية الوسائل الإعلامية الأخرى[٣٥].
- قدم التلفزيون عالما متماثلا من الرسائل والصور الذهنية التي تعبر عن الاتجاه السائد إذ أن التلفزيون يقوم في حياة الأفراد بعكس الاتجاه السائد لثقافة المجتمع (مرآة) ، حيث

يقلل أو يضيق الاختلاف من القيم والاتجاهات والسلوك بين المشاهدين إلى الحد الذي يعتقدون فيه أن الواقع الاجتماعي يسير على الطريقة التي يعبر عنها عالم التلفزيون[٣٦].

- تحليل مضمون الرسائل الإعلامية يقدم علامات لعملية الغرس إذ يفترض جربنر أن أسئلة المسح المستخدمة في تحليل الغرس تعكس ما يقدمه التلفزيون في الرسائل التلفزيونية لجماعات كبيرة من المشاهدين على فترات زمنية طويلة مع الاهتمام بالتركيز على قياس المشاهدة الكلية وأسئلة المسح المستخدمة في تحليل الغرس يجب أن تتجه نحو اعتبارات العالم الواقعي كما توجه أهمية موازية للعالم الرمزي الذي يقدمه التلفزيون.
- يركز تحليل الغرس على تدعيم استقرار المجتمع وتجانسه بحيث يعمل التلفزيون على تحقيق الاتجاهات الثقافية الثابتة كما يعمل على تنمية المفاهيم والسلوكيات المتماسكة في المجتمع، أي أن مساهمة التلفزيون كوحدة للتنمية الاجتماعية وكأنها تحقق التجانس داخل الفئات الاجتماعية المختلفة[٣٧].
- يشير الفرض الرئيسي للنظرية أن الأفراد الذين يتعرضون لمشاهدة التلفزيون بدرجة كثيفة هم أكثر استعدادا لتبني معتقدات عن الواقع الاجتماعي تتطابق مع الصور الذهنية والأفكار والأنماط الثقافية التي يقدمها التلفزيون عن الواقع الفعلي للمجتمع أكثر من ذوي المشاهدة المنخفضة وبالتالي، فإن نظرية الغرس الثقافي في ابسط أشكالها تشير إلى أن التعرض للتلفزيون يزرع بمهارة مع مرور الوقت مفاهيم المشاهدين للواقع بل ويؤثر على ثقافتهم كلها لأن عملية الغرس كما يرى جربنر نوع من التعلم العرضي [٣٨].

وفقاً لما سبق يمكن القول :إن تعرض الشباب المصري للأعمال الدرامية عبر المنصات الرقمية بشكل مكثّف، متكرر يجعلهم يتأثرون بما تقدمه لهم تلك المنصات من محتويات باعتبارها صورة مماثلة، وواقعية للعالم المحيط بهم بكل ما يحمله من مضامين لغوية، ودينية، وسياسية تلعب دورا في تشكيل هويتهم الثقافية.
ومن ثم يمكن طرح التساؤل الذى مؤداه :هل تسهم الأعمال الدرامية عبر المنصات الرقمية في غرس أفكار ومفاهيم لغوية، ودينية، وسياسية لدى الشباب تتعارض مع الهوية الثقافية السائدة؟

الإطار المعرفي للدراسة:

١- <u>الدراما التلفزيونية في عصر المنصات الرقمية:</u>

أصبحت المنصات الرقمية وسيلة جديدة للعرض وعنصر جذب كبير لصناع الدراما ونجومها في السنوات القليلة الماضية، ومنافسا قويا للعرض التلفزيوني في ظل سيطرة الإنترنت والحياة السريعة على الجمهور الذي وجد ضالته المنشودة في مشاهدة أعمال قصيرة من حيث عدد الحلقات بعيدا عن المط والتطويل والإعلانات التي تفسد مشاهدته للعمل على شاشة التلفزيون [٣٩]، وتعرف الدراما التلفزيونية بأنها خيال عرضي يقدم أنواع مختلفة من القوالب التي تبث على واحدة من المنصات أو القنوات التلفزيونية العامة[٤٠].

وقد فرض العصر الرقمي تحولات جذرية على الطريقة التي كانت تتعامل بها القنوات التلفزيونية التقليدية من حيث الخريطة البرامجية والمحتوى الذي يقدم من خلالها، إذ فرض

الاهتمام بإنتاج محتوى للعرض على المنصات المتعددة Cross Content Platform- ضرورة الاتصال بين القطاعات الرقمية المختلفة وبين المسئولين عن الخريطة البرامجية التلفزيونية، حيث يتولى القائمون على إدارة المحتوى الرقمي العمل بعد الاتصال بمسئولي الخريطة البرامجية ومعرفة البرنامج الأهم والبرنامج الذي يعرض في وقت الذروة للمشاهدين، وعلى أساس ذلك يتم اختيار المحتوى المقدم للعرض في المنصة الرقمية ليكون مماثلًا لما يقدم في التلفزيون Mirroring.

تعد ظاهرة البث الدرامي عبر المنصات الرقمية من أهم الظواهر الحديثة في أنماط مشاهدة الدراما التلفزيونية، وهي عبارة عن قوة فكرية وعرفية قادرة على التوجيه الثقافي والمعرفي وتكوين الوعي المجتمعي لدى الفرد من خلال الأعمال الدرامية والشخصيات الرمزية التي تقدمها، فلم تعد الدراما مجرد مادة للتسلية والترفيه وإنما تعدته لتصبح أداة رئيسية في التوجيه والتعليم والغزو الثقافي، ولعل من أبرز منصات الدراما الالكترونية التي تستحوذ على اهتمام المراهقين منصة Netflix التي تجاوز عدد مستخدميها ٢٠٠ مليون مستخدم، ثم منصة شاهد وشاهد بلس plus Shahid الذي بلغ عدد مستخدميها ٢٨ مليون مستخدم مع نهاية موسم رمضان ٢٠٢١ وغيرها من المنصات الأخرى التي تشهد تصاعدا في جمهورها، نظير ما تقدمه من محتويات ترفيهية تتناسب وميولات ورغبات الجمهور التي يمكن التعرف عليها من خلال الخصائص والخدمات التي تقدمها هذه المواقع، وتتشبع هذه المحتويات بالأفكار الغريبة عن ثقافات العديد من الشعوب التي تتماهى فيها و تتقمصها مخلفة ورائها ما تمتلكه من ثقافة مجتمعية خاصة بها [٤١].

ويمكن تعريف دراما الإنترنت (Drama Online) أنها الدراما التي تصنع وتنتج خصيصا لتشاهد من خلال الإنترنت، ويمكن القول إن دراما الإنترنت تكشف الكثير عن مستقبل البث بشكل عام وتحدد الاتجاه نحو تغيرات أساسية تحدث في جماليات التلفزيون المعاصر.. ويمكن القول إن الشكل الحديث من دراما الإنترنت (Web Drama online/Drama Internet/ Drama) قد أخذت على عاتقها إنتاج الصورة المتحركة عبر شبكة الإنترنت لعصر جديد من الرقي الجمالي والفني[٤٢].

وتتميز دراما الويب بعدد من المميزات التي نجحت في جذب الشباب من القنوات التلفزيونية [٤٣]، وذلك بسبب بساطة العرض، وتقديم مشاكلهم اليومية، ومعالجة القضايا الاجتماعية عبر الكوميديا، ويمكن القول إن مميزات دراما الويب عن غيرها من الأنواع الدرامية يظهر فيما يلي: -

-أسلوب مختلف في كتابة الاسكريبت.

- تتراوح مدة الحلقة الواحدة بين ٣-١٠ دقائق .

-تصوير الفيديو يمكن أن يحتوي على مشاهد تم تصويرها بالكاميرا المحمولة .

-كما أن دراما الويب لا تحتاج إلى رخصة للبث وبالتالي تتهرب من الرقابة.

٢- مقومات الهوية الثقافية العربية ودورها في تحقيق التماسك الاجتماعي.

يُقصد بمقومات الهوية الثقافية العربية تلك الخصائص والسمات المشتركة التي تمثل المرجعية الحقيقية لهذه الهوية، وترسم خصوصياتها وتحدد معالمها الأساسية التي تميزها

عن سائر الهويات الكونية الأخرى، فتصير كيانًا ونسقًا متكاملًا تتفاعل فيه كل هذه السمات لخلق نوع من التجانس والانسجام الفكري والسلوكي بين أفراد المجتمع العربي، وتعزيز مواقعهم في شبكة العلاقات الاجتماعية، ومدهم بشعور داخلي يدركون من خلاله ماهيتهم، ويحققون به معناهم في الحياة . ويشكل الدين، واللغة، والتراث، والتاريخ المشترك، والعادات والتقاليد ...أهم هذه المقومات، بحيث تظل شديدة الترابط والتكامل في ما بينها، وكل ضعف أو فتور يصيب إحداها في التأثير على الأفراد ينعكس مباشرة على باقي المقومات الأخرى. وفيما يلي سنلقي الضوء على أهم مقومات هويتنا الثقافية العربية:

أ- اللغة العربية:

اللغة العربية من" أثرى اللغات الإنسانية وأكثرها انتشارا بين الأسرة البشرية، وهي إحدى اللغات السامية، أي التي كان يتكلمها بنو سام، وتلك اللغات هي العربية والسُريانية والعبرية والفينيقية والآشورية والبابلية والحبشية، ولا يُعلم للآن أي هذه اللغات أصلٌ لسائرها " (٤٤)، وقد شرفها المولى عز وجل وعظمها، فأوحى بها إلى خير خلقه وجعلها محفوظة بحفظ الذكر الحكيم وباقية ببقائه. واستطاعت بذلك أن تبقى صامدة، محافظة على وجودها وصفاتها بفضل ما تمتلكه من مقومات التكيف والمرونة، وما تتميز به من بلاغة التركيب ودقة المعاني" (٤٥).

والأمة العربية ترتبط ارتباطًا وثيقًا بلغتها، حيث تكتسب هذه اللغة أهمية بالغة في النسيج الاجتماعي العربي، بالنظر إلى طبيعة الوظائف التي تؤديها في سياقها التاريخي والسياسي والثقافي ...فهي ولا شك، رمز للهوية العربية والإسلامية وحاضنة لذاكرتها الخصبة وتراثها الغني، لأنها حاملة كلام الله تبارك وتعالى، وتتصل بحقيقة عقدية راسخة هي الإسلام، فقد عملت هذه اللغة على حماية التاريخ والحضارة والثقافة العربية عبر الزمن، وكانت إحدى العوامل البارزة التي وحدت العرب من المحيط إلى الخليج (٤٦).

الدين الإسلامي:

الإسلام هو" توحيد الله والانقياد والخضوع وإخلاص الضمير له، والإيمان بالأصول الدينية التي جاءت من عند الله (٤٧).

إن جوهر دين الإسلام، وأساس بنائه هو عقيدة التوحيد المقرونة بحسن الخلق وإلتزام الأدب مع الآخر، ووسطية في السلوك تترجم معاني التسامح والتعايش رغم التباين في الأعراف والأعراق، فقد منح هذا الدين السمح للأمة العربية والإسلامية شعورا بكينونتها ووحد بين أطيافها ، إذ أحل وحدة العبادة محل التعدد والبعثرة، ورفض العصبية القبلية المفرقة وأحل رباط العقيدة محلها، ونبذ الأعراف القبلية، وهيأ قيمًا ومثلًا جديدة ووجهة مشتركة في الحياة وأساسًا لتشريع شامل، وأبطل الغزو وفرض الجهاد في سبيل العقيدة وحفظ الأمة، وجاء بفكرة الأمة التي تستند إلى العقيدة، وكان من أسسها المساواة والتفاضل بالعمل وحرمة الفرد والتأكيد على الشورى في الأمور العامة (٤٨).

وبذلك شكل الدين الإسلامي أحد مقومات هويتنا الثقافية العربية، وعاملًا حاسمًا في رسم ملامحها، كونه

يحمل طاقة تعبوية هائلة في شحن الوعي الجمعي للأمة بمجموعة من الرموز والقيم والعادات لتعزيز الوحدة بين أفرادها وجماعاتها . فالهوية بناء يقوم به الإنسان في مراحل

متعددة من حياته، من خلال علاقته بذاته وبالآخرين، ولا تتم هذه العلاقة إلا بوازع ديني يشد الأفراد بعضهم ببعض، حتى يُكون من مجموعهم أمة متلاحمة، تعتز بثوابتها وقيمها، وتفتخر بهويتها المحتضنة لغنى التنوع والتعدد بنهج الحرية المسؤولة [٤٩].

ج- التراث والتاريخ المشترك:

إن التاريخ في جوهره نظر وتدقيق في معطيات ووقائع الماضي لإفادة الحاضر واستشراف المستقبل، يساعد على تكوين حوافز وقيم لدى الناشئة من أبناء الوطن، بما يبثه فيهم من توعية قومية تجعلهم يحيطون إحاطة تامة بتاريخ أمتهم، ويعتزون بتراثها الحضاري والإنساني، لذلك وصفه ابن خلدون في مقدمته بقوله :التاريخ فن عزيز المذهب، جم الفوائد، شريف الغاية، إذ هو يوقفنا على أحوال الماضين من الأمم في أخلافهم والأنبياء في سيرهم، والملوك في دولهم وسياستهم، حتى تتم فائدة الاقتداء في ذلك لما يرومه في أحوال الدين والدنيا [٥٠].

لا شك إذن، أن البعد التاريخي يمثل إحدى العناصر الأساسية البنائية لثقافة أمتنا، وخلاصة ماضي تجاربها الإنسانية، بحيث يجد فيها أفراد المجتمع العربي ما ينعش ذاكرتهم، ويشكل لهم مصدر إلهام في العطاء والإبداع، فالأمة لا يمكن أن تعيش منغلقة في لحظتها الحاضرة، بل لا بد لها من العودة إلى ماضيها لإستحضار وتمثل ما خلفته الأجيال السابقة قصد فهمه واستيعابه واستخلاص العبر والدروس منه لحفظ الوعي الجمعي من التلف والاضمحلال، ومواصلة مسيرة الأجداد في تطوير المجتمع والرقي به، لأنه من غير معرفة تاريخية صحيحة يتعذر حسن استيعاب مفردات واقعنا الذي نرغب في تغييره وتجاوزه[٥١].

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

الأثر:

يعرف بأنه " العملية التى تسعى إلى إحداث تغيير فى سلوك الناس عن طريق دفعهم لتبنى أفكار وأراء وسلوكيات معينة ، أو التخلى عن بعض الأفكار، أو اكتساب مهارات وأفكار جديدة من شأنها أن تخدم الهدف الذى يسعى إليه مصدر التأثير" [٥٢].

التعريف الإجرائى : هو التغيير الثقافى الذى يحدث للشباب بسبب التعرض للأعمال الدرامية عبر المنصات الرقمية.

المنصات الرقمية:

ويقصد بها المواقع الالكترونية المخصصة للبث المرئي عبر الانترنت، والتي تعرض أشكال متعددة من المواد المرئية بما فيها المسلسلات سواء التي أنتجت للتلفزيون ويعاد بثها على هذه المنصات، أو التي أنتجت خصيصا لهذه الأخيرة، ومن أمثلتها الكثير. وتشكل المنصات الرقمية بأنها إحدى المجالات الإلكترونية التي تقدم خدماتها الدرامية الافتراضية للمستخدمين على شبكة الانترنت وهي أيضا منظومة إلكترونية تفاعلية متكاملة، قد تشمل على مجموعة أوعية، ويمكن الوصول إلى محتواها بشكل مفتوح أو مقيد بشروط، طبقا للأهداف التي يحددها القانون على صناعة محتوياتها، وهي حيز قائم على تكنولوجيا الويب [٥٣].

المحتوى الدرامي:
يشير مصطلح الدراما إلى النَّص المكتوب بصياغة فنية خاصة لكي يمثل على خشبة عرض Stage أو مكان عرض (٥٤).
التعريف الإجرائى للدراما في هذه الدراسة (المسلسلات والأفلام الدرامية) تحديدًا سواءً الدراما التليفزيونية المنتجة للعرض على القنوات التليفزيونية التقليدية، أو الدراما المنتجة خصيصًا للعرض على المنصات الرقمية لخدمات المشاهدة حسب الطلب.
الهوية الثقافية:
الهوية معناها في الأساس التفرد، والهوية الثقافية هي التفرد الثقافي، بكل ما يتضمنه معنى الثقافة من عادات وأنماط وسلوك وميل وقيم ونظرة إلى الكون والحياة" (٥٥).
يتحدد مفهوم الهوية الثقافية في" مجموع المقومات والعناصر الثقافية التي تسمح بالتعرف على الانتماء الثقافي لشخص ما، أو لمجموعة بشرية معينة، كما يمكن أن يحيل عمومًا إلى الوعي الضمني أوالصريح، بالإنتماء إلى جماعة بشرية معينة تعيش في فضاء جغرافي محدد، ولها تراث ثقافي متميز، يشمل تاريخًا مشتركًا، ولغة، وعادات وتقاليد، وتطلعات مستقبلية" (٥٦).
التعريف الإجرائى: هى مجموعة السمات والخصائص والمميزات التى تنفرد بها الشخصية العربية بصفة عامة والشخصية المصرية بصفة خاصة وتجعلها متميزة عن غيرها من الهويات الثقافية الأخرى، وتتمثل تلك الخصائص فى اللغة والدين والتاريخ والتراث والعادات والتقاليد والأعراف وغيرها من المكونات الثقافية.
الشباب:
يتفق بعض الباحثين على تحديد فترة الشباب بالمرحلة العمرية من الثامنة عشرة إلى الثلاثين، وقد استند هؤلاء إلى أن الثامنة عشرة كسن للبداية هي السن التي يكتمل عندها النضج الجسمي والعقلي؛ بينما استندوا في تحديد فن النهاية إلى البعد الاجتماعي الذى يتمحور حول فكرة المسئولية، حيث إن الشاب لا يصبح مكتملا أو ناضجا إلا إذا تحمل مسئولية محددة تعكس نضجه الاجتماعي الذى تبلور حول المشاركة الإيجابية في تنمية المجتمع (٥٧).
التعريف الإجرائى:
يمكن تعريف الشباب إجرائياً بأنهم فئة عمرية تقع بين ١٨ : ٣٥ عاما، وتشمل هذه المرحلة العمرية الذكور والإناث على حد سواء، والذين يختلفون في أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ويتابعون المحتوى الدرامى المقدم عبر منصات المشاهدة الرقمية.

الإجراءات المنهجية:

نوع الدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلى حقل الدراسات الوصفية الكمية، التي تستهدف الكشف عن تأثير التعرض للأعمال الدرامية المقدمة عبر منصات المشاهدة الرقمية على الهوية الثقافية لدى الشباب المصري.

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على توظيف منهج المسح الإعلامي باعتباره من أنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسة في استقصاء رأي عينة من الشباب المصرى للتعرف على مدى تأثيرات الأعمال الدرامية المقدمة عبر المنصات الرقمية على الهوية الثقافية لديهم.

عينة الدراسة:

شملت الدراسة الميدانية عينة متاحة من الشباب المصرى من مستخدمى المنصات الرقمية والتى تقدم محتوى درامى عبر تلك المنصات ، وبلغت قوامها ٢٥٠ مفردة ، ويتراوح عمر الشباب عينة الدراسة ١٨-٣٥ سنة وذلك خلال شهر أغسطس ٢٠٢٢ .

أسباب اختيار العينة:

اعتمدت الباحثة على عينة متاحة من الشباب المصرى ، ويبلغ قوامها (٢٥٠) مفردة ، وذلك لصعوبة الوصول إلى العينة حيث يشترط أن يكون أفراد العينة من الشباب لديهم اشتراكات بالفعل فى منصات المشاهدة الرقمية ، ولهذا السبب لابد من حصر الأعداد المتاحة والممكنة أمام الباحثة ، فكما هو معلوم ليس كل أفراد الشعب لديهم اشتراكات فى هذه النوعية من المنصات حيث تتطلب مستوى اقتصادى واجتماعى معين، كذلك اختارت الباحثة الاستبيان الالكترونى لتسهيل الوصول إلى تلك النوعية من الشباب حيث أنهم متفرقون فى أماكن عديدة فى جميع أنحاء جمهورية مصر العربية ومن الصعب على الباحثة الوصول إليهم وجها لوجه.

جدول رقم (١)
خصائص عينة الدراسة
خصائص عينة الدراسة ن=٢٥٠

خصائص العينة		ك	%
النوع	ذكر	٩٣	٣٧.٢
	أنثى	١٥٧	٦٢.٨
السن	١٨-أقل من ٢٠ سنة	٥٥	٢٢
	من ٢٠ –أقل من ٢٥ سنة	٦١	٢٤.٤
	من ٢٥ –أقل من ٣٠ سنة	٥٩	٢٣.٦
	من ٣٠ -٣٥ سنة	٧٥	٣٠
نوع التعليم	حكومي عربي	١٤٩	٥٩.٦
	تجريبي	٨	٣.٢
	خاص	٢٠	٨
	لغات	٣٤	١٣.٦
	دولي	٣٩	١٥.٦
مستوى دخل الأسرة	من ٣٠٠٠-إلى أقل من ٥٠٠٠ جنيه	٦٩	٢٧.٦
	من ٥٠٠٠-إلى أقل من ٧٠٠٠ جنيه	٥٩	٢٣.٦
	من ٧٠٠٠ -١٠٠٠٠جنيه	٤٧	١٨.٨
	أكثر من ١٠٠٠٠ جنيه	٧٥	٣٠
محل الإقامة	حضر	١٧٣	٦٩.٢
	ريف	٧٧	٣٠.٨

أدوات جمع البيانات

اعتمد البحث الحالى على تصميم استمارة الاستبيان للتطبيق على عينة متاحة من الشباب من مسخدمى المنصات الرقمية ذو المحتوى الدرامى وتم جمع بيانات الدراسة من أفراد العينة خلال شهر أغسطس ٢٠٢٢ ، وفيما يلى شرح لكل أداة تفصيلاً:

١- استمارة الاستبيان الإلكترونية لجمع آراء الشباب عن مدى متابعتهم للمنصات الرقمية ذو المحتوى الدرامى، والمنصات المُحبذة لديهم، ودوافع الاستخدام واتجاهاتهم نحوها، والتأثيرات والتحديات التي يفرضها الوسيط الجديد على الهوية الثقافية العربية .

٢- مقياس الهوية الثقافية المصرية لقياس مظاهر التأثير الإيجابى والسلبى للتعرض للمنصات الرقمية ذو المحتوى الدرامى على اللغة العربية، والدين، وقيم الأصالة والانتماء، والتاريخ، والعادات والتقاليد المصرية من وجهة نظر الشباب من مستخدمى تلك المنصات.

بالإضافة إلى أن المنحى الكيفى يعد مكملا للمنحى الكمى ومفسرا للنسب الإحصائية من خلال الوقوف على مظاهر التحول فى الهوية الثقافية المصرية لشرائح من الشباب المستخدم للمنصات الرقمية ذو المحتوى الدرامى والترفيهى.

إجراءات الصدق والثبات:

ولتوفير صدق البيانات تم عرض استمارة الاستبيان على مجموعة من المحكمين [٥٨]، حيث أبدوا ملاحظات قيمة عن العديد من المسائل الشكلية والمضمونية للاستبيان، وفى ضوء توجيهاتهم تم التعديل في صياغة الأسئلة وإضافة وحذف بعضها، وبالتالي تحقق الصدق الظاهري للبيانات، كما تم إجراء اختبار قبلي للاستمارة من خلال تطبيقها على عينة نسبتها ١٠% من الجمهور، وذلك للتأكد من وضوح الأسئلة وسهولة فهمها، ومن ثم إعادة صياغة الاستمارة في صورتها النهائية وفقًا للملاحظات التي وردت من المبحوثات.

قامت الباحثة بقياس ثبات الاستمارة، وذلك للتأكد من مدى إمكانية الاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية في تعميم النتائج، باستخدام اختبار ألفا كرونباخ Reliability Analysis Alpha Scale وذلك لتحديد معامل الثبات والصدق لقائمة الاستقصاء كما يوضحه الجدول الآتي:

جدول رقم (٢)
صدق المقاييس وثباتها

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ثبات ألفا كرونباخ	معامل الصدق الذاتي
كثافة التعرض	٤.٩٣	١.٩٤٨	٠.٧١٤	٠.٨٤٤
دوافع التعرض	٢٤.٥١	٤.١٢٦	٠.٦٢٣	٠.٧٨٩
الاتجاهات الإيجابية	١٤.٩٧	٢.٣٢٣	٠.٨٠٧	٠.٨٩٨
الاتجاهات السلبية	١٤.٢٩	٢.٥٣٠	٠.٨٨٥	٠.٩٤٠
درجة الرضا	١٢.٦٦	٢.٢٨٠	٠.٧٦٣	٠.٨٧٣
محاكاة الواقع	١٣.٩٦	٢.١٢٦	٠.٧٣٥	٠.٨٥٧
التأثيرات	٢٩.٣٦	٥.٣١٦	٠.٦٨٢	٠.٨٢٥

مقاييس الدراسة الميدانية:

تعتمد الدراسة على مجموعة من المقاييس التي تم تصميمها وبناؤها بغرض الوصول إلى أقصى قدر ممكن من ضبط قياس المتغيرات، ولذلك فإن هذه الدراسة تعتمد على المقاييس الآتية:

جدول رقم (٣)
مقاييس الدراسة الميدانية

م	المتغير	أسئلة القياس	توزيع الدرجات	الدرجة الكلية وتصنيف المبحوثين
١	كثافة التعرض	س٢+ س٣+ س٤	مسلسل واحد فقط (درجة واحدة) مسلسلان (درجتان) ثلاثة مسلسلات (٣ درجات) أكثر من ٣ مسلسلات (٤ درجات) حلقة واحدة (درجة واحدة) حلقتان (درجتان) ثلاثة حلقات (٣ درجات) أكثر من ٣ حلقات (٤ درجات) فيلم واحد فقط (درجة واحدة) فيلمان (درجتان) ثلاثة أفلام (٣ درجات) أكثر من ٣ أفلام (٤ درجات)	(٣-١٢) منخفض (٣-٥) متوسط (٦-٩) مرتفع (١٠-١٢)
٢	دوافع التعرض	س٥	بدرجة كبيرة (٣ درجات) بدرجة متوسطة (درجتين) لا (درجة واحدة)	(١٠-٣٠) منخفض (١٠-١٦) متوسط (١٧-٢٣) مرتفع (٢٤-٣٠)
٣	الاتجاهات الإيجابية	س١٠	موافق (٣ درجات) محايد (درجتين) معارض (درجة واحدة)	(٦-١٨) منخفض (٦-٩) متوسط (١٠-١٤) مرتفع (١٥-١٨)
٤	الاتجاهات السلبية	س١١	موافق (٣ درجات) محايد (درجتين) معارض (درجة واحدة)	(٦-١٨) منخفض (٦-٩) متوسط (١٠-١٤) مرتفع (١٥-١٨)
٥	درجة الرضا	س١٢	موافق (٣ درجات) محايد (درجتين) معارض (درجة واحدة)	(٦-١٨) منخفض (٦-٩) متوسط (١٠-١٤) مرتفع (١٥-١٨)
٦	محاكاة الواقع	س١٦	موافق (٣ درجات) محايد (درجتين) معارض (درجة واحدة)	(٦-١٨) منخفض (٦-٩) متوسط (١٠-١٤) مرتفع (١٥-١٨)
٧	التأثيرات	س١٧	موافق (٣ درجات) محايد (درجتين) معارض (درجة واحدة)	(١٤-٤٢) منخفض (١٤-٢٣) متوسط (٢٤-٣٢) مرتفع (٣٣-٤٢)

المعالجات الإحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة تم إدخالها، بعد ترميزها، إلى الحاسب الآلي، ثم جرت معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" والمعروف باسم SPSS اختصاراً لـ: Statistical Package for the Social Sciences، وذلك باللجوء إلى المعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية: التكرارات البسيطة والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي والأوزان النسبية، والإنحراف المعيارى، ومعامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)، واختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent-Samples T-Test)، وتحليل التباين ذو البعد الواحد (one-way Analysis of Variance) المعروف اختصاراً باسم ANOVA، والاختبارات البعدية (Post Hoc Tests)، ومعامل ثبات كرونباخ ألفا (Alpha Cronbach)، للتأكد من صلاحية المقياس.

نتائج الدراسة الميدانية

النتائج العامة للدراسة الميدانية

١. منصات المشاهدة الرقمية المشترك بها المبحوثون:-

جدول رقم (٤)

منصات المشاهدة الرقمية المشترك بها المبحوثون

المنصات	ك	%
Netflix	109	%43.6
Amazon Prime	27	%10.8
SHAHID VIP شاهد	139	%55.6
WATCH IT واتش ات	99	%39.6
WAVO	9	%3.6
APPLE	17	%6.8
VIU	12	%4.8
STARZ PLAY ستارز بلاى	4	%1.6
HULU	2	%.8
HBO Max	2	%.8
Disney+	20	%8
بين سبورت	4	%1.6
مانجا ستريم	1	%.4
او اس ان	4	%1.6

يتبين من الجدول السابق أن أكثر منصات المشاهدة الرقمية التى أقبل الشباب المصرى عينة الدراسة على مشاهدتها كانت بالدرجة الأولى (منصة شاهد SHAHID VIP) بنسبة ٥٥.٦%، تليها فى المكانة (منصة نتفليكس NETFLEX) بنسبة ٤٣.٦%، تليها (منصة واتش ات WATCH IT) بنسبة ٣٩.٦%، تليها (منصة AMAZON PRIME) بنسبة ١٠.٨%، تليها (منصة ديزنى + DISNEY) بنسبة ٨%، تليها (منصة آبل APPLE) بنسبة ٦.٨%.

ويمكن تفسير ذلك أن منصة(شاهد) هى أكبر منصة مشاهدة عربية مدفوعة الأجر فى الشرق الأوسط، وعمدت (منصة شاهد)على تجديد نفسها فلم تعد مجرد انعكاس لما تقدمه قناة (MPC) ولكنها تطورت وأصبحت ذات ثوب جديد حيث تم إنتاج أعمال فنية أصلية لها ، ومسلسلات لأول مرة بالإضافة إلى قائمة كاملة للأفلام بعد العرض السينيمائى لها مباشرة ، هذا بالإضافة إلى محاولة إجتذاب المشاهدين والمشتركين عن طريق تقديم اشتراكات مخفضة ، فى حين تتسم منصة (نتفليكس) بالمحتوى العالمى، وتندر الأعمال العربية الأصلية التى تمثل المجتمع العربى عامة ومصر خاصة ، ورغم ذلك استقطبت بعض المسلسلات والأفلام الشهيرة خاصة في الفترة الأخيرة وحصلت على حقوق عرضها ، ومع ذلك تظل (شاهد) هى الأغنى فى المحتوى العربى . واختلفت تلك النتيجة مع **دراسة أمانى مصطفى** [٥٩] **(٢٠٢١)** والتى توصلت إلى أن منصة (نتفليكس) قد حازت على اهتمام أفراد العينة بنسبة كبيرة بلغت ٧٨%، تليها منصة (شاهد) بنسبة ٦١.٢%، تليها (واتش ات) بنسبة ٢١.٢%. كذلك اختلفت مع **دراسة محمد صلاح**[٦٠] (٢٠٢١) والتى توصلت إلى أن نسبة مشاهدة (نتفليكس) ٤٢.٢%، تليها (شاهد) بنسبة ٢٤.٨%، تليها (واتش ات)٢٣.٤%.

٢-كثافة تعرض المبحوثين للمحتوى الدرامى فى منصات المشاهدة الرقمية:

شكل رقم (١)

يوضح كثافة التعرض للمحتوى الدرامى فى المنصات الرقمية

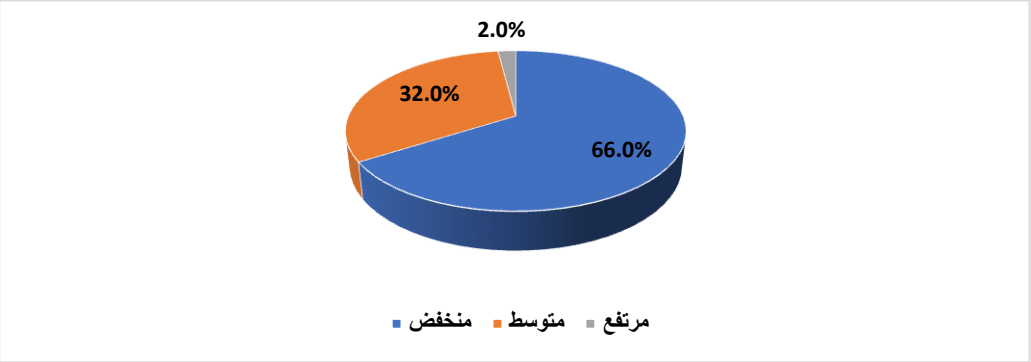

يوضح الشكل السابق أن كثافة تعرض الشباب المصرى لمنصات المشاهدة الرقمية ذات المحتوى الدرامى كانت فى (المستوى المنخفض) بنسبة ٦٦%، أما (المستوى متوسط الكثافة) كانت نسبته ٣٢%، فى حين لم يتجاوز (مستوى الكثافة المرتفع) نسبة ٢%.

وتم التوصل إلى هذه النتيجة من خلال رصد عدد المسلسلات التى يحرص الشباب على مشاهدتها عبر تلك المنصات ، وعدد الحلقات فى المرة الواحدة ، كذلك عدد الأفلام التى يتم متابعتها، وجاءت النتائج كالتالى: يحرص أغلب الشباب على متابعة (مسلسل واحد فقط) بنسبة ٦٥.٦%، يليه (مسلسلان) بنسبة ١٩.٢%، يليه (ثلاثة مسلسلات) بنسبة ٨.٤%، يليه (أكثر من ثلاث مسلسلات) بنسبة ٦.٨%. أما فيما يتعلق بعدد الحلقات التى يشاهدها الشباب فى المرة الواحدة كانت أعلاها (حلقة واحدة) بنسبة ٤٥.٢%، يليه (حلقتان) بنسبة ٢٣.٦%، يليه (أكثر من ثلاث حلقات) بنسبة ١٧.٢%، يليه (ثلاث حلقات) بنسبة ١٤%. وفيما يتعلق

بعدد الأفلام التى يحرص الشباب على متابعتها فى اليوم الواحد جاءت النسبة الأكبر(فيلم واحد فقط) ٧٩.٦%، يليه (فيلمان) بنسبة ١١.٦%، وأخيرا (ثلاثة أفلام) لم يتعدى ٤.٨%.

وترى الباحثة أن ذلك راجع لطبيعة المنصة ، فغالبية الشباب يميل إلى تفضيل منصة (شاهد) أكثر من (نتفليكس) ومن المعروف أن (شاهد) لا تكافىء (نتفليكس) فى كم المحتوى الضخم المتنوع عالمياً والتى تحرص الأخيرة على تقديمه، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى كون أن المشتركين فى منصات المشاهدة الرقمية لديهم القدرة على التحكم فى وقت ومكان المشاهدة فهذا سبب يجعله يشاهد على قدر حاجته من المشاهدة وحسب الوقت المتاح أمامه للمشاهدة ، وأفراد العينة هم من فئة الشباب يعنى ذلك أن لديهم ضغوطات أخرى فى الحياة وليس الوقت متاح دائما للمشاهدة، فهناك ضغوطات الدراسة وأخرى ضغوطات العمل وأعباء الحياة الأسرية. واختلفت **مع دراسة أمانى مصطفى**[٦١] **(٢٠٢١)** والتى جاءت مدى متابعة أفراد العينة لمنصات المشاهدة حسب الطلب بشكل (أحيانا) بنسبة ٤٧.٦%، تليها (دائما) بنسبة ٣١.٢%، تليها (نادرا) بنسبة ٢١.٢%، فى حين جاء متوسط عدد الساعات (من ساعة إلى ثلاث ساعات) بنسبة ٦٢% . **كذلك اختلفت مع دراسة محمد صلاح** [٦٢] **٢٠٢١** والتى رأت أن كثافة مشاهدة أفراد العينة لمنصات المشاهدة كانت فى المستوى (المتوسط) بنسبة ٤٧.٣%، تليها (المنخفض) ٣٣.٣%، تليها (المرتفع) بنسبة ١٩.٤%. واختلفت أيضا مع **دراسة داليا عثمان**[٦٣] **(٢٠٢٠) حيث توصلت** إلى أن إرتفاع معدلات التعرض لمسلسلات (نيتفليكس) بين المراهقين قد تصل إلى حد الإدمان حيث يمكنهم متابعة أجزاء كاملة من المسلسلات فى فترات زمنية قصيرة، **وترجع الباحثة ذلك الإختلاف** إلى طبيعة الفترة الزمنية التى تمت فيها الدراسة والتى كانت مختلفة عن الدراسات السابقة، حيث أن عام ٢٠١٩-٢٠٢١ كانت ذروة جائحة كرونا ، وكان هناك ملازمة للمنزل بشكل يكاد يكون إجبارى للمواطنيين خوفا من الإصابة بفيروس كرونا ، وبالتالى كان لابد من البحث عن بدائل لشغل وقت الفراغ فى المنزل مما زاد الطلب فى تلك الفترة على المنصات الرقمية ذات المحتوى الترفيهى . فى حين تلك الدراسة الحالية تمت فى أواخر عام ٢٠٢٢ وهى تعد بداية لإنحسار الأزمة والتعامل مع المرض كأى مرض عادى ، وبناءً عليه عادت الحياة إلى طبيعتها ، وأصبحت الناس تزاول أنشطتها العادية، وبذلك لم يعد هناك وقت فراغ كبير يعانى منه المواطن ويسعى بكل الطرق لشغله ، وبالتالى فحتى عندما يحرص الشباب على مشاهدة المحتوى الدرامى المقدم عبر المنصات الرقمية تكفيه فى الغالب مشاهدة حلقة واحدة ثم بعد ذلك يعاود متابعة الحلقات الواحدة تلو الأخرى كلما يتسنى له ذلك.

٣-دوافع تعرض المبحوثين للمحتوى الدرامى فى منصات المشاهدة الرقمية:

شكل رقم (٢)
يوضح دوافع التعرض للمحتوى الدرامى فى المنصات الرقمية

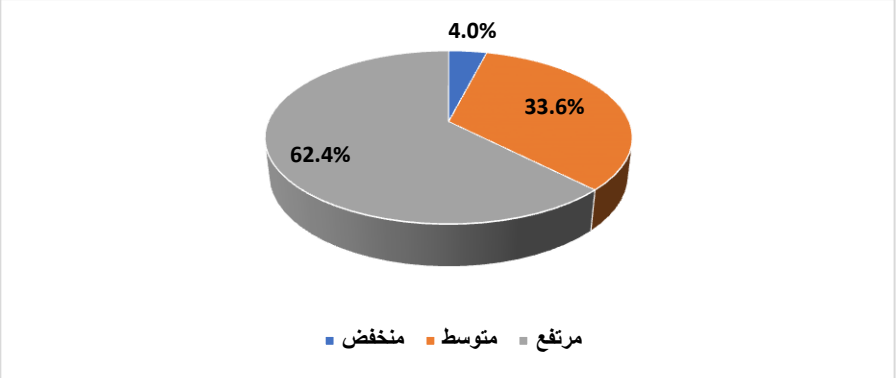

يوضح الشكل السابق دوافع تعرض الشباب للمحتوى الدرامى المقدم عبر منصات المشاهدة الرقمية وجاءت فى (المستوى المرتفع) بنسبة ٦٢.٤%، يليه (المستوى المتوسط) بنسبة ٣٣.٦%، يليه (المستوى المنخفض) بنسبة ٤%.

وتم التوصل إلى هذه النتيجة من خلال مايلى :

جاء أهم دوافع مشاهدة الشباب للمحتوى الدرامى عبر تلك المنصات فى الترتيب الأول عبارة (الاستمتاع بمشاهدة الدراما دون فواصل أو انقطاع للإعلانات) بوزن نسبى ٩٢.١%، تليها عبارة (تمكنني من التحكم في وقت ومكان المشاهدة) بنسبة ٩٠.٤%، تليها عبارة (إنتاج درامي متاح طوال العام وليس أثناء موسم معين فقط "رمضان مثلًا") بنسبة ٨٦.١%، تليها عبارة (التسلية وشغل وقت الفراغ) بنسبة ٨٤.٥% ، تليها عبارة (عدد الحلقات في مسلسلات الإنتاج الأصلي للمنصات أقل وزمن الحلقة أقل) بنسبة ٨٣.٦%، تليها عبارة (المحتوى الدرامي الأصلي التي تقدمه المنصات يتمتع بإمكانيات هائلة في مجال التصوير، المونتاج، الإخراج) بنسبة ٨٠%. تليها كلاً من العبارات التالية على التوالى (الأعمال الدرامية المنتجة أصليًا تقدم موضوعات وأفكار جديدة وحبكة أكثر تشويقا)، تليها (تستجيب هذه الخدمات لرغباتي واهتماماتي في المشاهدة دائما) ، تليها (التعرف على وجوه جديدة في مجال التمثيل والإخراج والكتابة من خلال هذه الأعمال الدرامية المقدمة) ، تليها (الجرأة في تناول بعض الموضوعات في المسلسلات ذات الإنتاج الأصلي) وذلك بنسب ٧٧.٩%، ٧٦.٧%، ٧٣.٣%، ٧٢.٣%.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة منطقية فمنصات المشاهدة الرقمية وماتتمتع به من خصائص تفوق فيها الدراما المقدمة عبر الوسائط التقليدية تجعل الشباب يقبل على الدراما عبر الانترنت أكثر من أى وسيط اخر، فالمنصات الرقمية تقدم خدمة المشاهدة نظير مقابل، وبالتالى ليس هناك مجال لدخول الإعلانات المزعجة ، مما يساعد المشاهد على الإستمتاع الكامل بالحلقة ، وبما أن تلك الحلقة الدرامية مدتها لاتتجاوز نصف ساعة فذلك مدعاة إلى

الانتقال من حلقة لأخرى فى سهولة ويسر فى أى وقت وأى مكان يفضله المشاهد وهذا مالم يجده فى التليفزيون التقليدى.

وهذا ما أكدته كلا من **دراستى جولانتا وبيرناديتا** [٦٤] **٢٠٢٠ ودراسة عمرو عبد الحميد**[٦٥] **٢٠١٩** أن أهم دوافع مشاهدة المنصات ذات المحتوى الترفيهى تمثلت فى التفاعل الاجتماعي، والهروب من الواقع، وسهولة الوصول إلى محتوى الدرامي وقلة الإعلانات، تحفز المستخدمين على قضاء المزيد من الوقت في المشاهدة.

٤- نوعية الإنتاج الدرامي الأكثر جذبًا للمبحوثين على المنصات الرقمية:

جدول رقم (٥)
نوعية الإنتاج الدرامي الأكثر جذبًا للمبحوثين على المنصات الرقمية

نوعية الإنتاج الدرامي	ك	%
الأعمال الدرامية المنتجة خصيصًا للمنصة (Originals)	١١٣	%٤٥.٢
الأعمال الدرامية المقدمة كعرض حصري وأول على المنصة (Premiere)	٨٣	%٣٣.٢
الأعمال الدرامية المقدمة على القنوات التليفزيونية والتي تقدمها المنصة بشكل متوازي (Catch up)	٥٤	%٢١.٦
الإجمالي	٢٥٠	%١٠٠

يتبين من الجدول السابق نوعية الإنتاج الدرامى التى تجذب الشباب على منصات المشاهدة الرقمية ، واحتلت النسبة الأكبر نوعية (الأعمال الدرامية المنتجة خصيصًا للمنصة (Originals)) وكانت ٤٥.٢%، ثم نوعية (الأعمال الدرامية المقدمة كعرض حصري وأول على المنصة Premiere)) بنسبة ٣٣.٢%، وأخيرا نوعية (الأعمال الدرامية المقدمة على القنوات التليفزيونية والتي تقدمها المنصة بشكل متوازي (Catch up) بنسبة ٢١.٦%.

وترى الباحثة أنه من الطبيعى أن يسعى المستخدمين من الشباب للمنصات الرقمية ذات المحتوى الدرامى إلى متابعة الأعمال الأصيلة التى تنتج خصيصا للمنصة ، وفى المقابل هو يشترك فى تلك الخدمة المدفوعة ، أما الأعمال الدرامية الأخرى فهى عاجلا أو أجلا سوف تعرض مرة أخرى على شاشات التليفزيون العادية .

٥- القوالب الدرامية التي يحرص المبحوثون على متابعتها من خلال المنصات الرقمية:

جدول رقم (٦)
القوالب الدرامية التي يحرص المبحوثون على متابعتها من خلال المنصات الرقمية

القوالب الدرامية	ك	%
تراجيدي	٦٢	%٢٤.٨
كوميدي	١٤٢	%٥٦.٨
أكشن	٩٠	%٣٦
جريمة	٤٧	%١٨.٨
رومانسي	١٠٣	%٤١.٢
رعب	٤٥	%١٨
وثائقي	٥٠	%٢٠
أخرى تذكر	٣	%١.٢

يتبين من الجدول السابق أكثر القوالب الدرامية التى يحرص المشاهدين على متابعتها عبر منصات المشاهدة الرقمية واحتلت المرتبة الأولى (القالب الكوميدى) بنسبة ٥٦.٨%، يليه (القالب الرومانسى) بنسبة ٤١.٢%، يليه (قالب الأكشن) بنسبة ٣٦%، يليه (القالب التراجيدى) بنسبة ٢٤.٨%، يليه (القالب الوثائقى) بنسبة ٢٠%، ويليه كلا من (قالب الجريمة) و(قالب الرعب) بنسبة ١٨.٨% ، ١٨%

٦- وسائط استخدام هذه المنصات الرقمية من قبل المبحوثين:

جدول رقم (٧)
وسائط استخدام هذه المنصات الرقمية

الوسائط	ك	%
الهاتف المحمول	١٩١	%٧٦.٤
اللابتوب	٦٣	%٢٥.٢
التابلت	١٦	%٦.٤
الأى باد	١١	%٤.٤
الكمبيوتر المنزلى	١٥	%٦
شاشة تليفزيون سمارت	١٠٢	%٤٠.٨

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن أهم الوسائط التى اعتمد عليها الشباب فى التعرض للمحتوى الدرامى المقدم عبر منصات المشاهدة الرقمية جاءت مرتبة كالتالى: (الهاتف المحمول) بنسبة ٧٦.٤%، يليه (شاشة تليفزيون سمارت) بنسبة ٤٠.٨%، يليه (اللابتوب) بنسبة ٢٥.٢%، يليه كلا من (التابلت) و (الكمبيوتر المنزلى) بنسب ٦.٤%، ٦% على التوالى.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة منطقية ف(الهاتف المحمول) أصبح فى يد أغلب الشعب المصرى الكبير والصغير، والهاتف الذكى أصبح بمثابة جهاز صغير فى يد المستخدم يجمع من خلاله كل وسائل الاتصال القديمة والجديدة، وهو بمثابة السحر للمشاهد ، ولأنه صغير سهل الحمل فهو ملازم للمستخدم فى كل مكان، وبالتالى يشجع أكثر على مشاهدة الأعمال الدرامية التى تقدمها المنصات الرقمية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه **دراسة محمد صلاح** [٦٦] **(٢٠٢١)** أن(الهواتف الذكية) جاءت في الترتيب الأول بين الوسائط التي يفضل شباب المبحوثين استخدامها في متابعة منصات المشاهدة عبر الإنترنت وذلك بنسبة ٧٩.٥٪ تليها الشاشات الذكية بنسبة ٤٢.٢ ٪. كذلك اتفقت **مع دراسة لوثر ماكوس**[٦٧] **(٢٠١٦)** حيث توصلت إلى أن الرقمنة لم تغير فقط فى شكل الوسائط السمعية والبصرية، وبالتالي زيادة الأهمية لخاصية (الفيديو عند الطلب) ، ولكن أدى أيضًا إلى تغيير سلوك الجمهور، فعلى الرغم من أن التلفزيون التقليدي لا يزال مهيمنًا ، إلا أن نسبة كبيرة من المشاهدين يستخدمون الأجهزة المحمولة فى مشاهدة الأفلام والمسلسلات التلفزيونية بشكل غير متزامن و بشكل مستقل. فى حين اختلفت مع **دراسة أمانى مصطفى**[٦٨] **(٢٠٢١) حيث جاءت** متابعة المشتركين للمحتوى الدرامي المقدم عبر هذه الخدمات من خلال (التلفزيون الذكي) Smart TV بنسبة ٧٠.٤% ، يليها (الهاتف الذكى) بنسبة ٤٨.٤%.

٧- أشكال التفاعل مع المحتوى الدرامي المقدم على المنصات الرقمية بعد متابعتها

جدول رقم (٨)

أشكال التفاعل مع المحتوى الدرامي المقدم على المنصات الرقمية بعد متابعتها

أشكال التفاعل	ك	%
عمل إعجاب (لايك) للحلقة التي تعجبني من المسلسل على أحد مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بالمنصة	١٣٤	%٥٣.٦
عمل مشاركة (شير) للحلقة التي تعجبني من المسلسل على أحد مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بالمنصة.	٢٩	%١١.٦
عمل بوست على أحد وسائل التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالمحتوى الدرامي.	٢٢	%٨.٨
كتابة تعليق (كومنت) عن الحلقة التي تعجبني من المسلسل على أحد مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بالمنصة.	٢٩	%١١.٦
إرسال رسالة لأحد الأصدقاء ممن يتشاركون تجربة المشاهدة لذات المحتوى للنقد أو التعليق على المحتوى الدرامي.	٨٨	%٣٥.٢

تشير بيانات الجدول السابق إلى أشكال تفاعل الشباب مع المحتوى الدرامى المقدم عبر منصات المشاهدة الرقمية بعد متابعتها، وكانت من أهم أشكال التفاعل (عمل إعجاب) (لايك) للحلقة التي تعجبني من المسلسل على أحد مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بالمنصة) بنسبة ٥٣.٦%، تليها (إرسال رسالة لأحد الأصدقاء ممن يتشاركون تجربة المشاهدة لذات المحتوى للنقد أو التعليق على المحتوى الدرامي) بنسبة ٣٥.٢%، وجاءت كلا من (عمل مشاركة (شير) للحلقة التي تعجبني من المسلسل على أحد مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بالمنصة) و(كتابة تعليق (كومنت) عن الحلقة التي تعجبني من المسلسل على أحد مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بالمنصة) بنسبة ١١.٦%، وأخيرا جاءت (عمل بوست على أحد وسائل التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالمحتوى الدرامي) بنسبة ٨.٨%.

وترى الباحثة أن الإعلام الجديد بما يتضمنه من وسائل التواصل الإجتماعى ومنصات المشاهدة الرقمية قد غيرت كثيرا من سلوك المشاهدة لدى الشباب ، فسمة تفاعل الجمهور مع المحتوى المقدم تعد من أهم خصائص الإعلام الجديد والذى يميزه عن وسائل الإعلام التقليدية وخاصة (التليفزيون) فيما يتعلق الأمر بعادات المشاهدة للأعمال الدرامية، فالجمهور أصبح إيجابى بشكل كبير، فأبسط أنواع التفاعلية والإيجابية تقييم العمل الدرامى فور مشاهدته حلقة حلقة من خلال (**Like**) و (**dislike**) ، وهذا الخيار يعد هو الأسهل بالنسبة للمستخدم فى وقت أصبح يصارع فيه الوقت لإنجاز مهامه. وجاءت فى هذا المنوال **دراسة لوثر ماكوس**[٦٩] **(٢٠١٦)** حيث أوضحت أن الرقمنة لم تغير فقط فى شكل الوسائط السمعية والبصرية، ولكن أدى أيضًا إلى تغيير سلوك الجمهور. **كذلك جاءت دراسة بيشنت وأخرون** [٧٠] (٢٠١٨) مؤكدة أنه مع ظهور خدمات بث التليفزيون عبر الإنترنت (Online Streaming) فإن مشاهدة الخدمات التليفزيونية لم تعد بالسهولة المعتادة، كما أن هناك ظواهر سلوكية جديدة قد صاحبت هذا النوع من الخدمات.

٨- الاتجاهات الإيجابية للمبحوثين نحو المحتوى الدرامى المقدم عبر منصات المشاهدة الرقمية:

شكل رقم (٣)
يوضح الاتجاهات الإيجابية للمبحوثين نحو المحتوى الدرامى

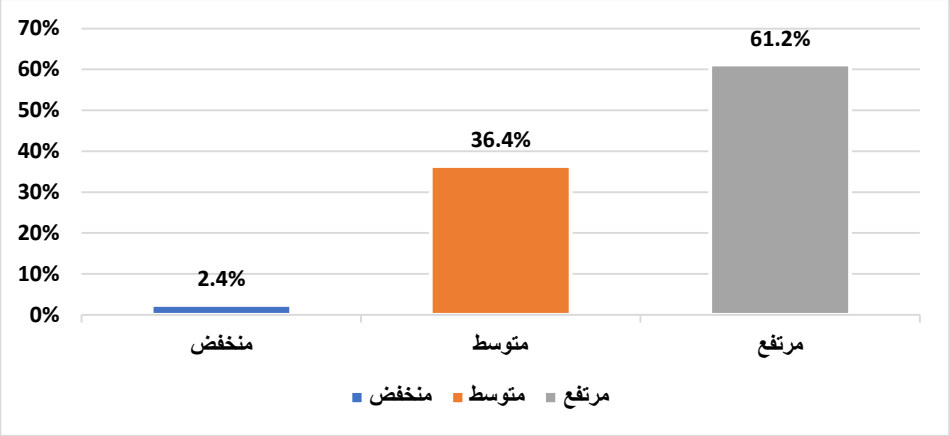

تشير بيانات الشكل السابق إلى الإتجاهات الإيجابية للشباب تجاه المحتوى الدرامى المقدم عبر منصات المشاهدة الرقمية ، وتركزت الاتجاهات الإيجابية للمبحوثين فى (المستوى المرتفع) بنسبة ٦١.٢%، أما (المستوى المتوسط) فكانت نسبته ٣٦.٤%، فى حين (المستوى المنخفض) لم تتعد نسبته ٢.٤%.

وتم التوصل لتلك النتيجة من خلال ما يلى:

جاءت عبارة (تجربة المشاهدة حسب الطلب مريحة وممتعة) بوزن نسبى ٩٢.٤%، تليها عبارة (أشعر عند استخدام المنصة أني متحكم في المحتوى) بوزن نسبى ٨٤.٣%، تليها عبارة (الدراما الأجنبية المقدمة عبر هذه المنصات مفيدة وتمكنني من تعلم لغات وتقبل ثقافات جديدة) بوزن نسبى ٨٣.٣%، تليها عبارة (هذه المنصات تقدم محتوى جديدًا ومتميزًا) بوزن نسبى ٨١.٥%، تليها عبارة (تساعدني الدراما المقدمة في هذه الخدمات على دخول عالم جديد) بوزن نسبى ٧٩.٦%، وأخيرا عبارة (يجذبني أن شكل المنصة غير نمطي وجذاب) بوزن نسبى ٧٧.٩%.

وترى الباحثة أن تلك النتيجة منطقية ويمكن القول أن منصات المشاهدة حسب الطلب قد أحدثت تغيير فى إنتاج وعرض الأعمال الدرامية ، فأبهرت المتلقين بمميزاتها وخصائصها التى اختلفت عن مشاهدة الدراما فى التليفزيون كوسيط اتصالى تقليدى، فالمتلقى يعتبر نفسه ملك ، فهو المتحكم فى وقت ومكان مشاهدة الأعمال الدرامية ولم يعد مضطر للجلوس أمام شاشة التليفزيون فى ساعة بعينها لمتابعة فيلم أو مسلسل ما ولكن يختار هو الوقت المناسب. كذلك المتلقى هو الذى يحدد نوعية الأعمال الدرامية التى يفضلها والتى قد تختلف من فرد لأخر، وبالتالى هذا يقودنا إلى (التخصيص الشامل). كذلك المنصات الرقمية سواء العالمية أو الوطنية فتحت الباب على مصراعيه لتدفق الأعمال الدرامية من كل مكان فى العالم أيا كانت جنسيتها ، وبالتالى إثراء فى اللغات المختلفة، وفرص لتعلم مزيد من الثقافات وكذلك تقبل الأخر والإطلاع على الثقافات المتنوعة. بالإضافة إلى إمكانية الاستمتاع بكل لحظة فى

المسلسل بدون إعلانات مزعجة قد تقطع عليك هذا الإحساس المرهف. كل ذلك يمكن أن نضيف له الطفرة التى شهدتها هذه المنصات فى الإنتاج منها قصر مدة الحلقة لا تتجاوز نصف ساعة ، وتعمل منصة مثل (نتفليكس) على فكرة الموسم (season) ويتم من خلالها إنزال المسلسلات التى يتم عرضها بجميع حلقاتها فى عرض مكثف وجذاب قد تصل عدد الحلقات فى المجمل ١٠ حلقات ، كذلك تلك المنصات أتاحت الفرصة لوجوه جديدة سواء فى التمثيل أو التأليف أو الإخراج للمساهمة فى تقديم أعمال درامية أصيلة للمنصة ، كذلك العمل وفق مواصفات مختلفة بدءاً من فريق العمل وإخضاع كل ممثل للإختبار أمام الكاميرا وإدخال عناصر الإبهار فى الصوت والصورة.

واتفقت هذه النتيجة مع **دراسة دعاء أحمد البنا** [٧١] **(٢٠٢١)** التى توصلت إلى أن أهم الأثار الإيجابية لتبني الشباب المصري للمنصات الرقمية العالمية لتداول المحتوى الترفيهي متمثلة فى الإطلاع على الثقافات الأخرى، وتبني ثقافة الخلاف وقبول الاخر، واعتبار المنصات الرقمية مستحدثا جديدًا على المجتمع المصري يعمل على تقدمه، ويدعم تطوير وسائل الإعلام، كما يساعد على اكتساب سلوكيات إيجابية من مضمون هذه المنصات.

كما اتفقت مع **دراسة أمانى مصطفى**[٧٢] **(٢٠٢١)** حيث توصلت إلى أن الإشباعات النفسية جاءت فى مقدمة الإشباعات التي يحصل عليها أفراد العينة من متابعة المحتوى الدرامي عبر خدمات VOD والتي تتمثل فى (الترفيه والإمتاع) ، وتليها الإشباعات التي تتعلق بالخصائص التكنولوجية للوسيلة ذاتها، والتي تتمثل فى أن المشاهد يشعر بأنه متحكم فى المحتوى المقدم. كذلك جاءت فى هذا المضمار **دراسة على مولود فاضل**[٧٣] **(٢٠١٩) التى** توصلت إلى تفضيل الجمهور العراقي لمتابعة الدراما عبر اليوتيوب بشكل يفوق نسبة تفضيلهم لمتابعتها عبر التليفزيون، مدفوعة بشكل أساسي بعوامل التميز للبيئة الرقمية والتي تمثلت في المشاهدة في أي وقت وأي مكان، مع إمكانية التحكم في المشاهدة وممارسة العديد من الأدوار والأعمال إلى جانب المشاهدة الدرامية.

٩- الاتجاهات السلبية للمبحوثين نحو المحتوى الدرامى المقدم عبر منصات المشاهدة الرقمية:

شكل رقم (٤)

يوضح الاتجاهات السلبية للمبحوثين نحو المحتوى الدرامى

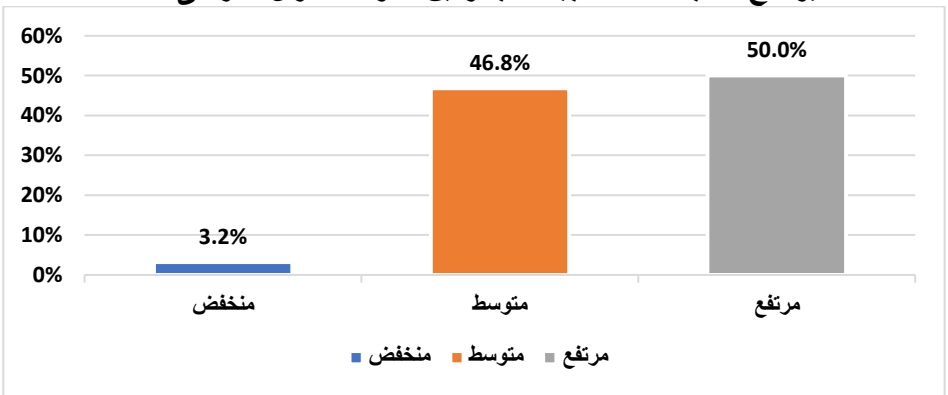

تشير بيانات الشكل السابق إلى الإتجاهات السلبية للشباب تجاه المحتوى الدرامى المقدم عبر منصات المشاهدة الرقمية ، وتركزت الاتجاهات السلبية للمبحوثين فى (المستوى المرتفع) بنسبة ٥٠%، أما (المستوى المتوسط) فكان بنسبة ٤٦.٨%، فى حين لم يتجاوز (المستوى المنخفض) ما نسبته ٣.٢%.

وتم التوصل لتلك النتيجة من خلال ما يلى:

جاءت عبارة (بعض الأعمال التي تقدمها هذه المنصات يتعارض مع ثقافتنا العربية) بوزن نسبى ٨٥.٦%، تليها عبارة (أصبحت أداة قادرة على التوجيه والغزو الثقافي) بوزن نسبى ٨٤.٣%، تليها كلا من عبارتى (نجحت الدراما عبر المنصات الرقمية إلى تجزئة الجماهير على عكس التليفزيون وأصبح كل فرد منغلق على ذاته) و(مشاهدة الدراما المنتجة أصليا لتلك المنصات مغرية وتشجعني على مشاهدة أكثر من حلقة في المسلسل الواحد) بأوزان نسبية ٨٢.٨% ، ٨٢.٧%. ثم عبارة (تجعلني أنغمس في عالم خيالي) بوزن نسبى ٧٤.٧%، وأخيرا عبارة (الدراما عبر المنصات مضيعة للوقت وغير مفيدة) بوزن نسبى ٦٦.٤%.

وترى الباحثة أنه على الرغم من أن الشباب من المبحوثين يكنون اتجاهات ايجابية نحو منصات المشاهدة الرقمية تتمثل فى مميزات تلك المنصات كمستحدث تكنولوجى يوفر العديد من المزايا التى يفتقدها المبحوثين فى التليفزيون، ولكن مع ذلك أيضا يميلون بشكل سلبى نحوها فيما يتعلق بتأثيراها سواء بالنسبة لمدة المشاهدة والتى ترتب عليها ما يعرف ب(المشاهدة النهمة(Binge streaming) نتيجة عرض الموسم كامل للمسلسل وبالتالى مع الجاذبية والتشويق وقصر مدة الحلقة يعد هذا دافعاً للمتلقين لمشاهدة مزيد من الحلقات، مما يجعل المتلقى معزولا فى عالم افتراضى خيالى بعيدا عن الواقع الفعلى الذى يعيش فيه، ويدعم ذلك ويقويه أن تلك المنصات كذلك أفرزت مصطلح (التخصيص الشامل) من خلال قيامها بجمع المعلومات عن المستخدمين وتحديد محتوى شخصى لكل مستخدم حسب رغباته ، كل ذلك يمكن التعرض له من خلال جهاز الهاتف المحمول وهو فى الأصل هاتف شخصى صغير الحجم لا يسمح بالمشاهدة الجماعية لكل أفراد الأسرة على عكس ما كنا نشهده عند متابعة كل أفراد الأسرة لعمل درامى بعينه فى التليفزيون وإلتفاف الجميع حوله فى جو من الدفء والحميمية. وثانياً على الجانب الأخر يرى الشباب من المبحوثين أن تلك المنصات التى تقدم أعمال درامية من مختلف البلدان والجنسيات أصبحت أداة للغزو الثقافى أكثر منه تقديم مادة ترفيهية ، فالواقع الذى نشهده يؤكد أن تلك المنصات وخاصة العالمية منها تسعى إلى الزحف نحو المواطن العربى لتقدم له كل ما هو شاذ وجرىء ومختلف عن عاداتنا وتقاليدنا تحت غطاء الفن، وفى صورة منتج يتمتع بكل عناصر الإبهار فى الصوت والصورة ولكنها فى الاصل معول للتخريب الإجتماعى.

واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه **دراسة دعاء أحمد البنا** [٧٤] **(٢٠٢١) حول** الاثار السلبية المترتبة على تعرض الشباب للمنصات الرقمية الترفيهية والتى تمثلت فى أن أغلب المضامين التي تقدمها هذه المنصات تخالف قيم وعادات وتقاليد المجتمع المصري وثقافته وتعاليم الدين. وأيدت تلك النتيجة كذلك **دراسة داليا عثمان**[٧٥] **(٢٠٢٠)** والتى أوضحت ارتفاع معدلات التعرض لملسلسلات نيتفليكس بين المراهقين التى قد تصل إلى حد الإدمان حيث يمكنهم متابعة أجزاء كاملة من المسلسلات فى فترات زمنية ، الأمر الذى

قد يؤثر على مستوى التحصيل الدراسى لديهم، وأوضحت النتائج أن أكثر المسلسلات المقدمة عبر نيتفليكس تقدم المحتوى الجنسي بشكل كبير لا يتناسب مع المراحل العمرية الى تتابعه، وحذرت الدراسة من احتمالات التقليد والمحاكاة من المراهقين للمواقف والتصرفات الى تقدمها تلك المسلسلات باعتبارها تماثل الواقع الفعلى . واتفقت تلك النتيجة مع **دراسة ياسمين إبراهيم السيد**[٧٦] **(٢٠٢١)** والتى توصلت إلى حقيقة مفادها استحواذ نتفليكس على نطاق واسع في الحياة اليومية لمستخدميها، كما برزت المشاهدة النهمة من خلال مشاهدة أفراد العينة ثلاث حلقات أو أكثر من نفس العرض في جلسة واحدة، تنوعت الفئات العمرية من المتابعين، واتضحت أبرز ملامح الخطورة على البناء القيمي في المحتويات المعروضة.

١٠-درجة رضا المبحوثين عن المحتوى الدرامى المقدم عبر منصات المشاهدة الرقمية:

شكل رقم (٥)

يوضح درجة رضا المبحوثين عن المحتوى الدرامى

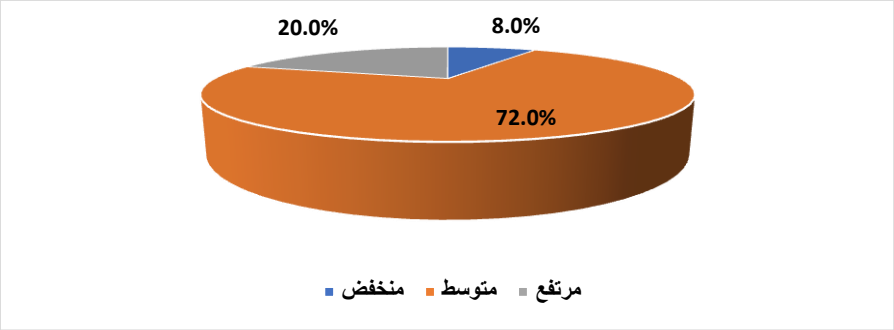

تشير بيانات الشكل السابق إلى درجة رضا الشباب عن المحتوى الدرامى المقدم عبر منصات المشاهدة الرقمية، والتى تركزت أغلبها فى فئة (المستوى المتوسط) بنسبة ٧٢%، أما (المستوى المرتفع) فكانت نسبته ٢٠%، فى حين جاءت نسبة (المستوى المنخفض) قليلة جدا لم تتجاوز ٨%.

وتم التوصل لتلك النتيجة من خلال ما يلى:

جاءت عبارة (المحتوى الدرامي الأجنبي يحفزني على تعلم مزيد من اللغات) بوزن نسبى ٨٧.١%، تليها عبارة (المحتوى الدرامي عبر المنصات يساعدني في تقبل ثقافة الأخر) بوزن نسبى ٧٩.٦%، تليها عبارة (المحتوى الدرامي عبر المنصات لا يتماشى مع عاداتنا وتقاليدنا) بوزن نسبى ٧٨.٩%، تليها عبارة (الدراما المعروضة عبر المنصات تساعدني على تفهم مشكلات المجتمع المصري ومحاولة التغلب عليها) بوزن نسبى ٧٢.٩%، تليها عبارة (المحتوى المقدم عبر المنصات أغلبه يقدم لغة ممسوخة وخلط بين العربية والإنجليزية) بوزن نسبى ٧١.٣%، وأخيرا عبارة (أشعر بالرضا عند مشاهدة الدراما الأجنبية عبر المنصات وأتمنى الهجرة إلى أمريكا وأوروبا) بوزن نسبى ٦٦%.

وترى الباحثة أن الشباب من المبحوثين راضون عن المحتوى المقدم عبر منصات المشاهدة الرقمية فقط فيما يتعلق بتعلم اللغات وتقبل الثقافات الأخرى ، لأن تلك المنصات فى

أغلبها تعتمد على الإنتاج العالمى وليس المحلى فقط، فعندما تلقى الضوء على منصة (نتفليكس) تجد أن السياسة المتبعة ليست هى فكرة العروض الأولى أو الحصرية ولكن نقل الأعمال الدرامية الناجحة فى بلادها إلى الجمهور العالمى ، وينتج عن ذلك تعرض الجمهور المصرى (مثلا) لسيل من الأعمال متعددة الثقافات واللغات ويصبح أكثر انفتاحاً على الأخر، وبما أن تلك الأعمال الفنية عالمية وليست محلية فهى إذن لا تساعد كثيرا فى التعرف على طبيعة بعض المشاكل فى المجتمع المصرى، بل تعكس مشكلات من كل بلاد العالم ، ومنها ما يتفق معنا ومنها ما يختلف، وعند مواصلة الحديث عن (نتفليكس) نجد أن المنصة تسعى إلى غرس قيم غريبة وشاذة فى المجتمعات العربية ومخالفة لعادتنا وتقاليدنا وقيمنا الأخلاقية ، وذلك من خلال إغراق المشاهد بسيل من اللقطات الصادمة حتى يتطبع عليها، وبالتالى انهيار منظومة القيم مستغلة فى ذلك عناصر الإبهار فى الصوت والصورة ، كذلك المحتوى المقدم عالميا خالى من أى رقابة. وأيدت هذه النتيجة **دراسة باديس مجاني وسارة مرازقة**[٧٧] **(٢٠١٩)** حول وسائل الإعلام وأثرها على الهوية الثقافية لطلبة جامعة -باتـنة١ حيث توصلت أن نسبة المبحوثين من طلبة الأدب العربى الراضيين عن ما تقدمه وسائل الإعلام اليوم للإحتمال (لا)٤٤%، ونسبة الإحتمال (نوعا ما) هى ٥٦%، فى حين انعدمت نسبة الإحتمال (نعم) ، وكان وجهة نظر المبحوثين فى ذلك أن وسائل الإعلام اليوم تسعى لتقليد البرامج الغربية، ومعظمها برامج لا تمت للواقع بصلة، وتشجع على الإنحراف الأخلاقى. واوفقت كذلك مع **دراسة ياسمين إبراهيم السيد**[٧٨] **(٢٠٢١)** التى أوضحت حقيقة استحواذ نتفليكس على نطاق واسع في الحياة اليومية لمستخدميها، وتنوعت الفئات العمرية من المتابعين واتضحت أبرز ملامح الخطورة على البناء القيمي في المحتويات المعروضة . **كذلك اتفقت مع دراسة شيريهان حمد الله** [٧٩] **(٢٠٢١)** حيث أظهرت النتائج أن دراما التليفزيون الرقمي ركزت على قبول أشكال التحرر الغربية التى تتمثل في العلاقات خارج إطار الزواج، وتعد الأخيرة من القيم الدخيلة على المجتمع المصري ولها تأثيرا سلبيا على النسق القيمي.

١١-مدى إسهام المحتوى الدرامى عبر المنصات الرقمية في غرس أفكار وسلوكيات (تراثية، ودينية، وإجتماعية) لدى المبحوثين تتعارض مع الهوية الثقافية السائدة:

أ- الأفكار التي تروج لها الأعمال الدرامية عبر المنصات الرقمية عن المتدينين المسلمين

جدول رقم (٩)

الأفكار التي تروج لها الأعمال الدرامية عبر المنصات الرقمية عن المتدينين المسلمين

الأفكار	ك	%
إرهابيين	١١٧	%٤٦.٨
متطرفين فكريا	١١٣	%٤٥.٢
منافقين	٥٠	%٢٠
أفكار إلحادية	٤٣	%١٧.٢
تجديد الخطاب الديني	٤٠	%١٦
لم يظهر مسلمين متدينين في أي عمل شاهدته	٦٥	%٢٦
أخرى تذكر	٢	%٠.٨

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم الأفكار التي تروج لها الأعمال الدرامية عبر المنصات الرقمية عن المتدينين المسلمين من وجهة نظر الشباب، وكانت على الترتيب كلاً من (إرهابيين) و (متطرفين فكريا) بنسب متقاربة ٤٦.٨%، ٤٥.٢% على التوالى، فى حين (لم يظهر مسلمين متدينين في أي عمل شاهدته) بنسبة ٢٦%، تليها (منافقين) بنسبة ٢٠%، تليها كلا من (أفكار إلحادية) و (تجديد الخطاب الدينى) بنسب ١٧.٢%، ١٦%على التوالى.

وترى الباحثة منطقية هذه النتيجة وليس ذلك مقتصراً على المحتوى المقدم عالمياً ولكن محلياً أيضاً وفى الأعمال الدرامية المقدمة بالتليفزيون، فقد جرت العادة على تصوير كل ما هو دينى باللإرهابى ، ولدينا تراث من الإنتاج الدرامى الذى يشهد بذلك، لذا فالأمر ليس غريب عن المشاهد للمنصات الرقمية وخاصة (نتفليكس) التى تسعى إلى خلخلة ثوابت المجتمع وذم كل ما هو دينى أو له علاقة به، بل تتزايد الأعمال التى تتضمن مضامين إلحادية لتكمل مهمتها لدى المشاهد العربى ، وذلك نوع من فرض الهيمنة الثقافية على العالم بأسره وتتسم تلك الهيمنة فى بعض مظاهرها بالتشكيك فى كل ما هو دينى، وضرورة التحرر من قيود الأديان فالإنسان له مطلق الحرية فى أن يحيا بالطريقة التى يرسمها لنفسه بلا حواجز . وأيدت هذه النتيجة **دراسة أحمد اسماعيلي**[٨٠] **(٢٠١٩)** حول تأثير الإعلام الجديد على الهوية الثقافية العربية وتوصلت إلى نتيجة مفادها محاولة الإعلام الجديد الذي تهيمن عليه الرأسمالية واللوبيات الصهيونية خلخلة التصور الشمولي للإسلام في نفوس المسلمين، بإثارة العديد من التساؤلات المشككة في القرآن الكريم وفي صدق نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. كذلك اتفقت تلك النتجة مع دراسة **نعيم المصري**[٨١] **(٢٠١٣)** والتى توصلت إلى **أن** مشاهدة المسلسلات المدبلجة لها تأثير سلبي على العديد من القيم المختلفة وخاصة القيم الدينية والروحية ، مثل: الحياء ، التقوى والالتزام الديني، طاعة الوالدين وصلة الرحم ، الأمانة ، الحلم ، الوفاء بالعهد ، الصدق والأمانة ، العطف، الإحسان) كما أنها تقدم سلوكيات سلبية تنعكس على المشاهدين (كتضييع الوقت، والإعجاب بالنجوم، وإهمال الفرائض الدينية ، والمبالغة في حب المال، والتدخين، والخيانة ، وعدم الاهتمام بالدراسة، والعنف، والإسراف والتبذير، والكذب).

ب- الموضوعات المروج لها عن المجتمع المصري في المنصات الرقمية التي تقدم محتوى درامي

جدول رقم (١٠)
الموضوعات المروج لها عن المجتمع المصري

الموضوعات	ك	%
الدعوة إلى التمسك بالبقاء في المجتمع المصري رغم كل ما يمر به من أزمات.	٥٦	%٢٢.٤
عرض للظروف المعيشية الصعبة	١٣٥	%٥٤
عرض لأزمات المجتمع المصري في قالب ساخر	٩٨	%٣٩.٢
ترويج الشائعات	٤٩	%١٩.٦
لم يظهر المجتمع المصري في أي عمل شاهدته	٤٢	%١٦.٨
أخرى تذكر	٢	%٠.٨

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم الموضوعات المروج لها عن المجتمع المصري في المنصات الرقمية التي تقدم محتوى درامي وذلك من وجهة نظر الشباب ، وجاءت فى مركز

الصدارة (عرض للظروف المعيشية الصعبة) بنسبة ٥٤%، تليها (عرض لأزمات المجتمع المصري في قالب ساخر) بنسبة ٣٩.٢%، تليها (الدعوة إلى التمسك بالبقاء في المجتمع المصري رغم كل ما يمر به من أزمات) ٢٢.٤%، ثم كلا من (ترويج الشائعات) و(لم يظهر المجتمع المصري في أي عمل شاهدته) بنسب ١٩.٦%، ١٦.٨%.

ج- الممارسات السلوكية التي تروج لها المواد الدرامية التي تعرضها هذه المنصات

جدول رقم (١١)
الممارسات السلوكية التي تروج لها المواد الدرامية التي تعرضها هذه المنصات

الممارسات	ك	%
الشذوذ الجنسي	٨٢	%٣٢.٨
العلاقات الجنسية خارج إطار الزواج	١١٨	%٤٧.٢
الخيانة الزوجية	١٤٨	%٥٩.٢
تقليد الصيحات الغربية في الملبس والمأكل	١٤٣	%٥٧.٢
الاستقلالية	٩٤	%٣٧.٦

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم الممارسات السلوكية التي تروج لها المواد الدرامية التي تعرضها هذه المنصات من وجهة نظر الشباب ، وكانت أهمها كلا من (الخيانة الزوجية) و (تقليد الصيحات الغربية في الملبس والمأكل) بنسب ٥٩.٢%، ٥٧.٢% على التوالى ، تليها (العلاقات الجنسية خارج إطار الزواج) بنسبة ٤٧.٢% ، تليها كلا من (الاستقلالية) و (الشذوذ الجنسي) بنسب ٣٧.٦%، ٣٢.٨% على التوالى.

وترى الباحثة أن تلك النتيجة تؤكد ما تصبوا إليه منصات المشاهدة الرقمية وبالأخص العالمية، فتسعى تلك المنصات إلى محاولة إعادة غربلة للقيم الموروثة فى المجتمعات وعلى الأخص المجتمعات العربية ، وتسعى بكونها معاول لضرب تلك القيم الأصيلة وإحلالها بأخرى شاذة وغريبة عن تلك المجتمعات كمحاولة لتقبلها وتبنيها تحت غطاء الفن ، وذلك لغاية أكبر وهى خلق هوية عالمية موحدة تتضمن فى طياتها العلاقات خارج الزواج ، والمثلية الجنسية، والتعاطف مع اليهود ، والتقليد الأعمى لكل ما هو غربى وتقديمه على أنه السبيل الأوحد للتقدم والرقى. وتتفق تلك النتيجة مع **دراسة المعشنى** [٨٢] **(٢٠٠٥)** والتى توصلت إلى أن مشاهدة القنوات الفضائية الوافدة تؤدي إلى إقبال الشباب العماني على الأزياء الغربية وذلك بنسبة ٩٦.٤% ، كما أكدت غالبية أفراد عينة جمهور المشاهدين أن مشاهدة القنوات الفضائية تؤدي إلى تعود المشاهد على أنماط سلوكية يحرمها الدين ، ويرى ٧٠.٩%من عينة الدراسة أن للقنوات الفضائية الوافدة تأثيراً سلبياً على القيم والعادات والتقاليد العمانية. كما أيدت **دراسة شيماء ذو الفقار**[٨٣] **(٢٠٠٤)** والتى بينت أن خطورة الدراما الأجنبية تتمثل فى تهديدها للهوية الثقافية العربية لتقديمها عادات وقيم وسلوكيات مخالفة عن عاداتنا وقيمنا وسلوكنا العربى، وأوضحت النتائج أن إرتفاع المستوى الفنى لهذه الدراما هو ما يجعلها تتغلغل فى مجتمعاتنا وتجذب أعداداً كبيرة من المشاهدين، وأكدت أن الشباب الأكبر سناً هم الأكثر تمسكاً بالهوية الثقافية من الشباب الأصغر سناً(المراهقة المتأخرة)، وهو ما يؤكد أن التأثرات السلبية يكون الأكثر عرضة لها الأصغر سناً لافتقاره الخبرة والوعى الكافى لمواجهة مثل هذه القيم الغريبة.

١٢-موقف المبحوثين من مدى محاكاة المحتوى الدرامى المقدم عبر منصات المشاهدة الرقمية للواقع:

شكل رقم (٦)
يوضح مدى محاكاة المحتوى الدرامى المقدم للواقع

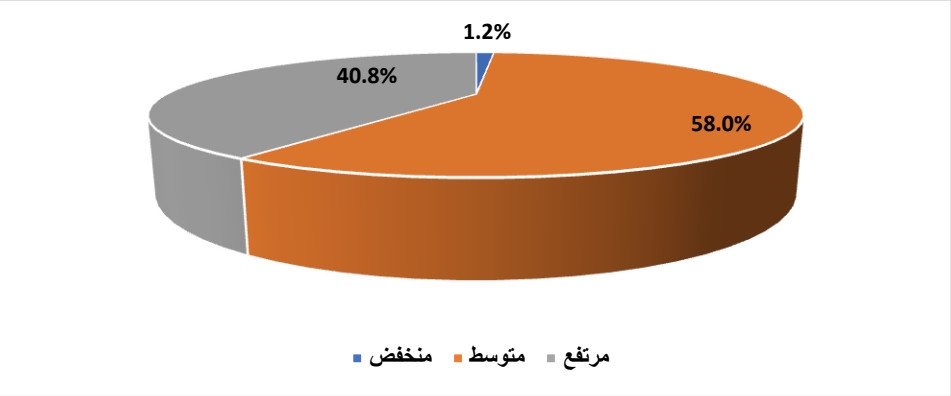

تشير بيانات الشكل السابق إلى مدى محاكاة المحتوى الدرامى المقدم عبر منصات المشاهدة الرقمية للواقع من وجهة نظر الشباب ، ولقد جاءت أغلبها متركزة فى (المستوى المتوسط) بنسبة ٥٨%، وفى (المستوى المرتفع) بنسبة ٤٠.٨%، فى حين لم يتعد (المستوى المنخفض) ما نسبته ١.٢%.

وتم التوصل لتلك النتيجة من خلال ما يلى:

جاءت عبارة (الدراما عبر المنصات الرقمية خلقت قضايا جديدة على المجتمع العربي والمصري) فى المقام الأول بوزن نسبى ٨٣.٩%، تليها عبارة (السلوكيات والعادات والتقاليد التي يتضمنها المحتوى الدرامي لا تتشابه مع ثقافتنا) بوزن نسبى ٨١.٢%، تليها كلا من عبارتى (الدراما عبر المنصات تصور كل ما له علاقة بالدين والتدين بأنه إرهاب وعنف) و(المجتمع المصري أصبح يضج بالثقافات الجديدة والمتفتحة وهو ما تعبر عنه الدراما عبر المنصات بمصداقية) بوزن نسبى ٧٧.٧%، تليها عبارة (تجديد الخطاب الديني مهم لاستيعاب ظواهر جديدة نجحت الدراما عبر المنصات في تسليط الضوء عليها) بوزن نسبى ٧٤.٧%، تليها عبارة (القضايا التي تعالجها الدراما عبر المنصات العربية منها والأجنبية معبرة جدا عن الواقع) بوزن نسبى ٧٠.١%

ترى الباحثة أن نسبة كبيرة من الشباب المستخدم لمنصات المشاهدة الرقمية يرون أن المحتوى المقدم لا يحاكى الواقع (بدرجة متوسطة) ، حيث احتلت العبارات السلبية عن مدى محاكاة المحتوى المقدم للواقع الأوزان النسبية الأكبر بالمقارنة بالعبارات الإيجابية ، ويمكن تفسير ذلك فى ضوء أن الشباب يرى أن المحتوى الدرامى عبر المنصات الرقمية لم يكن يعبر عن المجتمع العربى بشكل عام ولا المجتمع المصرى بشكل خاص ولا عن مشاكله وقضاياه، بل على العكس عمد على إدخال قضايا جديدة لم تكن من قبل فى الحسبان ، بل غطت على المشكلات الأساسية التى يعانى منها الجمهور ، ومن تلك القضايا العلاقات خارج إطار الزواج ، الشذوذ، التحرر من محيط الأسرة وتفضيل حياة الإستقلالية، الإنتحار، التقليد

الأعمى للحياة الغربية حتى لو كانت غير مناسبة لنا ، إضافة إلى ذلك المحتوى الدرامى المتداول عبر منصات المشاهدة الرقمية وخاصة العالمية مثل (نتفليكس) و(ديزنى) وغيرهم أغلبه يسعى لتجفيف منابع الدين من حياة الإنسان ، وتقديس كل ما هو مادى ، ونشر أفكار إلحادية مخيفة قد تعصف بقيمنا وتراثنا وديننا تحت وطأة العلمانية ، ولعل ما يؤكد على صحة تحليل الباحثة ما أثاره كلاً من فيلمى (أصحاب ولا أعز) و(جن) -واللذان أنتجتهما مؤخرا منصة (نتفليكس)- من ضجة سواء من قبل الجمهور على مواقع التواصل الإجتماعى ، أو ما طرحه الخبراء والمتخصصين فى الإعلام وإنتقادهم الشديد لتلك النوعية الرديئة من المحتوى والتى تسعى لغرس قيم ومفاهيم هدامة فى عقول الشباب منها التحرر من كل أنواع القيود الدينية والإجتماعية والثقافية ، وما ترتب على عرض تلك الأفلام من مطالبات شعبية ونخبوية من ضرورة مقاطعة (نتفليكس) و(ديزنى) واللتان قد أخذتا على عاتقيهما دعم المثلية الجنسية وغيرها من القضايا الشائكة. وجاءت تلك النتائج متوافقة مع **دراسة كيندیان وغيبرميدهان**[٨٤] **(٢٠١٧)** حول اتهام "مسلسل ١٣ سببا " بتشجيع المراهقين على الانتحار ، حيث أثبتت الدراسة أن حالات انتحار حقيقية قلدت ما حدث فى المسلسل المذاع عبر منصة (نيتفليكس) **(13 سبباً)** ، وأكدت الأسر عينة الدراسة أن المنتحرين قد تابعوا المسلسل بكثافة قبل قتل أنفسهم، وأن الآباء لم يكونوا يعرفون أى شىء عن المسلسل قبل وفاة أبنائهم. كما أيدت تلك النتيجة **دراسة داليا عثمان**[٨٥] **(٢٠٢٠)** التى بينت أن أكثر المسلسلات المقدمة عبر (نيتفليكس) تقدم المحتوى الجنسى بشكل كبير لا يتناسب مع المراحل العمرية التى تتابعه، فرغم تصنيف العديد من المسلسلات على أنها مقدمة لفئة المراهقين، نجد المشاهد الجنسية بها كثيرة جداً، وتقدم فى سياق درامى جذاب يشد اهتمام المراهقين، كذلك قدمت مسلسلات نيتفليكس العنف والجريمة بشكل مبهر للمراهقين المشاهدين، ما عبر عنه بعض من عينة الدراسة بأنهم تعلموا كيفية القتل والهروب من الإتهام بذكاء.

١٣-موقف المبحوثين من تأثيرات المحتوى الدرامى المقدم عبر منصات المشاهدة الرقمية على الهوية الثقافية:

شكل رقم (٧)

يوضح تأثيرات المحتوى الدرامى المقدم على الهوية الثقافية

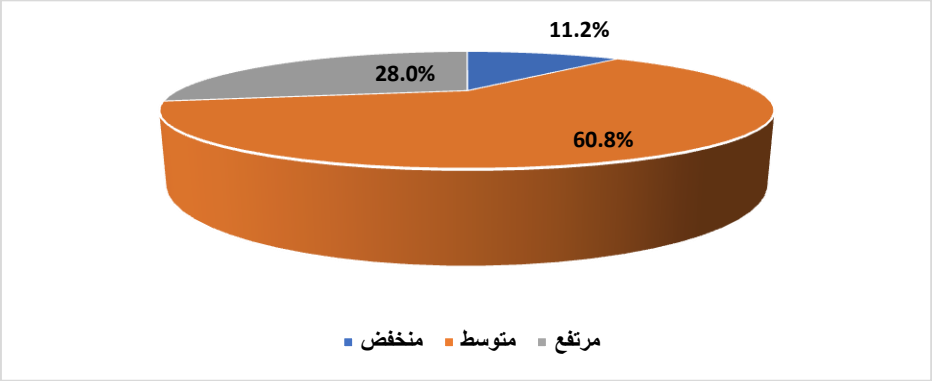

تشير بيانات الشكل السابق إلى تأثيرات المحتوى الدرامى المقدم عبر منصات المشاهدة الرقمية على الهوية الثقافية من وجهة نظر الشباب، وتركزت أغلبها فى (المستوى المتوسط) بنسبة ٦٠.٨%، أما (المستوى المرتفع) فكان بنسبة ٢٨%، فى حين لم يتجاوز(المستوى المنخفض) ما نسبته ١١.٢%.

وتم التوصل لتلك النتيجة من خلال ما يلى:

جاءت فى المقام الأول كلاً من عبارتى (المجتمع المصري ملئ بالأزمات وأيضا كل دول العالم بها أزمات ومشكلات) و(التعرض لمحتوى متنوع اللغات يزيد من مهاراتي) بأوزان نسبية على التوالى ٨٦.٩% ، ٨٦%، تليها عبارة (الدراما عبر المنصات الرقمية تزيد وعينا بمشكلات المجتمع المصري) بوزن نسبى ٧٩.١%، تليها كل من عبارات (أعتز وأنتمى لمصر الفرعونية أكثر من مصر العربية) و(الدراما عبر المنصات تؤكد على الحياة الأسرية المترابطة) و(عند متابعة المحتوى الدرامي العالمي أشعر بالنقص لدى والانبهار بكل ما هو أجنبي) بأوزان نسبية على التوالى ٦٦.٤%،٦٥.٩%، ٦٤.١%، تليها عبارة (أفضل حياة الاستقلالية والحرية أكثر من رباط الزواج) بوزن نسبى ٥٩.٢%، تليها عبارة (أفضل التواصل باللغة المهجنة (العربيزى أو الفرانكوأراب) أكثر من اللغة العربية) بوزن نسبى ٥٢.٩%، تليها عبارة (تاريخنا العربي القديم تأسس على العنف والدم) بوزن نسبى ٤٩.٦%، وأخيرا عبارة (الشذوذ هو حرية شخصية) بوزن نسبى ٤٤.٥%.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة تبدو منطقية ، فهناك تأثيرات للمحتوى الدرامى الذى تقدمه منصات المشاهدة الرقمية على الهوية الثقافية للشباب وإن كان تأثيرا متوسطاً، ويرجع ذلك لسببين: أولاً عينة الدراسة هم من فئة الشباب وتتراوح أعمارهم من ١٨-٣٥ وهى مرحلة سنية مليئة بالحركة، ويقصد هنا بالحركة أن الشباب فى تلك المرحلة ليس لديه الفراغ الكافى للتفرغ التام لمشاهدة الأعمال الدرامية على المنصات الرقمية لأن جزء من العينة هم طلاب جامعات وبالتالى هم غالباً ما يكون لديهم عبأ الدراسة، والجزء الأخر من العينة يتمثل فى إتمام دراستهم وبداية البحث عن عمل أو وظيفة ، وهناك من يعمل بالفعل ، وهذا ما أكدت عليه الدراسة الحالية من انخفاض نسبة المشاهدة على عكس مرحلة المراهقة التى أكدت الدراسات السابقة ارتباط تلك المرحلة السنية بالمشاهدة الكثيفة . ويمكن أن نضيف سبباً أخر لذلك وهو أن تلك المنصات بمقابل مادى يتطلب دفع اشتراك معين شهريا أو سنويا، وهذا الأمر يعد بمثابة عقبة أمام انتشار تلك المنصات حيث أن ثقافة الشعوب العربية تميل إلى الخدمة المجانية، وحتما سيتغير الأمر لأن انتاج تلك الأعمال الدرامية التى يتم عرضها على المنصات الرقمية يتكلف الملايين لكى تخرج بتلك الصورة. وهناك نقطة يمكن الإشارة إليها - بالنسبة للتأثيرات المتوسطة للمحتوى الدرامى الرقمى على الهوية الثقافية للشباب - تتمثل فى أن الشباب العربى عامة والمصرى خاصة مازال لديهم من القيم الأصيلة التى تعمل كمصدات لتلك الأفكار الهادمة لهويتنا، والدليل على ذلك الدعوات التى تصدرت مواقع التواصل الإجتماعى بمقاطعة منصات (نتفليكس) و (ديزنى) لدعمها المثلية الجنسية والترويج لها فى أعمالها، بالإضافة إلى هجوم مستخدمى شبكات التواصل على الفنانين التى قاموا بالتمثيل فى أعمال مشبوهة تم انتاجها من قبل (نتفليكس) تروج للأفكار الجرئية والغريبة على المجتمع المصرى.

وتصب تلك النتيجة فى نفس المضمار **لدراسة أحمد خليل** [٨٦] **(٢٠١٩)** حول مضامين الإعلام الشبكى وعلاقته بالهوية الثقافية حيث توصلت إلى إرتفاع النسب المئوية للمبحوثين الذين يرون أن مواقع التواصل الإجتماعى تؤدى تدريجيا إلى التخلى عن بعض العادات والتقاليد العراقية ، وترفع من شأن اللغة الإنجليزية كأحد متطلبات العصر، حيث أوضحت الدراسة أن لغة (الفرانكو أراب) هى اللغة المركزية للتواصل وإنتاج المعنى بين المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعى. كذلك توصلت **دراسة أسماء مجدى** [٨٧] **(٢٠٢٠)** أن الفيسبوك ساهم بشكل أساسى فى إحداث تحولات جوهرية فى كينونة الهوية الثقافية المصرية تميل تلك التحولات إلى السلبية أكثر من الإيجابية، فقد استطاعت خلق بناء ثقافى مشوه (الثقافة التكنولوجية أو الثقافة الافتراضية) يدور فى فلك الثقافة العالمية أو العولمة الثقافية مما يهدد الهوية الثقافية المصرية لدى شباب الفيسبوك. فى حين اختلفت تلك النتيجة **مع دراسة يوجر جوندوز**[٨٨] **(٢٠١٧)** فترى الدراسة أن المستخدمين يبحثون عن الأشخاص الذين لديهم المشاعر والأفكار والآراء المشتركة مع أنفسهم من خلال المشاركة على منصات التواصل الاجتماعي، وبالرغم من تحديد وسائل التواصل الاجتماعي على أنها افتراضية، إلا أن البيئة التي تحدث فيها ويتم التواصل مع الآخرين في تلك البيئة في الوقت الفعلي (التفاعل الاجتماعي) أصبح أسهل بفضل البيئات الافتراضية. **كذلك اختلفت** مع **دراسة ديفيد زيميل**[٨٩] **(٢٠١٢)** حيث ترى أنه فى وسائل الإعلام الجديدة يُفهم الآن بناء الهوية على أنه(المساحات)، وهي المكان الذي يتشكل فيه "الأفراد المرتبطون بالشبكة" داخل "الجمهور المتصل بالشبكة". كذلك طبيعة مستهلك الوسائط يتغير، بدلا من المستهلك السلبي للوسائط، فإن المستخدم يشارك بنشاط في الوسائط وأيضًا منتجين لوسائل الإعلام الجديدة.

١٤- سبل الحفاظ على الهوية الثقافية من أخطار المحتوى الدرامي المقدم عبر المنصات الرقمية

جدول رقم (١٢)

سبل الحفاظ على الهوية الثقافية من أخطار المحتوى الدرامي المقدم عبر المنصات الرقمية

السبل	ك	%
يجب الاهتمام بالتربية الدينية	١٩٨	%٧٩.٢
تعميق الشعور بالانتماء للهوية من خلال إقامة مجتمع ديمقراطي	١٠٥	%٤٢
بناء مشروع عربي إعلامي قوى للدفاع عن هويتنا	٩٧	%٣٨.٨
حجب المحتوى الدرامي المعارض لهويتنا الثقافية	٩٧	%٣٨.٨
الاعتزاز باللغة العربية والتوعية بأهميتها	١٢٧	%٥٠.٨
تنقية تاريخنا وتراثنا العريق مما علق به من تشويه	٨١	%٣٢.٤
التدقيق في كل ما تحمله لنا تلك المنصات من محتوى درامي يهدف إلى تشويه هويتنا	١٠٠	%٤٠
تفعيل دور المؤسسات الاجتماعية	٧٦	%٣٠.٤
ترسيخ مبادئ القانون والعدالة الاجتماعية	٧٧	%٣٠.٨
اعتماد تخطيط لغوى ناجح يعيد للغة العربية توهجها	٧٦	%٣٠.٤

تشير بيانات الجدول السابق إلى سبل الحفاظ على الهوية الثقافية من أخطار المحتوى الدرامي المقدم عبر منصات المشاهدة الرقمية من وجهة نظر الشباب والتى يرى أغلبهم أن أهم السبل تتمثل فى (يجب الاهتمام بالتربية الدينية) بنسبة ٧٩.٢%، تليها (الاعتزاز باللغة العربية والتوعية بأهميتها) بنسبة ٥٠.٨%، تليها كلا من عبارتى (تعميق الشعور بالانتماء للهوية من خلال إقامة مجتمع ديمقراطي) و(التدقيق في كل ما تحمله لنا تلك المنصات من محتوى درامي يهدف إلى تشويه هويتنا) بنسب ٤٢%، ٤٠% على التوالى، تليها عباراتى (بناء مشروع عربي إعلامي قوى للدفاع عن هويتنا) و(حجب المحتوى الدرامي المعارض لهويتنا الثقافية) بنسبة ٣٨.٨%، تليها عبارة (تنقية تاريخنا وتراثنا العريق مما علق به من تشويه) بنسبة ٣٢.٤%، تليها عبارة (ترسيخ مبادئ القانون والعدالة الاجتماعية) بنسبة ٣٠.٨% ، تليها عباراتى (تفعيل دور المؤسسات الاجتماعية) و (اعتماد تخطيط لغوى ناجح يعيد للغة العربية توهجها) بنسبة ٣٠.٤% .

وترى الباحثة أن الشباب عينة الدراسة يرون أن أهم سلاح يمكن أن نواجه به الحملة الشرسة لطمس الهوية الثقافية المصرية ومحاولة توحيد ثقافتنا وجعلها عالمية مشتركة بين كل دول العالم، هما الدين لحفظ القيم المتوارثة والحفاظ على مقدساتنا وتراثنا الدينى والثقافى الخصب . وكذلك المحافظة على لغتنا العربية من محاولات الغرب لإفراغها من دلالتها ومعانيها وإستبدالها باللغة الانجليزية وانتشار لغة ممسوخة هى خلط بين العربية والانجليزية تدعى (الفرانكو أراب). كذلك ضرورة فرض الرقابة على المحتوى الوافد عبر تلك المنصات ومنع عرض أى أعمال تتنافى مع قيمنا وعاداتنا وتراثنا ومقدساتنا.

نتائج اختبار فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين كثافة التعرض للمحتوى الدرامي المقدم عبر منصات المشاهدة الرقمية، والتأثيرات التي تطرأ على الهوية الثقافية لدى الشباب.

جدول رقم (١٣)

معنوية العلاقة الارتباطية بين كثافة التعرض للمحتوى الدرامي المقدم عبر منصات المشاهدة الرقمية، والتأثيرات التي تطرأ على الهوية الثقافية لدى الشباب

معامل بيرسون	مستوى المعنوية
**٠.٢٢٧	٠.٠٠٠
** دال عند مستوى معنوية ٠.٠١	

توضح بيانات الجدول السابق باستخدام معامل ارتباط بيرسون معنوية العلاقة بين كثافة تعرض المبحوثون للمحتوى الدرامى المقدم عبر منصات المشاهدة الرقمية والتأثيرات التي تطرأ على الهوية الثقافية لدى الشباب، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون ٠.٢٢٧ عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠، وهى علاقة ايجابية ضعيفة ، مما يعني أنه كلما زاد تعرض المبحوثون للمحتوى الدرامى المقدم عبر منصات المشاهدة الرقمية كلما زاد تأثيره على الهوية الثقافية لديهم، **وبذلك تم إثبات صحة الفرض الأول.**

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين كثافة تعرض الشباب للمحتوى الدرامي المقدم عبر منصات المشاهدة الرقمية، ومدى إدراكهم لمحاكاته للواقع الفعلي

جدول رقم (١٤)

معنوية العلاقة الارتباطية بين كثافة التعرض للمحتوى الدرامي المقدم عبر منصات المشاهدة الرقمية، ومدى إدراكهم لمحاكاته للواقع الفعلي

معامل بيرسون	مستوى المعنوية
٠.٣٠٤**	٠.٠٠٠
** دال عند مستوى معنوية ٠.٠١	

توضح بيانات الجدول السابق باستخدام معامل ارتباط بيرسون معنوية العلاقة بين كثافة تعرض المبحوثون للمحتوى الدرامى المقدم عبر منصات المشاهدة الرقمية ومدى إدراكهم لمحاكاته للواقع الفعلي ، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون ٠.٣٠٤ عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠، وهى علاقة إيجابية ضعيفة ، مما يعنى أنه كلما زاد تعرض المبحوثون للمحتوى الدرامى المقدم عبر منصات المشاهدة الرقمية كلما زاد درجة إدراكهم لمحاكاة هذا المحتوى للواقع الفعلى، **وبذلك يثبت صحة الفرض الثانى.**

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين دوافع تعرض الشباب للمحتوى الدرامي المقدم عبر منصات المشاهدة الرقمية، واتجاهاتهم نحو ذاك المحتوى

جدول رقم (١٥)

معنوية العلاقة الارتباطية بين دوافع تعرض الشباب للمحتوى الدرامي المقدم عبر منصات المشاهدة الرقمية، واتجاهاتهم نحو ذاك المحتوى

	معامل بيرسون	مستوى المعنوية
الاتجاهات الإيجابية	٠.٦٣٦**	٠.٠٠٠
الاتجاهات السلبية	٠.٠٨٥	٠.١٧٨
** دال عند مستوى معنوية ٠.٠١		

توضح بيانات الجدول السابق باستخدام معامل ارتباط بيرسون معنوية العلاقة بين دوافع تعرض المبحوثون للمحتوى الدرامى المقدم عبر منصات المشاهدة الرقمية وبين اتجاهاتهم الإيجابية نحو ذلك المحتوى، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون ٠.٦٣٦ عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠ ، وهى علاقة إيجابية متوسطة ، مما يعنى أنه كلما زادت دوافع تعرض الشباب للمحتوى الدرامى المقدم عبر منصات المشاهدة الرقمية كلما زادت اتجاهاتهم الإيجابية نحو ذلك المحتوى. فى حين أوضح الجدول السابق عدم وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين دوافع تعرض المبحوثون للمحتوى الدرامى المقدم عبر تلك المنصات واتجاهاتهم السلبية نحو تلك المحتوى، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠.٠٨٥ عند مستوى معنوية ٠.١٧٨ وهى غير دالة . **وبذلك تم اثبات صحة الشق الأول من الفرض الثالث وهو وجود علاقة إرتباطية دالة بين دوافع المبحوثين للمشاهدة والاتجاهات الايجابية نحو المحتوى المقدم عبر تلك المنصات، وعدم صحة الشق الأخر حيث تبين عدم وجود علاقة بين دوافع المشاهدة لدى المبحوثين واتجاهاتهم السلبية نحو المحتوى المقدم.**

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في كثافة التعرض للمحتوى الدرامي المقدم عبر منصات المشاهدة الرقمية بحسب خصائصهم الديموغرافية (النوع، ومحل الإقامة، ونوع التعليم، والسن، والدخل الشهري للأسرة).

جدول رقم (١٦)
معنوية الفروق بين المبحوثين في كثافة التعرض للمحتوى الدرامي المقدم عبر منصات المشاهدة الرقمية بحسب خصائصهم الديموغرافية (النوع، المستوى التعليمي، دخل الأسرة، محل الإقامة)

المتغيرات		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	إحصائي الاختبار	درجة الحرية	مستوى المعنوية
النوع	ذكر	٩٣	٤.٧٧	٢.٠٠١	T= -٠.٩٦	٢٤٨	٠.٣٣٨
	أنثى	١٥٧	٥.٠٢	١.٩١٦			
محل الإقامة	حضر	١٧٣	٤.٩٢	٢.٠٠١	T= -٠.١٠	٢٤٨	٠.٩١٤
	ريف	٧٧	٤.٩٥	١.٨٣٥			
نوع التعليم	حكومي عربي	١٤٩	٤.٨٠	١.٨٩٢	F= ٢.٧٧٠	٤ ٢٤٥	٠.٠٢٨
	تجريبي	٨	٥.٠٠	٢.٣٩٠			
	خاص	٢٠	٤.٦٥	١.٨٧٢			
	لغات	٣٤	٤.٥٩	١.٤١٧			
	دولي	٣٩	٥.٨٥	٢.٣٠٠			
السن	١٨-أقل من ٢٠ سنة	٥٥	٥.٤٥	٢.٠٨٩	F= ٣.١٣٨	3 ٢٤٦	٠.٠٢٦
	من ٢٠ –أقل من ٢٥ سنة	٦١	٥.١٨	٢.٠١٣			
	من ٢٥ –أقل من ٣٠ سنة	٥٩	٤.٦٩	١.٩٨٥			
	من ٣٠ -٣٥ سنة	٧٥	٤.٥٢	١.٦٥٥			
الدخل الشهري للأسرة	من ٣٠٠٠-إلى أقل من ٥٠٠٠ جنيه	٦٩	٤.٩٦	٢.٠١٨	F= ١.٠٣٥	3 ٢٤٦	٠.٣٧٧
	من ٥٠٠٠- إلى أقل من ٧٠٠٠ جنيه	٥٩	٤.٥٩	١.٧٢٣			
	من ٧٠٠٠ -١٠٠٠٠جنيه	٤٧	٥.٢٦	٢.٠٥٩			
	أكثر من ١٠٠٠٠ جنيه	٧٥	٤.٩٦	١.٩٧٦			

يوضح الجدول السابق معنوية الفروق بين المبحوثين في كثافة التعرض للمحتوى الدرامي المقدم عبر منصات المشاهدة الرقمية بحسب خصائصهم الديموغرافية (النوع، ومحل الإقامة، ونوع التعليم، والسن، والدخل الشهري للأسرة) ويتبين من الجدول ما يأتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كثافة تعرض المبحوثين للمحتوى الدرامى المقدم عبر منصات المشاهدة الرقمية وفقا (لمتغير النوع) حيث جاءت قيمة اختبار (T) للمجموعات المستقلة -٠.٩٦ عند مستوى معنوية ٠.٣٣٨ وهى غير دالة إحصائيا.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كثافة تعرض المبحوثين للمحتوى الدرامى المقدم عبر منصات المشاهدة الرقمية وفقا (لمتغير محل الإقامة) حيث جاءت قيمة اختبار (T) للمجموعات المستقلة -٠.١٠ عند مستوى معنوية ٠.٩١٤ وهى غير دالة إحصائيا.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كثافة تعرض المبحوثين للمحتوى الدرامى المقدم عبر منصات المشاهدة الرقمية وفقا (لمتغير نوع التعليم) حيث تم استخدام مقياس

(ANOVA) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين، وجاءت قيمة اختبار(F) ٢.٧٧٠ عند مستوى معنوية ٠.٠٢٨ وهى دالة إحصائيا.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كثافة تعرض المبحوثين للمحتوى الدرامى المقدم عبر منصات المشاهدة الرقمية وفقا (لمتغير السن) حيث تم استخدام مقياس (ANOVA) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين، وجاءت قيمة اختبار(F) ٣.١٣٨ عند مستوى معنوية ٠.٠٢٦ وهى دالة إحصائيا.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كثافة تعرض المبحوثين للمحتوى الدرامى المقدم عبر منصات المشاهدة الرقمية وفقا (لمتغير الدخل الشهرى للأسرة) حيث تم استخدام مقياس (ANOVA) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين، وجاءت قيمة اختبار(F) ١.٠٣٥ عند مستوى معنوية ٠.٣٧٧ وهى غير دالة احصائيا.

ولاختبار مصدر الفروق بين المبحوثين بحسب كل من نوع التعليم والسن في كثافة التعرض للمحتوى الدرامي المقدم عبر منصات المشاهدة الرقمية، قامت الباحثة بإجراء اختبار بعدي PostHoc بطريقة LSD، وقد أسفر عن النتائج التالية:

جدول رقم (١٧)
مصدر الفروق بين المبحوثين بحسب كل من نوع التعليم والسن في كثافة التعرض للمحتوى الدرامي المقدم عبر منصات المشاهدة الرقمية

المتغيرات	المجموعة	المجموعة المقارنة	الفرق بين المتوسطين	الخطأ المعياري	مستوى المعنوية
نوع التعليم	حكومي عربي	تجريبي	٠.٢٠١-	٠.٦٩٧	٠.٧٧٣
		خاص	٠.١٤٩	٠.٤٥٧	٠.٧٤٥
		لغات	٠.٢١٠	٠.٣٦٥	٠.٥٦٥
		دولي	١.٠٤٧-*	٠.٣٤٥	٠.٠٠٣
	تجريبي	خاص	٠.٣٥٠	٠.٨٠٣	٠.٦٦٤
		لغات	٠.٤١٢	٠.٧٥٥	٠.٥٨٦
		دولي	٠.٨٤٦-	٠.٧٤٥	٠.٢٥٧
	خاص	لغات	٠.٠٦٢	٠.٥٤١	٠.٩٠٩
		دولي	١.١٩٦-*	٠.٥٢٨	٠.٠٢٤
	لغات	دولي	١.٢٥٨-*	٠.٤٥١	٠.٠٠٦
السن	١٨-أقل من ٢٠ سنة	من ٢٠ –أقل من ٢٥ سنة	٠.٢٧٤	٠.٣٥٨	٠.٤٤٤
		من ٢٥ –أقل من ٣٠ سنة	٠.٧٦٠-*	٠.٣٦٠	٠.٠٣٦
		من ٣٠ -٣٥ سنة	٠.٩٣٥-*	٠.٣٤١	٠.٠٠٧
	من ٢٠ –أقل من ٢٥ سنة	من ٢٥ –أقل من ٣٠ سنة	٠.٤٨٥	٠.٣٥١	٠.١٦٨
		من ٣٠ -٣٥ سنة	٠.٦٦٠-*	٠.٣٣٢	٠.٠٤٨
	من ٢٥ –أقل من ٣٠ سنة	من ٣٠ -٣٥ سنة	٠.١٧٥	٠.٣٣٥	٠.٦٠٢
* دال عند مستوى معنوية ٠.٠٥					

تشير بيانات الجدول السابق إلى دلالة الفروق بين المبحوثين فى كثافة تعرضهم للمحتوى الدرامى المقدم عبر منصات المشاهدة الرقمية وفقا لمتغير نوع التعليم وهي كالتالي:

- عند مقارنة الفئة (حكومى عربى) مع الفئة (تجريبى) نجد أنها غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠.٧٧٣.
- عند مقارنة الفئة (حكومى عربى) مع الفئة (خاص) نجد أنها غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠.٧٤٥.
- عند مقارنة الفئة (حكومى عربى) مع الفئة (لغات) نجد أنها غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠.٥٦٥.
- عند مقارنة الفئة (حكومى عربى) مع الفئة (دولى) نجد أنها دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠.٠٠٣ لصالح الفئة (دولى).
- عند مقارنة الفئة (تجريبى) مع الفئة (خاص) نجد أنها غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠.٦٦٤
- عند مقارنة الفئة (تجريبى) مع الفئة (لغات) نجد أنها غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠.٥٨٦.
- عند مقارنة الفئة (تجريبى) مع الفئة (دولى) نجد أنها غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠.٢٥٧.
- عند مقارنة الفئة (خاص) مع الفئة (لغات) نجد أنها غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠.٩٠٩.
- عند مقارنة الفئة (خاص) مع الفئة (دولى) نجد أنها دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠.٠٢٤ لصالح الفئة (دولى).
- عند مقارنة الفئة (لغات) مع الفئة (دولى) نجد أنها دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠.٠٠٦ لصالح الفئة (دولى).

تشير بيانات الجدول السابق إلى دلالة الفروق بين المبحوثين فى كثافة تعرضهم للمحتوى الدرامى المقدم عبر منصات المشاهدة الرقمية وفقا لمتغير السن وهي كالتالي:

- عند مقارنة الفئة (١٨-أقل من ٢٠ سنة) مع الفئة (من ٢٠ –أقل من ٢٥ سنة) نجد أنها غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠.٤٤٤.
- عند مقارنة الفئة (١٨-أقل من ٢٠ سنة) مع الفئة (من ٢٥ –أقل من ٣٠ سنة) نجد أنها دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠.٠٣٦ لصالح الفئة (١٨-أقل من ٢٠ سنة).
- عند مقارنة الفئة (١٨-أقل من ٢٠ سنة) مع الفئة (من ٣٠ -٣٥ سنة) نجد أنها دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠.٠٠٧ لصالح الفئة (١٨-أقل من ٢٠ سنة).
- عند مقارنة الفئة (من ٢٠ –أقل من ٢٥ سنة) مع الفئة (من ٢٥ –أقل من ٣٠ سنة) نجد أنها غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠.١٦٨.
- عند مقارنة الفئة (من ٢٠ –أقل من ٢٥ سنة) مع الفئة (من ٣٠ -٣٥ سنة) نجد أنها دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠.٠٤٨ لصالح الفئة (من ٢٠ –أقل من ٢٥ سنة).

- عند مقارنة الفئة (من ٢٥ –أقل من ٣٠ سنة) مع الفئة (من ٣٠ -٣٥ سنة) نجد أنها غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠.٦٠٢.

وبذلك أثبتت صحة الفرض الرابع جزئيًا، حيث تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في كثافة تعرضهم للمحتوى الدرامى المقدم عبر منصات المشاهدة الرقمية وفقًا لمتغير النوع ومحل الإقامة والدخل الشهرى للأسرة ، فى حين تبين وجود فروق بين المبحوثين فى كثافة تعرضهم للمحتوى وفقا لمتغير نوع التعليم وذلك لصالح التعليم الدولى . كذلك وفقا لمتغير السن لصالح الفئة العمرية (١٨-أقل من ٢٠ سنة) والفئة العمرية (من ٢٠ –أقل من ٢٥ سنة).

<u>الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في درجة رضا الشباب عن المحتوى الدرامي المقدم عبر منصات المشاهدة الرقمية بحسب خصائصهم الديموغرافية (النوع، ومحل الإقامة، ونوع التعليم، والسن، والدخل الشهري للأسرة).</u>

جدول رقم (١٨)

معنوية الفروق بين المبحوثين في درجة رضا الشباب عن المحتوى الدرامي المقدم عبر منصات المشاهدة الرقمية بحسب خصائصهم الديموغرافية (النوع، ومحل الإقامة، ونوع التعليم، والسن، والدخل الشهري للأسرة)

المتغيرات		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	إحصائي الاختبار	درجة الحرية	مستوى المعنوية
النوع	ذكر	٩٣	١٣.٠٩	٢.١٢٠	T= ٢.٢٩٣	٢٤٨	٠.٠٢٣
	أنثى	١٥٧	١٢.٤١	٢.٣٤٠			
محل الإقامة	حضر	١٧٣	١٢.٥٤	٢.٣٩٨	T= ١.٢٧-	٢٤٨	٠.٢٠٤
	ريف	٧٧	١٢.٩٤	١.٩٧٦			
نوع التعليم	حكومي عربي	١٤٩	١٢.٤٧	٢.١٣٦	F= ٢.٩٧٠	٤ ٢٤٥	٠.٠٢٠
	تجريبي	٨	١٣.٥٠	١.٨٥٢			
	خاص	٢٠	١٢.٠٠	٢.١٠٣			
	لغات	٣٤	١٢.٥٣	٢.٦٨٨			
	دولي	٣٩	١٣.٦٧	٢.٣٦٦			
السن	١٨-أقل من ٢٠ سنة	٥٥	١٤.٠٥	٢.٠٥٩	F= ١٨.٦٤	3 ٢٤٦	٠.٠٠٠
	من ٢٠ –أقل من ٢٥ سنة	٦١	١٣.٠٣	١.٨٤٤			
	من ٢٥ –أقل من ٣٠ سنة	٥٩	١٢.٦١	٢.٠٢٦			
	من ٣٠ -٣٥ سنة	٧٥	١١.٣٧	٢.٢٧٧			
الدخل الشهري للأسرة	من ٣٠٠٠-إلى أقل من ٥٠٠٠ جنيه	٦٩	١٢.٨٣	٢.١٢١	F= ٢.١٠٤	3 ٢٤٦	٠.١٠٠
	من ٥٠٠٠- إلى أقل من ٧٠٠٠ جنيه	٥٩	١٢.٨٦	١.٧٥٦			
	من ٧٠٠٠ - ١٠٠٠٠جنيه	٤٧	١٣.٠٢	٢.٤٧١			
	أكثر من ١٠٠٠٠ جنيه	٧٥	١٢.١٢	٢.٥٨٩			

يوضح الجدول السابق معنوية الفروق بين المبحوثين في **درجة الرضا لديهم عن المحتوى الدرامي المقدم عبر منصات المشاهدة الرقمية بحسب خصائصهم الديموغرافية** (النوع، ومحل الإقامة، ونوع التعليم، والسن، والدخل الشهري للأسرة) ويتبين من الجدول ما يأتي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الرضا لدي المبحوثين عن المحتوى الدرامي المقدم عبر منصات المشاهدة الرقمية وفقا (لمتغير النوع) حيث جاءت قيمة اختبار (T) للمجموعات المستقلة ٢.٢٩٣ عند مستوى معنوية ٠.٠٢٣ وهى دالة إحصائيا وذلك لصالح (الذكور).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الرضا لدي المبحوثين عن المحتوى الدرامي المقدم عبر منصات المشاهدة الرقمية وفقا (لمتغير محل الإقامة) حيث جاءت قيمة اختبار (T) للمجموعات المستقلة -١.٢٧ عند مستوى معنوية ٠.٢٠٤ وهى غير دالة إحصائيا.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الرضا لدي المبحوثين عن المحتوى الدرامي المقدم عبر منصات المشاهدة الرقمية وفقا (لمتغير نوع التعليم) حيث تم استخدام مقياس (ANOVA) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين، وجاءت قيمة اختبار(F) ٢.٩٧٠ عند مستوى معنوية٠.٠٢٠ وهى دالة إحصائيا.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الرضا لدي المبحوثين عن المحتوى الدرامي المقدم عبر منصات المشاهدة الرقمية وفقا (لمتغير السن) حيث تم استخدام مقياس (ANOVA) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين، وجاءت قيمة اختبار(F) ١٨.٦٤عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠ وهى دالة إحصائيا.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الرضا لدي المبحوثين عن المحتوى الدرامي المقدم عبر منصات المشاهدة الرقمية وفقا (لمتغير الدخل الشهرى للأسرة) حيث تم استخدام مقياس (ANOVA) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين، وجاءت قيمة اختبار(F) ٢.١٠٤ عند مستوى معنوية ٠.١٠٠ وهى غير دالة إحصائيا.

ولاختبار مصدر الفروق بين المبحوثين بحسب كل من نوع التعليم والسن في درجة رضا الشباب عن المحتوى الدرامي المقدم عبر منصات المشاهدة الرقمية، قامت الباحثة بإجراء اختبار بعدي PostHoc بطريقة LSD، وقد أسفر عن النتائج التالية:

جدول رقم (١٩)
مصدر الفروق بين المبحوثين بحسب كل من نوع التعليم والسن في درجة رضا الشباب عن المحتوى الدرامي المقدم عبر منصات المشاهدة الرقمية

المتغيرات	المجموعة	المجموعة المقارنة	الفرق بين المتوسطين	الخطأ المعياري	مستوى المعنوية
نوع التعليم	حكومي عربي	تجريبي	-١.٠٣٠	٠.٨١٥	٠.٢٠٧
		خاص	٠.٤٧٠	٠.٥٣٥	٠.٣٨٠
		لغات	-٠.٠٦٠	٠.٤٢٧	٠.٨٨٩
		دولي	-١.١٩٧*	٠.٤٠٤	٠.٠٠٣
	تجريبي	خاص	١.٥٠٠	٠.٩٣٩	٠.١١١
		لغات	٠.٩٧١	٠.٨٨٢	٠.٢٧٢
		دولي	-٠.١٦٧	٠.٨٧١	٠.٨٤٨
	خاص	لغات	-٠.٥٢٩	٠.٦٣٣	٠.٤٠٣
		دولي	-١.٦٦٧*	٠.٦١٧	٠.٠٠٧
	لغات	دولي	-١.١٣٧*	٠.٥٢٧	٠.٠٣٢
السن	١٨-أقل من ٢٠ سنة	من ٢٠ –أقل من ٢٥ سنة	١.٠٢٢*	٠.٣٨٥	٠.٠٠٨
		من ٢٥ –أقل من ٣٠ سنة	١.٤٤٤*	٠.٣٨٨	٠.٠٠٠
		من ٣٠ -٣٥ سنة	٢.٦٨١*	٠.٣٦٨	٠.٠٠٠
	من ٢٠ –أقل من ٢٥ سنة	من ٢٥ –أقل من ٣٠ سنة	٠.٤٢٣	٠.٣٧٨	٠.٢٦٥
		من ٣٠ -٣٥ سنة	١.٦٥٩*	٠.٣٥٧	٠.٠٠٠
	من ٢٥ –أقل من ٣٠ سنة	من ٣٠ -٣٥ سنة	١.٢٣٧*	٠.٣٦٠	٠.٠٠١
* دال عند مستوى معنوية ٠.٠٥					

تشير بيانات الجدول السابق إلى دلالة الفروق بين المبحوثين فى درجة الرضا عن المحتوى الدرامى المقدم عبر منصات المشاهدة الرقمية وفقا لمتغير نوع التعليم وهي كالتالي:

- عند مقارنة الفئة (حكومى عربى) مع الفئة (تجريبى) نجد أنها غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠.٢٠٧.
- عند مقارنة الفئة (حكومى عربى) مع الفئة (خاص) نجد أنها غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠.٣٨٠.
- عند مقارنة الفئة (حكومى عربى) مع الفئة (لغات) نجد أنها غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠.٨٨٩.
- عند مقارنة الفئة (حكومى عربى) مع الفئة (دولى) نجد أنها دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠.٠٠٣ وذلك لصالح الفئة (دولى).
- عند مقارنة الفئة (تجريبى) مع الفئة (خاص) نجد أنها غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠.١١١.

- عند مقارنة الفئة (تجريبى) مع الفئة (لغات) نجد أنها غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠.٢٧٢.
- عند مقارنة الفئة (تجريبى) مع الفئة (دولى) نجد أنها غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠.٨٤٨.
- عند مقارنة الفئة (خاص) مع الفئة (لغات) نجد أنها غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠.٤٠٣.
- عند مقارنة الفئة (خاص) مع الفئة (دولى) نجد أنها دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠.٠٠٧ لصالح الفئة (دولى).
- عند مقارنة الفئة (لغات) مع الفئة (دولى) نجد أنها دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠.٠٣٢ لصالح الفئة (دولى).

تشير بيانات الجدول السابق إلى دلالة الفروق بين المبحوثين فى درجة الرضا لديهم عن المحتوى الدرامى المقدم عبر منصات المشاهدة الرقمية وفقا لمتغير السن وهي كالتالي:

- عند مقارنة الفئة (١٨-أقل من ٢٠ سنة) مع الفئة (من ٢٠ –أقل من ٢٥ سنة) نجد أنها دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠.٠٠٨ لصالح الفئة (١٨-أقل من ٢٠ سنة).
- عند مقارنة الفئة (١٨-أقل من ٢٠ سنة) مع الفئة (من ٢٥ –أقل من ٣٠ سنة) نجد أنها دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠ لصالح الفئة (١٨-أقل من ٢٠ سنة).
- عند مقارنة الفئة (١٨-أقل من ٢٠ سنة) مع الفئة (من ٣٠ -٣٥ سنة) نجد أنها دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠ لصالح الفئة (١٨-أقل من ٢٠ سنة).
- عند مقارنة الفئة (من ٢٠ –أقل من ٢٥ سنة) مع الفئة (من ٢٥ –أقل من ٣٠ سنة) نجد أنها غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠.٢٦٥.
- عند مقارنة الفئة (من ٢٠ –أقل من ٢٥ سنة) مع الفئة (من ٣٠ -٣٥ سنة) نجد أنها دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠ لصالح الفئة (من ٢٠ –أقل من ٢٥ سنة).
- عند مقارنة الفئة (من ٢٥ –أقل من ٣٠ سنة) مع الفئة (من ٣٠ -٣٥ سنة) نجد أنها دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠.٠٠١ لصالح الفئة (من ٢٥ –أقل من ٣٠ سنة)

وبذلك يثبت صحة الفرض الخامس جزئيا بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في درجة الرضا لديهم عن المحتوى الدرامي المقدم عبر منصات المشاهدة الرقمية وفقا لمتغير محل الإقامة، والدخل الشهري للأسرة.فى حين تبين وجود فروق فى درجة رضا المبحوثين عن المحتوى الدرامى المقدم وفقا لمتغير النوع ، نوع التعليم ، السن. فيما يتعلق بمتغير (النوع) توجد فروق لصالح (الذكور) ، وبالنسبة لمتغير (نوع التعليم) توجد فروق لصالح (التعليم الدولى) .أما بالنسبة لمتغير (السن) توجد فروق لصالح الفئة العمرية (١٨-أقل من ٢٠ سنة) والفئة العمرية (من ٢٠ –أقل من ٢٥ سنة) ، (من ٢٥ –أقل من ٣٠ سنة).

الخلاصة وأهم النتائج:

يتضح مما سبق فى الدراسة الميدانية التى أجراتها الباحثة على الشباب المصرى حول تأثيرات الأعمال الدرامية المقدمة عبر منصات المشاهدة الرقمية على الهوية الثقافية للشباب المصرى ما يلى:

١- يقبل الشباب من المبحوثين على مشاهدة المحتوى الدرامى المقدم عبر منصات المشاهدة الرقمية ، وتركزت النسبة الأكبر فى (منصة شاهد SHAHID VIP) بنسبة ٥٥.٦%، تليها فى المكانة (منصة نتفليكس NETFLEX) بنسبة ٤٣.٦%، تليها (منصة واتش ات WATCH IT) بنسبة ٣٩.٦%.

٢- تمثلت كثافة تعرض الشباب من المبحوثين لمنصات المشاهدة الرقمية ذات المحتوى الدرامى فى (المستوى المنخفض) بنسبة ٦٦%، أما (المستوى متوسط الكثافة) كانت نسبته ٣٢%، فى حين لم يتجاوز (مستوى الكثافة المرتفع) نسبة ٢%.

٣- **تمثلت** أهم دوافع مشاهدة الشباب من المبحوثين للمحتوى الدرامى عبر تلك المنصات مرتبة كالتالى :

(الاستمتاع بمشاهدة الدراما دون فواصل أو انقطاع للإعلانات) بوزن نسبى ٩٢.١%، تليها عبارة (تمكنني من التحكم في وقت ومكان المشاهدة) بنسبة ٩٠.٤%، تليها عبارة (إنتاج درامي متاح طوال العام وليس أثناء موسم معين فقط "رمضان مثلًا") بنسبة ٨٦.١%، تليها عبارة (التسلية وشغل وقت الفراغ) بنسبة ٨٤.٥% ، تليها عبارة (عدد الحلقات في مسلسلات الإنتاج الأصلي للمنصات أقل وزمن الحلقة أقل) بنسبة ٨٣.٦%.

٤- احتلت (الأعمال الدرامية المنتجة خصيصًا للمنصة (Originals)) النسبة الأكبر فى نوعية الإنتاج الدرامى التى تجذب الشباب على منصات المشاهدة الرقمية ، وكانت ٤٥.٢%، ثم نوعية (الأعمال الدرامية المقدمة كعرض حصري وأول على المنصة Premiere)) بنسبة ٣٣.٢%، وأخيرا نوعية (الأعمال الدرامية المقدمة على القنوات التليفزيونية والتي تقدمها المنصة بشكل متوازي (Catch up) بنسبة ٢١.٦%.

٥- من أهم القوالب الدرامية التى يحرص الشباب من المبحوثين على متابعتها عبر منصات المشاهدة الرقمية (القالب الكوميدى) بنسبة ٥٦.٨%، يليه (القالب الرومانسى) بنسبة ٤١.٢%، يليه (قالب الأكشن) بنسبة ٣٦%، يليه (القالب التراجيدى) بنسبة ٢٤.٨%.

٦- يعد (الهاتف المحمول) من أهم الوسائط التى اعتمد عليها المبحوثين فى التعرض للمحتوى الدرامى المقدم عبر منصات المشاهدة الرقمية بنسبة ٧٦.٤%، يليه (شاشة تليفزيون سمارت) بنسبة ٤٠.٨%، يليه (اللابتوب) بنسبة ٢٥.٢% .

٧- كانت من أهم أشكال تفاعل المبحوثين مع المحتوى الدرامى المقدم عبر منصات المشاهدة الرقمية بعد متابعتها، (عمل إعجاب) (لايك) للحلقة التي تعجبني من المسلسل على أحد مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بالمنصة) بنسبة ٥٣.٦%، تليها (إرسال رسالة لأحد الأصدقاء ممن يتشاركون تجربة المشاهدة لذات المحتوى للنقد أو التعليق على المحتوى الدرامي) بنسبة ٣٥.٢%.

٨- تركزت الإتجاهات الإيجابية للمبحوثين تجاه المحتوى الدرامى المقدم عبر منصات المشاهدة الرقمية ، فى (المستوى المرتفع) بنسبة ٦١.٢%، أما (المستوى المتوسط)

فكانت نسبته ٣٦.٤%، فى حين (المستوى المنخفض) لم تتعد نسبته ٢.٤% ، وكانت من أهم ما يميز المحتوى الدرامى المقدم عبر المنصات الرقمية بالدرجة الأولى من وجهة نظر المبحوثين عبارة (تجربة المشاهدة حسب الطلب مريحة وممتعة) بوزن نسبى ٩٢.٤%، تليها عبارة (أشعر عند استخدام المنصة أني متحكم في المحتوى) بوزن نسبى ٨٤.٣%، تليها عبارة (الدراما الأجنبية المقدمة عبر هذه المنصات مفيدة وتمكنني من تعلم لغات وتقبل ثقافات جديدة) بوزن نسبى ٨٣.٣%، تليها عبارة (هذه المنصات تقدم محتوى جديدًا ومتميزًا) بوزن نسبى ٨١.٥%.

٩- جاءت الإتجاهات السلبية للمبحوثين تجاه المحتوى الدرامى المقدم عبر منصات المشاهدة الرقمية فى (المستوى المرتفع) بنسبة ٥٠%، أما (المستوى المتوسط) فكان بنسبة ٤٦.٨%، فى حين لم يتجاوز (المستوى المنخفض) ما نسبته ٣.٢%. وتصدرتها عبارة (بعض الأعمال التي تقدمها هذه المنصات يتعارض مع ثقافتنا العربية) بوزن نسبى ٨٥.٦%، تليها عبارة (أصبحت أداة قادرة على التوجيه والغزو الثقافي) بوزن نسبى ٨٤.٣%، تليها كلا من عبارتى (نجحت الدراما عبر المنصات الرقمية إلى تجزئة الجماهير على عكس التليفزيون وأصبح كل فرد منغلق على ذاته) و(مشاهدة الدراما المنتجة أصليا لتلك المنصات مغرية وتشجعني على مشاهدة أكثر من حلقة في المسلسل الواحد) بأوزان نسبية ٨٢.٨% ، ٨٢.٧%.

١٠- تركزت درجة رضا المبحوثين عن المحتوى الدرامى المقدم عبر منصات المشاهدة الرقمية فى فئة (المستوى المتوسط) بنسبة ٧٢%، أما (المستوى المرتفع) فكانت نسبته ٢٠%، فى حين جاءت نسبة (المستوى المنخفض) قليلة جدا لم تتجاوز ٨%. وتصدرت عبارة (المحتوى الدرامي الأجنبي يحفزني على تعلم مزيد من اللغات) بوزن نسبى ٨٧.١%، تليها عبارة (المحتوى الدرامي عبر المنصات يساعدني في تقبل ثقافة الأخر) بوزن نسبى ٧٩.٦%، تليها عبارة (المحتوى الدرامي عبر المنصات لا يتماشى مع عاداتنا وتقاليدنا) بوزن نسبى ٧٨.٩%، تليها عبارة (الدراما المعروضة عبر المنصات تساعدني على تفهم مشكلات المجتمع المصري ومحاولة التغلب عليها) بوزن نسبى ٧٢.٩%.

١١- فيما يتعلق بمدى إسهام المحتوى الدرامى عبر المنصات الرقمية في غرس أفكار وسلوكيات (تراثية، ودينية، وإجتماعية) لدى المبحوثين تتعارض مع الهوية الثقافية السائدة، جاءت النتائج كالتالى:

أ- تمثلت أهم الأفكار التي تروج لها الأعمال الدرامية عبر المنصات الرقمية عن المتدينين المسلمين من وجهة نظر المبحوثين، فى (إرهابيين) و (متطرفين فكريا) بنسب متقاربة ٤٦.٨%، ٤٥.٢% على التوالى.

ب- كانت أهم الموضوعات المروج لها عن المجتمع المصري في المنصات الرقمية التي تقدم محتوى درامي وذلك من وجهة نظر المبحوثين (عرض للظروف المعيشية الصعبة) بنسبة ٥٤%، تليها (عرض لأزمات المجتمع المصري في قالب ساخر) بنسبة ٣٩.٢%.

ت- أوضح المبحوثون أن الممارسات السلوكية التي تروج لها المواد الدرامية التي تعرضها هذه المنصات كانت أهمها كلا من (الخيانة الزوجية) و (تقليد الصيحات الغربية في

الملبس والمأكل) بنسب ٥٩.٢%، ٥٧.٢% على التوالى ، تليها (العلاقات الجنسية خارج إطار الزواج) بنسبة ٤٧.٢% .

١٢- فيما يتعلق بمدى محاكاة المحتوى الدرامى المقدم عبر منصات المشاهدة الرقمية للواقع من وجهة نظر المبحوثين جاءت أغلبها متركزة فى (المستوى المتوسط) بنسبة ٥٨%، وفى (المستوى المرتفع) بنسبة ٤٠.٨%، فى حين لم يتعد (المستوى المنخفض) ما نسبته ١.٢%. ويرى المبحوثون أن عبارة (الدراما عبر المنصات الرقمية خلقت قضايا جديدة على المجتمع العربي والمصري) كانت فى المقام الأول بوزن نسبى ٨٣.٩%، تليها عبارة (السلوكيات والعادات والتقاليد التي يتضمنها المحتوى الدرامي لا تتشابه مع ثقافتنا) بوزن نسبى ٨١.٢%، تليها كلا من عبارتى (الدراما عبر المنصات تصور كل ما له علاقة بالدين والتدين بأنه إرهاب وعنف) و(المجتمع المصري أصبح يضج بالثقافات الجديدة والمتفتحة وهو ما تعبر عنه الدراما عبر المنصات بمصداقية) بوزن نسبى ٧٧.٧%.

١٣- تركزت تأثيرات المحتوى الدرامى المقدم عبر منصات المشاهدة الرقمية على الهوية الثقافية من وجهة نظر المبحوثين فى (المستوى المتوسط) بنسبة ٦٠.٨%، أما (المستوى المرتفع) فكان بنسبة ٢٨%، فى حين لم يتجاوز(المستوى المنخفض) ما نسبته ١١.٢%.

١٤- يرى المبحوثون أن أهم سبل الحفاظ على الهوية الثقافية من أخطار المحتوى الدرامي المقدم عبر منصات المشاهدة الرقمية تتمثل فى (يجب الاهتمام بالتربية الدينية) بنسبة ٧٩.٢%، تليها (الاعتزاز باللغة العربية والتوعية بأهميتها) بنسبة ٥٠.٨%، تليها كلا من عبارتى (تعميق الشعور بالانتماء للهوية من خلال إقامة مجتمع ديمقراطي) و(التدقيق في كل ما تحمله لنا تلك المنصات من محتوى درامي يهدف إلى تشويه هويتنا) بنسب ٤٢%، ٤٠% .

١٥- تم إثبات صحة الفرض الأول ، حيث توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين كثافة التعرض للمحتوى الدرامي المقدم عبر منصات المشاهدة الرقمية، والتأثيرات التي تطرأ على الهوية الثقافية لدى الشباب ، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون ٠.٢٢٧ عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠، وهى علاقة ايجابية ضعيفة .

١٦- تم إثبات صحة الفرض الثاني، حيث توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين كثافة تعرض الشباب للمحتوى الدرامي المقدم عبر منصات المشاهدة الرقمية، ومدى إدراكهم لمحاكاته للواقع الفعلي ، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون ٠.٣٠٤ عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠، وهى علاقة إيجابية ضعيفة .

١٧- تم اثبات صحة الشق الأول من الفرض الثالث وهو وجود علاقة إرتباطية دالة بين دوافع المبحوثين للمشاهدة والاتجاهات الايجابية نحو المحتوى المقدم عبر تلك المنصات، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون ٠.٦٣٦ عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠ ، وهى علاقة إيجابية متوسطة . فى حين عدم صحة الشق الأخر حيث تبين عدم وجود علاقة بين دوافع المشاهدة لدى المبحوثين واتجاهاتهم السلبية نحو المحتوى المقدم، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠.٠٨٥ عند مستوى معنوية ٠.١٧٨ وهى غير دالة .

١٨- تم أثبات صحة الفرض الرابع جزئيًا، حيث تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في كثافة تعرضهم للمحتوى الدرامى المقدم عبر منصات المشاهدة الرقمية وفقًا لمتغير النوع ومحل الإقامة والدخل الشهرى للأسرة ، فى حين تبين وجود فروق بين المبحوثين فى كثافة تعرضهم للمحتوى وفقا لمتغير نوع التعليم وذلك لصالح التعليم الدولى . كذلك وفقا لمتغير السن لصالح الفئة العمرية (١٨-أقل من ٢٠ سنة) والفئة العمرية (من ٢٠ –أقل من ٢٥ سنة).

١٩- تم إثبات صحة الفرض الخامس جزئيا بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في درجة الرضا لديهم عن المحتوى الدرامي المقدم عبر منصات المشاهدة الرقمية وفقا لمتغير محل الإقامة، والدخل الشهري للأسرة. فى حين تبين وجود فروق فى درجة رضا المبحوثين عن المحتوى الدرامى المقدم وفقا لمتغير النوع لصالح (الذكور) ، وبالنسبة لمتغير نوع التعليم كانت لصالح (التعليم الدولى).أما بالنسبة لمتغير (السن) توجد فروق لصالح الفئة العمرية (١٨-أقل من ٢٠ سنة) والفئة العمرية (من ٢٠ –أقل من ٢٥ سنة) ، (من ٢٥ –أقل من ٣٠ سنة).

توصيات الدراسة:

١- ضرورة الاهتمام بمنصات المشاهدة الرقمية والتوسع فيها وخاصة المنصات العربية، وذلك لما تمثله من اهتمام ملحوظ لدى الشباب، مع الحرص على إنتاج أعمال درامية محلية الصنع تتناسب مع ديننا وتراثنا وعاداتنا وتقاليدنا ، وعدم ترك الباب على مصراعيه لكل الثقافات الوافدة دون أن يوازنها محتوى محل قوى قادر على المنافسة وجذب المشاهد.

٢- ضرورة الإهتمام بالمنصات العربية والمصرية والإستعانة بالإمكانات التكنولوجية الهائلة فى التصوير ، مع اتاحة الفرصة للوجوه الجديدة وأصحاب المواهب من الممثلين والمؤلفين والمنتجين والمخرجين ، وعدم الإقتصار على كبار النجوم حتى يخرج العمل الفنى متميز فى قصته وحبكته وشخصياته، كذلك الإستفدة من عناصر الإبهار فى الصوت والصورة حتى يكون مبهر شكلاً وموضوعا.

٣- ضرورة إخضاع المحتوى الدرامى الوافد للرقابة حتى يتم تفنيده ونأخذ منه الجيد والإيجابى ونبذ كل ما هو سلبى.

٤- ضرورة اتجاه المسؤولين عن التعليم بتعزيز التنشأة الدينية فى المدارس، وتمجيد قصص العظماء فى تاريخنا المصرى والعربى والإسلامى ، وإفساح المجال للغة العربية والتشجيع على استخدامها ، ويكمل ذلك الدور المسؤولين عن الإنتاج الدرامى فى مجتمعنا حتى نتمكن من الحفاظ على هويتنا وتصبح هوية مصرية أصيلة لا تؤثر فيها أى ثقافات دخيلة .

٥- تقديم المزيد من الدراسات عن منصات المشاهدة الرقمية عبر الانترنت وخاصة المنصات العربية، باعتبارها مجال جديد ويحتاج إلى المزيد من الدراسة، لكونها من وسائل الإعلام الجديد التى تضفى بظلالها على المجتمع العربى وتحاول سحب البساط من تحت وسائل الإعلام التقليدى وخاصة التليفزيون.

مراجع الدراسة:

[*]-غادة أحمد النشار. (٢٠١٨) . تأثير التعرض للدراما عبر المنصات الرقمية على أنماط علاقة الشباب بالدراما التلفزيونية. **المجلة العلمية لبحوث الاذاعة والتلفزيون** ، (١٣) ، ٤٣٩.

[٢] - دعاء أحمد البنا .(سنة النشر غير معروفة) . مستويات تبنى الشباب المصرى للمنصات الرقمية الاعلامية لتداول المحتوى الترفيهى وأثارها. كلية الإعلام، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات. متاح عبر **https://joa.journals.ekb.eg**

[٣] - عمرو محمد محمود عبد الحميد.(٢٠١٩) . دوافع المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي بمنصات البث الرقمي وتأثيراتها على المستخدمين. **المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتليفزيون** ، (١٨).

[4] – Jolanta , A. & Bernadetta , L.(2020). Understanding the Phenomenon of Binge-Watching: A Systematic Review**. Int J Environ Res Public Health,** 17(12), June.

[٥] - أماني رضا عبد المقصود مصطفى. (٢٠٢١). دوافع التعرض للمحتوى الدرامي فى خدمات المشاهدة حسب الطلب (VOD) والإشباعات المتحققة: دراسة ميدانية . **مجلة البحوث الإعلامية** ، ١(٥٦) ، يناير.

[٦] - داليا عثمان.(٢٠٢٠). تأثير مشاهدة المسلسلات المقدمة على منصة نيتفليكس على النسق القيمي للمراهقين. **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال** ، (٣١)، أكتوبر – ديسمبر.

٧- ياسمين محمد إبراهيم السيد.(٢٠٢١). تأثيرات المشاهدة النهمة لمحتوي منصة نتفليكس على البناء القيمي للمجتمع المصري: دراسة تطبيقية في ضوء نظرية الحتمية القيمية. **مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، (**٣١)، مارس.

[٨] - شيريهان حمدالله محمد حمدالله .(٢٠٢١). القيم الثقافية في دراما التليفزيون الرقمي: دراسة تحليلية للعلاقة بين الرجل والمرأة على منصة شاهد. نت. **المجلة العربية لبحوث الإعلام والإتصال**، المقالة ١٧ (٣٥)، ديسمبر.

[٩] - غادة أحمد النشار. مرجع سابق.

[10] – Mikos , L. (2016). Digital Media Platforms and the Use of TV Content: Binge Watching and Video-on-Demand in Germany. **Media and Communication**, 4(3).

[١١]- على مولود فاضل.(2019). تعرض الجمهور العراقي للدراما عبر التليفزيون واليوتيوب: دراسة في أنماط التفضيل واتجاهات التأثير. **مجلة آداب الفراهيدي**، جامعة تكريت، كلية الآداب، ١١(٣٩).

[12] - Abhishek , P. et.al. (2019). A Study on Impact of On-Demand Digital Media on Traditional Entertainment Services in India. **Pramana Research Journal,** December. Available online: https://www.researchgate.net/publication/337928272

[13] - Kang **, M .J.(** 2017). Just another platform for television? The emerging web dramas as digital culture in South Korea. **Media Culture & Society** ,39(1), May

[14] -Irwansyah , I. (2020). Media Convergence in the Platform of Video-on-Demand: Opportunities, Challenges, and Audience Behavior. **Journal ASPIKOM**, 5(1), January.

[15] - Kumar, C.M. et.al. (2013). ART OF THEATRE ON NEW MEDIA PLATFORM & AUDIENCE VIEWING EXPERIENCE. **Global Media Journal-Indian,** the University of Calcutta, 4(2), December.

[١٦] - أسماء مجدى على حسين .(٢٠٢٠). الفيسبوك وإشكالية الهوية الثقافية المصرية : دراسة تطبيقية على شرائح اجتماعية متباينة من الشباب فى الفترة من ٢٠١١-٢٠١٧ م. **المجلة المصرية للعلوم الاجتماعية والسلوكية**، (٢)، أكتوبر.

[١٧] - باديس مجانى، وسارة مرازقة.(٢٠١٩). أثر وسائل الإعلام على الهوية الثقافية لطلبة جامعة -باتنة١. **المجلة الجزائرية للأمن الإنساني**، ٤(٢).

[18]- أحمد اسماعيلي. (٢٠١٩). تأثير الإعلام الجديد على الهوية الثقافية العربية . **مجلة الدراسات الإعلامية** ، (٧) ، مايو ، المركز الديمقراطي العربي ، برلين ، ألمانيا .

[19]- نعيم فيصل المصري. (٢٠١٣). أثر المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب الجامعي الفلسطيني :دراسة ميدانية. **مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية**، ٢١(٢).

[20]- سالم المعشني. (٢٠٠٥). أثر البث الفضائي المباشر على الهوية الثقافية العمانية . **رسالة دكتوراة غير منشورة**، القاهرة ، جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم الاجتماع .

[21]- أحمد سيف شاهين. (٢٠١٤). مشاهدة الدراما التلفزيونية (المدبلجة) وعلاقتها ببعض الحاجات النفسية لدى المراهقين: دراسة ميدانية على عينة من طلاب مرحلة التعليم الثانوي في مدارس محافظة دمشق. **رسالة ماجستير**، جامعة دمشق، كلية التربية، قسم علم النفس.

[22]- Gündüz , U. (2017). The Effect of Social Media on Identity Construction. **Mediterranean Journal of Social Sciences,** 8(5), September.
[23]- Zemmels , D. R. (2012).Youth and New Media: Studying Identity and Meaning in an Evolving Media Environment. **Communication Research Trends,** 31(4).
[24]- Adjei,J. et.al. (2020). Digital Identity Management on Social Media: Exploring the Factors That Influence Personal Information Disclosure on Social Media. **Sustainability**, 12(23), November. Available: https://www.researchgate.net/publication/347774750
[25]- Awan, F.(2007).Young People, Identity and the Media: A Study of Conceptions of Self-Identity Among Youth in Southern England **. Ph.D. Bournemouth University**, October.
[26]- Yang , C .C. (2017).Emerging adults' social media self-presentation and identity development at college transition: Mindfulness as a moderator. **Journal of Applied Developmental Psychology** , 52, September, 212-221
[27]- Fullam , J. (2017).Becoming a youth activist in the internet age: a case study on social media activism and identity development**. International Journal of Qualitative Studies in Education,** 30(4).
[28] - Holden, S. M. et.al.(2018) .Social media social comparison and identity distress at the college transition: A dual-path model. **Journal of Adolescence** , 69, December, 92-102.
[٢٩]- غادة أحمد النشار. **مرجع سابق** .
[٣٠]- **محمد** سيد أحمد بيومي.(٢٠١٨). **النظرية الاجتماعية في عصر العولمة من الحداثة إلى ما بعد الحداثة**. د.ط، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية، ٤٠-٤١.
[٣١]- أحمد مجدى حجازى. **(**٢٠٠٨). **إشكاليات الثقافة والمثقف في عصر العولمة**. ط ١، القاهرة: دار قباء الحديثة، ٢٨-٣٠.
[٣٢] - حسين سليمان عبدالجبار.(٢٠١١). **اتجاهات الإعلام الحديث والمعاصر**. عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع، .٢١٥
[٣٣]- أحمد مجدى حجازى. **مرجع سابق** . ٣٠.
[34]- Miller, K. (2010).**Communications theories: Perspective, processes, and contexts.** New York: McGraw Hill ,25.
[35] - Morgan , M . & Shanahan , J.(2010). **Television and its viewers: Cultivation theory research** , 56.
[36]-Miller, K . **0p.cit**. p.72.
[37]- Morgan , M . & Shanahan, J. **Op.cit. p.69**.
[38]- حسنين شفيق. (٢٠١٤). **نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دارسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي**. القاهرة : دار فكر وفن، ١٠٣.
[٣٩]-هبة خالد سليم .(٢٠١٩) . **الدراما السيكودراما، السيوسودراما وتطبيقاتها في العملية التعليمية** . عمان: دار آمنة للنشر والتوزيع.
[40] – Roats , T. & Jensen, P. M .(2020).The Role of Public Service Media in Sustaining TV Drama in Small Markets. **Television & New Media,** 5.
[٤١]- فضيلة تومي.(٢٠٢٢). كيف غيرت المنصات الرقمية الدراما في العالم في ظل ثنائية الإنتاج والتلقي **. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية** ، ١٤(١) ،الجزائر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، ٢٨٩.
[42]- Creeber, G.(2011).It's not TV, it is Online Drama: The return of the intimate screen", **International Journal of Cultural Studies**, 14(6), 591.
[43] - Mai , A . M . (2019). Motives of watching Drama series online among Egyptian Youth: Multi Method Approach. **Arab Journal of Media and Communication Research**, (24), Jan-March, 21.
[44]- **محمد** فريد وجدى.(بدون سنة) . **دائرة معارف القرن العشرين،** مجلد ٦، حرف العين ، بيروت: دار الفكر ، د ط، د ت، ٢٧٦.
[45]- إبراهيم أنيس .(٢٠٠٣). **فى اللهجات العربية** . دط ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ٣١.
[46]- أحمد إسماعيلى . مرجع سابق. ١٨٣.

[47]- عفيف عبد الفتاح طبارة. (بدون سنة نشر). **روح الدين الإسلامى: عرض وتحليل لأصول الإسلام وأدابه وأحكامه تحت ضوء العلم والفلسفة.** ط٢٨ ، بيروت :دار العلم للملايين، ١٤.

[48]-عبد العزيز الدورى.(٢٠٠٣). **التكوين التاريجى للأمة العربية، دراسة فى الهوية والوعى** . ط٤، بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ،٣٧.

[49]- أحمد إسماعيلى . **مرجع سابق** . ١٨٤.

[50]- إبن خلدون . (٢٠٠٤) . **المقدمة**، تحقيق: عبد الله محمد الدرويش.ج ١ ، ط١ ، دمشق : دار يعرب ، ٩٢.

[51]- محماد بن محمد رفيع . (٢٠١٠). سؤال الوعى التاريخى وإشكال بناء الرؤية المستقبلية . **إسلامية المعرفة**،(٦٠)، عمان ، المعهد العالمى للفكر الإسلامى، ٩٥.

[52] - مى العبد لله & عبد الكريم شين .(٢٠١٤). **المعجم فى المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال : المشروع العربى لتوحيد المصطلحات**. ط١، بيروت: دار النهضة العربية .

[53]- صفد حسام الساموك . (٢٠٢٠) . اهتمامات المنصات الرقمية بقضايا الشباب العراقي دراسة تحليلية لمحتويات منصة صوت المستقبل الرقمية. **مجلة الفنون والأدب وعلوم الانسانيات والإجتماع** ،(٩)، ٢٢٠.

[54]- منال محمد عثمان.(٢٠٠٩) . دور الدراما المسموعة في معالجة القضايا الاجتماعية :دراسة تطبيقية على الإذاعة السودانية فى الفترة من ٢٠٠٧-٢٠٠٨. **رسالة ماجستير غير منشورة**. كلية الإعلام، جامعة أم درمان الإسلامية، 63. متاح عبر موقع http://search.mandumah.com/Record/564947

٥٥- جلال أمين . (٢٠٠٩). **العولمة**. ط١ ، القاهرة: دار الشروق، ٥٠.

[56] -عبد الرازق الدواى .(٢٠١٣). **فى الثقافة والخطاب عن حرب الثقافات : حوار الهويات فى زمن العولمة. المركز العربى للأبحاث ودراسة السياسات**، قطر ، الدوحة، ط١، ١٥٤..

[57]- نجلاء عبدالحميد راتب . (١٩٩٩) . **الانتماء الاجتماعي للشباب المصري دراسة سوسيولوجية في حقبة الانفتاح**. ط ١، القاهرة.: مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر، ١٤٧ .

[58]- **أسماء المحكمين**

أ.د / عادل فهمى البيومى- أستاذ الإذاعة والتليفزيون -كلية الإعلام -جامعة القاهرة.
أ.د/ ميرال مصطفى - أستاذ ورئيس قسم الإذاعة والتليفزيون -كلية الإعلام - الجامعة الحديثة.
أ.د / محمود عبد العاطى - أستاذ الإذاعة والتليفزيون -كلية الإعلام - جامعة الأزهر.
أ.د/ جيلان شرف - أستاذ الإذاعة والتليفزيون -كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال -جامعة قناة السويس.
أ.د/ همت حسن عبد المجيد -أستاذ العلاقات العامة -قسم الإعلام التربوى -كلية التربية النوعية -جامعة الزقازيق.
أ.د/ عربى الطوخى- أستاذ الإذاعة والتليفزيون - قسم الإعلام -كلية الاداب- جامعة بنها.
أ.د .م/ محمد عمارة - أستاذ الإذاعة والتليفزيون المساعد - كلية الإعلام وتكنولوجيا الإتصال -جامعة جنوب الوادى.
أ.د.م/ مروى السعيد حامد- أستاذ العلاقات العامة المساعد - قسم الإعلام -كلية الأداب - جامعة المنصورة.
م./ محمود زكى- مدرس الإذاعة والتليفزيون- كلية الإعلام- جامعة سيناء.

٥٩-- أمانى رضا عبد المقصود مصطفى **. مرجع سابق.**

[60]- محمد صلاح يوسف. (٢٠٢١). تعرض الشباب الجامعي لمنصات المشاهدة عبر الإنترنت والاشباعات المتحققة منها. **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، (٣٣) ،ابريل- يونيو .

[61]- أمانى رضا عبد المقصود مصطفى . **مرجع سابق.**

[62]- محمد صلاح يوسف. **مرجع سابق.**

[63]- داليا عثمان. **مرجع سابق.**

[64]-Jolanta, A. and Bernadetta ,_L.**Op.cit.**

[65]- عمرو محمد محمود عبد الحميد. **مرجع سابق.**

٦٦- محمد صلاح يوسف . **مرجع سابق**

67- Mikos , L.**Op.cit.**

[68] -أمانى رضا عبد المقصود مصطفى. **مرجع سابق.**

69- Mikos, L .**Op.cit.**

[70] –Pattison , E .W . et.al. (2018). Just one more episode: Frequency and Theoretical Correlates of television binge watching. **Journal of Health Psychology**, 23 (1).

[71] - دعاء أحمد البنا . **مرجع سابق.**

[72] - أماني رضا عبد المقصود مصطفى.**مرجع سابق.**

[73]- على مولود فاضل. **مرجع سابق.**

[٧٤]-دعاء أحمد البنا . **مرجع سابق.**
[٧٥]- داليا عثمان. **مرجع سابق.**
[٧٦]- ياسمين محمد إبراهيم السيد. **مرجع سابق.**
[٧٧]- باديس مجانى & وسارة مرازقة. **مرجع سابق.**
[٧٨] - ياسمين محمد إبراهيم السيد .**مرجع سابق.**
[٧٩]- شيريهان حمدالله محمد حمدالله .**مرجع سابق.**
[٨٠]- أحمد اسماعيلي. **مرجع سابق.**
[٨١] – نعيم فيصل المصري. **مرجع سابق.**
[٨٢]- سالم المعشني. مرجع سابق.
[٨٣]- شيماء ذو الفقار . (٢٠٠٤) .العلاقة بين التعرض للدراما العربية والأجنبية فى القنوات الفضائية والهوية الثقافية لدى الشباب الاماراتى. **المجلة المصرية لبحوث الإعلام،** كلية الإعلام،(٢٣) .
[84]- Kindelan , K . Ghebremedhin , S. (2017 , June 28) . **.2 California families claim '13 Reasons Why' triggered teens' suicide**. ABC News, Retrieved from http://abcnews.go.com/US/california-families-claim-13-reasonstriggered teenssuicides/story?id=48323640 on:142020/7/
[٨٥]- داليا عثمان. **مرجع سابق.**
[٨٦]- أحمد خميس خليل . (٢٠١٩) .مضامين الإعلام الشبكى وعلاقتها بالهوية الثقافية : دراسة ميدانية للمجتمع الطلابى بالجامعات العراقية . **مجلة علوم الإعلام والاتصال** ، ٢(٣) .
[٨٧]- أسماء مجدى على حسين . **مرجع سابق.**

[٨٨]- Gündüz , U. **Op.cit.**
[٨٩] . Zemmels, D.R. **Op.cit.**